العدد ٢٧ الاثنين ٣٠ يونيو ١٩٥٢
الثمن ٢٠ مليما

الجيل الجديد

EL – Guil Elguedid

نجيب الهلالي .. او اللغز الكبير!

يفوز أصحاب الخطابات المنشورة على هذه الصفحة بمبلغ جنيه واحد يتسلمونه من ادارة الجيل الجديد بشارع الصحافة

من هو اسعيد

ذهبت سيدة باكية الى بوذا تطلب اليه أن يعيد الحياة الى ابنها الوحيد ، فقال لها بوذا : « انى على استعداد لأن أعيد اليك ابنك بشرط واحد .. هو أن تملأى هذا الوعاء حبات من حنطة . . من كل بيت حبة .. بشرط الا تأخذى حبة واحدة من بيت دخله الحزن . . ومضت السيدة لتجمع الحنطة وهى تكاد تطير من الفرح .. ولكنها مادخلت بيتا حتى وجدت الحزن قد سبقها اليه .. فرجعت الى بوذا قائلة له : « لم أجد بيتا واحدا لم يدخله الحزن !! فقال لها : « اذن تعزى .. فكلنا فى الهم سواء .. ومن الى بلوى الناس هانت عليه بلواه ! »

خليل ايوب خليل
كلية طب قصر العينى

منطق الصعايدة

منذ سنتين كنت أراسل طالبا أمريكيا ودامت الصلة بيننا شهورا طويلة ، فكف عن الكتابة الى . فبعثت اليه أسأله عن السبب فرد قائلا : ان أصدقاءه عيروه ، لأنه يكاتب مصريا والمصريون زنوج . فغلت دمائى الصعيدية فى عروقى وأحسست أن فى رأسى بركانا ثائرا فامسكت بقلمى والقيت عليه درسا قاسيا ، وختمت رسالتى باننى شديد الاسف على الدقائق التى أنفقتها فى كتابة خطاباتى السابقة اليه .

وفوجئت بعد بضعة أيام برسالة منه تسيل رقة واعتذارا عن خطئه وجهله ويؤكد فيها حسن نواياه .

ترى متى يؤمن المسئولون بمنطق الصعايدة

خليل عبد الكريم ـ الظاهر

الجيل الجديد

ذهبت أزور خطيبتى وبعد قليل ترفق أبواها بنا وغادرانا وتركانا وحدنا فى حجرة الاستقبال وبينما نحن جالسان وقد دعانى شوقى اليها ، الى تقبيلها ، اذ بى ألمح شقيقتها الصغيرة واقفة بالباب وهى فى ملابس النوم ، فناديتها وربت على كتفها وقلت لها : « الا يحسن بك أن تأوى الى فراشك؟ فان فعلت أعطيتك ربع ريال » . فلم تقبل الرشوة وخرجت دون أن تنبس ببنت شفة ، وعدت الى حجرتها ثم عادت وقالت : (خذ نصف ريال ودعنى أتفرج)

شوقى حكيم جريس
٣٥ شارع القنطرة بالقللى بمصر

من عبدان تلقت الجيل الجديد رسالة كتبها مهندس ايرانى شاب يقرأ اللغة العربية ، ولايستطيع ان يكتبها . انه مهندس بترول واسمه «على فمى» وقد قال فى رسالته التى كتبها باللغة الانجليزية وبدها بالاعتذار بانه يجيد قراءة العربية وفهمها ولا يستطيع ان يكتبها :

« وقع فى يدى بالمصادفة عدد من مجلة الجيل الجديد ـ وكان العدد الذى صدر فى يوم ١٦ يونية ـ وكان احد زملائنا قد ذهب الى البصرة وعاد بمجموعات من الصحف العالمية والعربية التى وصلت بالطائرة

وبدا لى شكل مجلة الجيل الجديد مختلفا تماما عن كل ما عهدته من قبل فى الصحف العربية ... وامسكته بيدى اقلبه بدافع الفضول ، ولما اقتسمنا الصحف التى جاء بها صديقنا من البصرة وجدت يدى ممسكة بالجيل الجديد واؤكد لكم انها كانت تفعل ذلك بدافع الفضول ..

ثم ذهبت الى بيتى فى الليل وبجوار فراشى وجدت « الجيل الجديد »

كانت الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، وكنت متعبا ، وبدات عينى تمشى على السطور

وتنهدت ومضيت فى القراءة

وفجأة حدث لى شىء غريب

وجدت ان نور المصباح الذى يضىء بجوار فراشى قد خفت أمامه نور اقوى منه ورفعت بصرى ... وكانت نافذة الحجرة تعكس انوار المصباح !

ونظرت الى ساعتى ...

ان الساعة السادسة صباحا ، ولقد قضيت اربع ساعات أقرا الجيل الجديد مستغرقا !

واخيرا اقول لك انى سوف أحرص دائما على اقتناء أعداد « الجيل الجديد » ولن يكون دافعى هو الفضول وحده !

جياع .. ؟ !

هؤلاء الاطفال قد التفوا ببائع المكرونة . . اليوم عيد ..!..

كل يحمل طبقا كبيرا ويلتهم مافيه فرحا مسرورا . .

اقتربت من أحدهم وسألته : لم لاتشترى حلوى ؟..

اجابنى على الفور : الطبق كبير!!..

هذه الكمية الكبيرة من المكرونة بخمسة مليمات .. انه فرح مسرور..

سيصبح شبعان بعد أن يفرغها فى معدته .. انه لن يترك شيئا فى الطبق .. بل لن يترك أثرا لطعام .. انه سيلعقه .. وكيف لا ؟.. واليوم عيد ..!..

اما الحلوى فلا قبل له بها لأن الخمسة المليمات لاتأتى له الا بقدر ضئيل لايسمن ولا يغنى من جوع . .

هؤلاء الاطفال خرجوا من بيوتهم وهم جياع فى يوم عيد !..

حتى فى أيام العيد أطفال جياع!..

محمد فريد طاهر
٢٧ شارع منصور باشا بمحرم بك باسكندرية

الاعياد فى مصر !

ان الاعياد فى مصر أطول منها فى أى بلد آخر .. ومع ذلك فمصر بلد مسكين .. لايستطيع الاحتفال بهذه الاعياد .. انظر الى اوروبا فى أعيادها . . ان الشوارع تتلألأ بالأنوار والزينات . والمهرجانات والناس يخرجون ويرقصون فى الميادين . . ولكنهم يعودون فى اليوم التالى الى اعمالهم وكانه لم يكن هناك عطلة أو عيد ..

اما فى مصر . فاعيادنا حزينة ليس فيها رونق او بهاء .. وهى طويلة ليس من ورائها الا صرف النقود وتعطيل مصالح الناس اطول مدة ممكنة .

صفوت فهيم
مدرس بالمنصورة

« سر انقاذه »

أراد الحجاج بن يوسف الثقفى أن يستحم يوما فاوغل فى النهر وأشرف على الغرق ورآه رجل من بنى ثقيف عرف بشدة كراهيته للحجاج فسارع بانقاذه ولما تبين الحجاج شخصية منقذه وكان على علم بما يضمره له من كراهية .

قال : ألا تعرف من انقذت ؟

ـ بل أنت الحجاج !

ـ لكنهم زعموا أنك تبغضنى

ـ قال الرجل : هو ذاك والله

ـ اذن لماذا لم تدعنى أغرق

فقال الرجل : والله ما انقذتك رغبة فى انقاذك . ولكن خشيت أن تموت شهيدا فتدخل الجنة .

ناجى حنا جيد
اسيوط شركة كدوانى خلف الطب الشرعى

الجيل الجديد
مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم صاحباها مصطفى امين وعلى امين
الاشتراكات فى مصر والسودان جنيه مصرى واحد وفى الخارج جنيهان مصريان

أخبار الأسبوع

الدولة

السياسة العليا

صواريخ المولد

كان جو السياسة العليا هذا الاسبوع كصواريخ مولد النبى !

السماء مظلمة الا من نجومها المبعثرة ... ويشق الظلام شهاب يحلق فى الجو ثم ينفجر على شكل اضواء وقطع من النار ذات الوان مختلفة ...

ثم يهوى فى الفضاء قطعا متناثرة يخفت بريقها وتنطفىء نارها ... ثم تغيب فى الظلام

ويرتفع صياح المتفرجين ... بعضهم معجب بالصاروخ وبعضهم لم يعجبه الصاروخ، وبعضهم يقول : انه الصاروخ الاخير ، والبعض الآخر يقول : ان صواريخ كثيرة فى طريقها الى السماء .

وتمضى فترة انتظار ... ثم يشق الظلمات شهاب ينفجر فى الجو اضواء ونيرانا !

ظفر الله خان
نبى من كشمير

فى الداخل والخارج

وكان بعض الصواريخ فى افق السياسة العليا .. داخل الحدود .. وبعضها مضى الى خارج الحدود !

احد هذه الصواريخ مثلا، وهو خطاب وساطة الملك ابن السعود ، كان سدا مشتركا بين القاهرة والرياض !

وكان وجه الدهشة فى هذا الصاروخ ان النحاس باشا تكلم فى خطاب ارسله للملك عبد العزيز عن « الوفاق والاتفاق ان شاءالله » والوفاق والاتفاق المقصودان فى هذا الخطاب ، مع الانجليز بالطبع

وكان ذلك فى ٣ يناير سنة ١٩٥٢ ، اى ومعركة القناة على اشدها والدم المصرى الزكى يجرى على اسوار معسكرات التل الكبير والاسماعيلية !

الهلالى واثق

وكان الصاروخ الثانى ما اذيع على لسان نجيب الهلالى باشا من ان « بعض كبار الوفديين ارسلوا الى سفير اجنبى يبلغونه ان حزب الوفد على استعداد لقبول الشروط التى « تريح » الكتلة الغربية فى مقابل ان يتوسط السفير الاجنبى لاخراج وزارة الهلالى »

وقال نجيب الهلالى بعد ذلك :

ــ « اننى على ثقة من مصدرى ، وعلى ثقة بان النبأ صحيح واكيد ، وليس هذا

النحاس باشا
الوفاق والاتفاق

هو المسعى الاول فقد سبقه مسعى آخر ، ولولا اننى اقسمت اليمين ان لا اذيعه لأعلنته على الناس » !!

وكان الصاروخ الثالث انه فى الوقت الذى اعلنت فيه الباكستان ــ بفضل مساعى وزير خارجيتها ظفر الله خان ــ اعترافها بلقب ملك مصر والسودان، خرج الشيخ حسنين مخلوف مفتى الديار المصرية يقول ان ظفر الله خان كافر لأنه من انصار القاديانية ــ الدين الذى ينادى به نبى مزعوم فى كشمير ــ !

وكانت مسالة حيدر باشا هى الصاروخ الرابع

ثم توالت الصواريخ تحلق كالشهب فى الظلمات ثم تنفجر نارا ونورا ثم تهوى لتتلاشى فى الظلام والمتفرجون يصيحون: اعجابا او استهجانا ... او انتظارا لصواريخ جديدة !!

رئيس الوزراء

اللغز الكبير

(صورة الغلاف)

فى اليوم الذى صدر فيه الامر الملكى الى صاحب الدولة احمد نجيب الهلالى باشا بأن يؤلف الوزارة ، تحركت علامة استفهام كبيرة ، من المعادى ، حيث يسكن رئيس الوزراء ، حتى تربعت على المقعد الكبير ذى السلطان الخطير فى دار الرئاسة ..

علامة استفهام كبيرة ، لا اكثر ولا اقل ، مليئة بالاحتمالات ، مليئة بالغموض فيها رجاء وفيها انتظار ، وحولها شكوك وتخمينات بعرض مابين السماء والارض!

ومرت الايام ، وعلامة الاستفهام الكبيرة ما زالت فى غموضها وسرها جالسة على مقعد رئيس الوزراء صامتة

الهلالى باشا
ما اسهل الكلام

لا تتكلم ، فان تكلمت فكلامها همس لا يزيد الجو حولها الا غموضا جديدا واسرارا جديدة .. !

ومنذ اليوم الاول مضت الاشاعات ، والاشاعات تهوى احيانا ، وضع اجابات حاسمة للاسئلة الغامضة ، مضت تحاول ان تحدد الجو حوله كما تشاء وتختار .. ولكن الاجابات لم تستقر فى وضعها ابدا بعد الاسئلة ، وبدت هذه الاشاعات حوله تائهة شاردة بعد مرور اربعة اشهر على توليه الحكم ، تماما كما كانت تائهة شاردة حوله فى اليوم الاول لتوليه الحكم .. !

تطهير او تشهير .. ؟ !

وقد عرف منذ اليوم الاول انه لا يريد الحكم ، وانه لم يقبل اخيرا الا بعد ان اعتذر عدة مرات ..

وكان ذلك لغزا ، فان الناس تعودوا ان يتسابق الزعماء الى مقاعد الحكم كما تتسابق جياد السباق الاصيلة .. !

وقالت بعض الاشاعات التى تطوعت لوضع اجابات حاسمة على الاسئلة الغامضة :

ــ لقد جاء لينتقم .. !

ولكنه ابعد من يده كل مسائل التحقيق فى فساد الحكم ، واحالها الى لجان

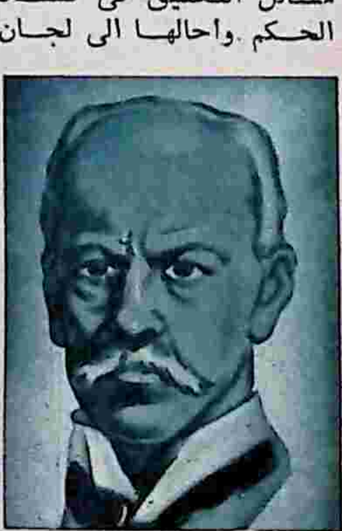

ملنر
الزمان غير الزمان

اتشيسون
خطاب لايدن

قضائية هى لجان التطهير ، واحاطها بضمانات فى مقدمتها ان لا ينشر شىء عما يدور بشأنه التحقيق الا فى نهايته .. حتى يكون الامر تطهيرا لا تشهير فيه !

وفوجئت الاشاعات التى تطوعت لوضع الاجابات الحاسمة على الاسئلة الغامضة بظاهرتين هامتين :

● الاولى ان اصواتا كثيرة ارتفعت تقول : ان التطهير يمشى ببطء شديد ..

● والثانية ان لجان التطهير استدعت امامها عددا من غير الوفديين ..

واكثر من هذا بدأت الرياح تهب على علامة الاستفهام الكبيرة الجالسة فى مقعد رئيس الوزراء من نواح لا يهمها ان يمضى التطهير الى نهايته .. !

تسليم البضاعة .. !

وتطوعت اشاعات اخرى لوضع اجابات حاسمة اخرى

ــ لقد جاء ليسلم البضاعة

ولما اعلن رئيس الوزراء ذات يوم انه يدرس القضية المصرية من ايام ملنر ، وضعت هذه الاشاعات ايديها فى خصرها ، وقالت :

ــ الم نقل لكم .. ؟

هل القضية المصرية فى حاجة الى دراسة . ؟ ثم ما لنا نحن وايام ملنر ، والزمان غير

ايدن
خطاب من اتشيسون

الزمان ، والظروف غير الظروف .. ؟

ثم مضت الاشاعات فى ثقة ويقين تقول :

ــ انتظروا .. وسترون باعينكم تسليم البضاعة .. !

ولم يطل الانتظار كثيرا ، وتتابعت الحقائق فى الموقف السياسى :

● رئيس الوزراء لا يدخل مع الانجليز فى محادثات الا اذا كانت على اساسين هامين هما الوحدة والجلاء ..

● رئيس الوزراء يعلن انه نفض يده من الانجليز ، وانه سيبنى خطته المقبلة على اساس ان شيئا معهم لم يتم وشيئا معهم لا ينتظر ان يتم !

● الانجليز يعلنون انهم على استعداد لان يتساهلوا مع اى رئيس وزارة الا نجيب الهلالى بالذات لانه عنيد ، ولانه متعجرف ، ولانه ضيق الصدر بالاخذ والعطاء .. !

تنويم القضية .. !

وتطوعت اشاعات ثالثة ، لوضع اجابات ثالثة :

ــ واذن فقد جاء لتنويم القضية المصرية .. هذه هى الخطة ، وهذا هو الهدف ..!

ومضت هذه الاشاعات تقول :

ــ ما الذى سيفعله .. ؟

قولوا لنا ماذا سيفعل بعد ان اغلق الباب مع الانجليز ؟!

ومع ذلك فالذى حدث .. كان ابعد الاشياء عن (التنويم)

وبدت القضية المصرية فى الآفاق الدولية شابا فى منتهى النشاط يلعب على العقلة ، ويقفز على المتوازيين ويلاكم ويصارع مصارعة حرة .. !

بدأت الولايات المتحدة لاول مرة فى مشاكل الشرق الاوسط تأخذ دورا ايجابيا لدرجة ان وزير خارجية الولايات المتحدة كتب خطابا لايدن ينصحه بالتعقل مع مصر ..

واعترفت كل دول الجامعة العربية بلقب ملك مصر والسودان ..

واعترفت الباكستان — عضو الكومنولث البريطانى — التى تخضع للتاج الرمزى للملكة اليزابيث .. !

واعترفت اليونان وايطاليا واليابان . ولا تزال الاعترافات بلقب الملك تجىء تباعا من الشرق والغرب ..

ثم بدت مصر لاول مرة فى تاريخها الحديث ، بدت فى الخرطوم ، شيئا معنويا قويا لقد مدت مصر يدها لكل السودانيين ، وارتفعت فوق الحزازات المحلية والخلافات الطائفية وقالت للجميع : كلكم ابنائى .. وبابى مفتوح لكم جميعا .. وقبل بابى قلبى !

اليونان
اعتراف جديد

آخر صورة لنجيب الهلالى باشا

وتطوعت اشاعات رابعة .
لوضع اجابات رابعة :

ـ لقد جاء ليعطل الدستور وليسلم الحكم للاحزاب المعادية للوفد .. !

واذا خطاب قبوله تشكيل الوزارة يحمل اصراره على انه لن يعطل الدستور ولن يمسه .. وانما سيعدل قانون الانتخاب ..

ثم اذا الاحزاب المعادية للوفد تشتبك معه قبل ان يشتبك معه الوفد .. !

وكان هناك غير هذا متناقضات كثيرة ..

يحل مجلس النواب السابق .. بينما رئيس هذا المجلس ـ عبد السلام فهمى جمعة باشا ـ يقابله اكثر من مرة ، وكل مقابلة بينهما تبدا بالعناق والقبلات .. ويخرج عبد السلام جمعة باشا يقول :

ـ انها صداقة عمر .. !

ويحدد موعدا لاجراء الانتخابات فى موعدها العادى ـ وكان يجب ان يكون ١٨ مايو ـ فترتفع اصوات تقول:

ـ تفضلوا .. انه يريدان يضرب الحديد وهو ساخن ، ويجرى الانتخابات بسرعة ، والنار تشتعل من حرائق القاهرة، واقالة الوفد مازالت تحلق فى الجو ..

واذا هو فجأة يؤجل الانتخابات ..

وترتفع اصوات تقول :

ـ تفضلوا .. لقد عطلت

ايطاليا
واعتراف آخر

اليابان
اعتراف من الشرق الاقصى

الحياة النيابية الى اجل غير مسمى ..

ويعلن رسميا :

ـ ان الانتخابات ستجرى فى اكتوبر المقبل وان البرلمان سوف يجتمع فى نوفمبر ..

ويثور النحاس باشا عليه ولكن عددا كبيرا من اعضاء الهيئة الوفدية يختلفون اليه كل يوم ..

ويذهب صلاح الدين باشا يزوره ، وترتفع اصوات احتجاج ويقف صلاح الدين باشا فى اجتماع الهيئة الوفدية ليقول :

ـ انى اجد فى نفسى الشجاعة لاقول لكم اننى زرت رئيس الوزراء واننى سأزوره وقتما اشاء ووقتما اعتقد ان المصلحة الوطنية تحتم ان اقابله ..

واكثر من هذا يعلن صلاح الدين باشا مرة للصحف :

ـ انى سعيد بالموقف المتشدد الذى يقفه الهلالى باشا ..

الانسان والشيطان .. !

وينظر كثيرون الى ناحية المقعد الكبير ، الذى تجلس عليه علامة الاستفهام التى تحكم مصر ثم يقولون :

ـ الم يكن اكبر محام فى مصر .. ؟ لماذا اذن لايتكلم ؟

ويذهب بعض الذين طالبوه بالكلام ، وفيهم زعماء كبار ، لمقابلته ، ويخرجون من عنده

صلاح الدين باشا
اثنى على التشدد

وقد اغلقوا هم الآخرون افواههم وصاموا عن الكلام ، حتى مكرم باشا .. افصح المتكلمين فى مصر خرج يقول:

ـ لقد اتفقت معه على الصمت ، لان مصلحة القضية تقتضى هذا ..

وسئل نجيب الهلالى باشا هذا الاسبوع :

ـ لماذا لم تتكلم .. ؟

وهز نجيب الهلالى باشا راسه ونظراته تجرى على امواج البحر الصاخبة تحت اقدام بيته المطل على البحر فى نهاية كورنيش الاسكندرية فى المندرة .. ثم قال :

ـ ماكان اسهل ان اتكلم .. انى استطيع ان املأ الدنيا كلاما ، واستطيع ان املأها تفاخرا وصياحا ، واستطيع ان اجعل المظاهرات تجتاح الشوارع هاتفة باسمى مصفقة لى ..

ولكن ماذا بعد .. ؟

هل تفيد البلاد من هذا ؟

انى اومن بقصة صغيرة ، خلاصتها ان الانسان لا يستطيع ان يغلب الشيطان الا بالصمت ، والشياطين فى هذا البلد كثيرة .. !

ولقد كنت على استعداد لان اتكلم ، وان اتكلم لو ان الكلام يؤدى الى نتيجة ، .. ولكنى اعتقد ان النتائج مرهونة بالاعمال لا بالاقوال ، وان مجال العمل من اجل الوطن ، هو فى التضحية الصامتة ، وليس فى انتحال البطولات المدوية ..

وسكت نجيب الهلالى باشا ثم قال :

ـ يوم اخذت على عاتقى هذه المسئولية .. وطنت نفسى على ان اضحى بحياتى وان اقتضى الامر فبسمعتى ايضا .. انى اعتقد ان سمعة الانسان اهم من حياته .. ان اسمه يبقى بعد ان يذهب جسده ، والتضحية بالجسد مداها عمر الانسان .. اما التضحية بالسمعة فتمتد الى ما بعد العمر .. ربما الى ايام بعيدة من التاريخ تتضح فيها الحقائق بعيدة عن التحزب والفرض والهوى ..

اصول الكلام .. !

ومع ذلك فان نجيب الهلالى يتكلم احيانا ، ولكن الكلام عنده له قواعد والافضاء له اصول ..

ان نجيب الهلالى باشا يقسم اسراره الى ثلاث مراتب ..

اسرار المرتبة الاولى يهمس بها الى شخص واحد فقط . هو نجيب الهلالى نفسه !

واسرار المرتبة الثانية يهمس بها الى نفر قليل من المقربين حوله ..

واسرار المرتبة الثالثة يهمس بها الى كل من يعتقد فيه انه مواطن صالح ، تهمه

مكرم باشا
افصح المتكلمين

ثروت باشا
اعجاب بالهلالى افندى

مصلحة بلاده .. على شرط .. ان يتعهد بالكتمان .. !

ولم يضع نجيب الهلالى هذا القانون للكلام عندما جلس على مقعد رئيس الوزراء وانما وضعه منذ بدأ يعى لنفسه ..

يقول محمود غزالى باشا وزير الزراعة فى وزارة الهلالى باشا ...

– كان على هذا المنوال طوال عمره ، ولم يكن يشاركنا فى العابنا خلال حوارى اسيوط وشوارعها ، وانما كان يبدو دائما اكبر من سنه ، وكان راسه دائما يبدو ممتلئا بالمسائل والمشاكل .. وكان يكب على القراءة ولا يتكلم كثيرا .. !

خطاب من النائب العام ..

وظل هكذا حتى بلغ مرحلة الشباب وبدا دوره العام فى الحياة ..

وبدا دوره العام فى الحياة بطريقة غريبة .. !

كان هو يتمنى ان يكون طبيبا ، ولكن القدر شاء له ان يدرس القانون ، واراد ان يشتغل بالمحاماة ، ولكنه وجد نفسه فجاة وكيل نيابة فى اسيوط ..

وذات يوم .. بلامقدمات .. تلقى خطابا من النائب العام يدعوه الى مقابلته فى القاهرة ..

وركب القطار الى العاصمة ليقابل النائب العام ..

وكان النائب العام فى ذلك الوقت هو : عبد الخالق ثروت باشا ..

وحين دخل وكيل النيابة الشاب احمد نجيب الهلالى افندى على النائب العام .. فوجىء بان اوراقا كثيرة بخطه تحتل ركنا من مكتب ثروت باشا ..

وتكلم ثروت باشا .. وامسك الاوراق المكتوبة بخط وكيل النيابة وقال له :

– انى معجب بك ياهلالى افندى .. !

ورفع وكيل النيابة – القادم من اسيوط – راسه فى دهشة ومضى ثروت باشا يقول :

– لقد قرات كل تقاريرك التى تجىء الى بصفتى نائبا عاما .. وقد اعجبت بها .. انها تقارير مدروسة ، ومتزنة وانا اريدك هنا فى القاهرة بجانبى .. فما هو رايك ..؟

وسافر نجيب الهلالى فى اليوم التالى الى اسيوط .. ثم عاد بعد اسبوع الى القاهرة ليبدا قصة كفاحه . من مقعد وكيل نيابة شاب ، الى مقعد رئيس وزراء مصر!

من الباب الكبير .. !

وكانت قصة الكفاح كله ، تتسم بنفس طابع تقارير نجيب الهلالى ، كما وصفها عبد الخالق ثروت باشا .. « مدروسة ، متزنة » ..

وسار فى سلك الوظائف ، حتى وصل الى نهايته .. الى منصب وكيل الوزارة ..

ثم بدا سلك السياسة ، بمنصب وزير التجارة فى وزارة توفيق نسيم باشا .. ولكنه دخل السياسة من الباب الكبير ..

كان يومئذ – سنة ١٩٣٥ – فى الثالثة والاربعين من عمره ، ولكنه كان رئيس الوزارة الحقيقى فى وزارة نسيم ..

وعرض عليه يومئذ منصب رئيس الوزراء ولكنه اعتذر . وكان اعتذاره مفاجاة ، فقد قال :

– انى اظن ان امامى تجارب كبيرة قبل ان اقدم على قبول هذا المنصب .

وبدا هذا كله متفقا مع « الدراسة والاتزان » اللذين لمحهما عبد الخالق ثروت باشا فى تقاريره القديمة ايام كان وكيل نيابة .. !

١٠ سنوات بعيدا عن الحكم !

ثم دخل الوفد واصبح وزيرا وفديا ، وكانت مدة عضويته فى الوفد كفاحا لتنظيف الوفد .. ثم غلبه اليأس فابتعد .. ولما اقيلت وزارة الوفد سنة ١٩٤٤ ، عاهد نفسه ان لايدخل بعدها الوزارة ابدا .. وان يظل بمنأى عن الشبهات .. !

ولكن النحاس باشا كان يسعى وراءه دائما ..

غرض عليه سكرتيرية الوفد ولكنه اعتذر ..

وطلب منه ان يكتب بيان الوفد الذى صدر فى شهر مايو سنة ١٩٤٦ عندما بدات مفاوضات صدقى – بيفن وقال نجيب الهلالى للنحاس:

– ان ما اريد كتابته قد لا يعجب البعض . انه قديبعد الوفد عن الحكم عشر سنوات!

وقال النحاس باشا :

– اكتبه كما تريد ..

وكتبه نجيب الهلالى كما اراد .. وكان قنبلة .. فقد حدد الاهداف صراحة فى « الجلاء والوحدة » ..

وفيما عدا هذا لم يقم نجيب الهلالى فى تلك الفترة باى نشاط داخل الحزب .

ثم تولى الوفد الحكم سنة ١٩٥٠ ..

وطلبه النحاس باشا وزيرا معه .. فاعتذر ..

وعرض عليه منصب نائب رئيس الوزراء فاصر على الاعتذار .. بل راى ان لا يرشح نفسه فى الانتخابات لمجلس النواب .. وان لا يقبل التعيين فى مجلس الشيوخ .

٢٦ يناير
اعاد الهلالى باشا الى جدول المشتغلين بالسياسة

وسارت الحوادث – مع الاسف – فى المجرى الذى توقع لها ان تسير فيه حين اعتذر عن الاشتراك فى الحكم وآثر ان يبقى بعيدا .. !

وكان الانهيار فى حكم الوفد سريعا .. وشياطين الفساد انشط ما تكون ..

واتجهت انظار عدد كبير من الوفديين اليه ..

وزاد بعدا وهو يقول :

– لقد نقلت اسمى من جدول السياسيين المشتغلين الى جدول السياسيين غير المشتغلين بالسياسة .. !

ويوم احترقت القاهرة فى ٢٦ يناير الماضى ، قرر ان ينقل اسمه مرة ثانية الى جدول المشتغلين بالسياسة !

ان النار التى التهمت شوارع القاهرة .. انذار بالاخطار التى تهدد كيان الوطن ومستقبله ..

وبعد شهر من حرائق القاهرة صدر الامر الملكى اليه بتشكيل الوزارة .. وتحركت علامة استفهام كبيرة .. من المعادى ، حيث يسكن دولته ، حتى تربعت على المقعد الكبير ذى السلطان الخطير .. فى

كامل مرسى باشا
نتائج التحقيق

دار رئاسة مجلس الوزراء ! !

وامس تحركت علامة الاستفهام الكبيرة ... واحدثت حركتها فرقعة كبرى ... لا تزال حتى هذه الدقائق تدوى فى سمع الاحداث ... الحاضرة ... والمقبلة !

وزارة العدل

تفاصيل الثروات

وسوف تتجه الانوار ابتداء من هذا الاسبوع والاسابيع التالية الى محمد كامل مرسى باشا وزير العدل .

ان خمس لجان من لجان التطهير بدات تبعث الى معاليه بنتائج ماقامت به من تحقيقات

وعلى مكتب معاليه الآن نتيجة التحقيق فى توزيع اراضى الحكومة ، وهو التحقيق الذى سئل فيه حامد زكى باشا وزير الاقتصاد الوطنى فى وزارة الوفد .

وكان وزير العدل قد طلب معلومات عن صلة الذين وزعت عليهم الاراضى الحكومية بالكبراء وبذوى النفوذ ، واستشار وزير العدل دولة رئيس الوزراء ، الذى عهد الى مرتضى المراغى باشا بوصفه

المراغى باشا
اصدر اوامره

وزيرا للداخلية ان يصدر اوامره بالتحرى عن الصلة التى تربط اصحاب الحظ بأصحاب النفوذ .

وعلى مكتب وزير العدل كذلك نتائج التحقيقات فى بعض صفقات القطن ، وبينها الصفقات التى ربح فيها عبد اللطيف محمود باشا وزير الزراعة الوفدى خمسين الفا من الجنيهات من المضاربة على القطن فى البورصة .

ولا تزال النتائج داخل الملفات تشق طريقها الى وزير العدل .

الى المحاكمة فورا

وهناك تحقيقات لن تشق طريقها الى وزير العدل وانما ستتجه الى المحاكم فورا وهذه هى المسائل التى تنتظرها اللجنة المختصة بتطبيق قانون «من اين لك هذا» ؟ لان هذه اللجنة اعطيت سلطات التحقيق الكاملة .

وكانت هذه اللجنة فى بحثها عن اقرارات رؤساء الوزارات السابقين لم تجد اقرار رفعة مصطفى النحاس باشا ، ودار بحث عن الطريقة التى يسأل بها رفعته عن اقراره ثم استقر الرأى على أن رفعته اذا كان قد قدم هذا الاقرار فانه قدمه لسكرتير عام مجلس الوزراء ايام توليته الحكم ..

نريد تفصيلات دقيقة

ولقد كان سكرتير عام مجلس الوزراء هو الاستاذ محمود شوقى بك نجل شقيقة النحاس باشا ، وقد سئل شوقى بك عن اقرار النحاس باشا اين هو ؟

وثبت ان بعض الوزراء السابقين – من الوفديين وغير الوفديين – لم يبينوا الطريقة التى زادت بها ثرواتهم بالتفصيل وانما اكتفوا بذكر ارقام عامة ... عائمة

وقد اتصلت لجنة قانون من اين لك هذا بهؤلاء الوزراء وقالت لهم :

«اننا نريد تفصيلات دقيقة عن تحركات ثرواتكم صعودا وهبوطا منذ سنة ١٩٣٩ ولا تغفلوا اى تفصيل ... فان ماقد يبدو تافها فى نظركم قد يكون شديد الاهمية فى نظرنا » !!

محمود شوقى بك
اين الاقرار ؟

عبد اللطيف محمود
ربح ٥٠ الف جنيه

صحة العاهل العربي

فى باريس ولندن ، وفى نيويورك والقاهرة ، تلقى كل أمراء آل سعود برقيات من الرياض تدعوهم الى العودة فورا

وفى نفس الوقت قامت طائرة من باريس متجهة الى الرياض تحمل ثلاثة من الاطباء الفرنسيين لعيادة الملك عبد العزيز آل سعود

ولم يكن الربط بين الخبرين صعبا على صحف العالم ، ولم تلبث الانباء القائلة أن العاهل السعودى الكبير مريض أن احتلت أهم مكان فى هذه الصحف !

ومع ذلك فلم يكن هناك علاقة بين الخبرين !

ولكن هذا لا يمنع من الاشارة الى أن صحة الملك العربى ، متعبة ومتعبة الى درجة واضحة!

ولقد بدأت قصة الاستعانة بأطباء من الخارج لعيادة الملك أخيرا جدا وكان ذلك بناء على ضجة أثارها طبيب يوغوسلافى مسلم أتيح له أن يكشف كشفا كاملا على الملك دون علم أطبائه الخصوصيين

ساعة كاملة

والمعروف انه ليس من حق أى طبيب أن يدخل على الملك ويحدثه فى أى مسألة تتصل بصحته الا بحضور الدكتور مدحت شيخ الارض الطبيب الخاص للملك

وحدث منذ عدة شهور أن اضطر الدكتور مدحت شيخ الارض الى طلب اجازة سافر فيها الى الشام لبعض شئونه. وفجأة مرض جلالة الملك وأحس تعبا ، وكان الطبيب المساعد للدكتور مدحت شيخ الارض، قد تعرف بطبيب يوغوسلافى مسلم ذهب الى المملكة العربية للزيارة ، ورأى الطبيب المساعد لطبيب الملك أن يستعين باليوغوسلافى المسلم فاستأذن

الملك آل سعود
ثلاثة اطباء لعيادته

الملك فى حضوره وأذن الملك

وفوجىء الطبيب اليوغوسلافى بحالة الملك الصحية ،واستأذن جلالته فى أن يجرى عليه كشفا كاملا ، وقال له بلغته العربية الركيكة ما معناه :

ـ اننى أرجو أن يسمح لى مولاى أن آخذ كل الوقت الذى يلزمنى

والمعروف ان الملك عبدالعزيز لا يطيق الاصغاء لنصح الاطباء كثيرا ولكنه فى هذه الحالة ترك الطبيب اليوغوسلافى يجرى الكشف على جلالته أكثر من ساعة كاملة

تغيير العلاج !

وحين فرغ الطبيب اليوغوسلافى من عمله كانت لديه صورة خطيرة عن حالة الملك ..

ورأى الطبيب اليوغوسلافى ان أول شىء ينبغى عمله للمحافظة على صحة جلالته أن يوقف العلاج القديم، وأن يتبع جلالته علاجا جديدا يختلف عنه تمام الاختلاف

ثم بدأ الطبيب اليوغوسلافى يدرس الحالة فى تأن وانتهى فيها الى رأى

وفجأة قطع الدكتور مدحت شيخ الارض ـ وكان قد سمع بمرض الملك ـ أجازته وعاد الى الرياض .. وسمع بما حدث وبزيارة الطبيب اليوغوسلافى للعاهل العربى الكبير

وعرف الدكتور مدحت شيخ الارض أن الطبيب اليوغوسلافى قد أوقف علاج الملك القديم وبدأ يعد له علاجا جديدا

وحدث فى نفس اليوم أن ذهب الطبيب اليوغوسلافى ليزور الدكتور مدحت شيخ الارض ـ بعد أن عرف بقدومه وليقدم له تقريره ورأيه فى العلاج الذى يجب أن يتبعه الملك

مشادة بينهما

وفوجىء الطبيب اليوغوسلافى بأن الدكتور مدحت قد أقنع الملك بالعودة الى العلاج القديم، لانه يختلف فى وجهة النظر مع الطبيب اليوغوسلافى

وقامت بين الاثنين مشادة عنيفة

الطبيب اليوغوسلافى المسلم القادم للزيارة

وطبيب الملك الخاص

وكان كل منهما يصر على رأيه وعلى تشخيصه لحالة الملك

وخرج الطبيب اليوغوسلافى ثائرا ... وحاول أن يتصل ببعض الوزراء السعوديين ـ ولكنهم جميعا قالوا له ان الامر فى صحة الملك يرجع قبل أى شىء الى طبيبه الخاص

تقرير لمصر !

وغادر الطبيب اليوغوسلافى أرض المملكة العربية السعودية

وجاء الى القاهرة ، وفى القاهرة قدم الى بعض الجهات تقريرا وضع فيه كل تفاصيل حالة العاهل العربى الصحية ،ورأيه فى الصورة التى ينبغى أن يكون عليها علاجه

وقال الطبيب اليوغوسلافى: انه سمع ان العلاقات بين مصر والمملكة العربية السعودية علاقات صداقة وود وان مصر على هذا النحو يهمها أمر صحة الملك العربى الكبير وانه لهذا يقدم هذا التقرير ..

ولم يستطع أحد فى القاهرة أن يصنع شيئا ..ولكن قصة خلاف الطبيب اليوغوسلافى مع طبيب الملك تسربت خلال القصور الملكية فى الرياض وتقدم من يشير بأن يجىء لعيادة الملك عدد من الاطباء الخبراء

لآلىء الكويت

ان أمير الكويت الشيخ عبدالله سالم الصباح ـ أغنى رجل فى العالم اليوم لان دخله من البترول يبلغ ربع مليون جنيه كل يوم ـ مشغول فى هذه الايام ببحث مشروع لحماية اللؤلؤ !

لقد كان الغوص بحثا عن اللآلىء فى قاع الخليج الفارسى من أهم مصادر الدخل القومى فى الكويت ..

ولكن أمير الكويت لاحظ ان اللؤلؤ الصناعى الذى تنتجه اليابان بكثرة واتقان قد غزا أسواق العالم وأصبح منافسا مخيفا للؤلؤ الطبيعى الكامن فى قاع الخليج الفارسى فى انتظار الغواصين من رعايا أمير الكويت

وتبحث حكومة الكويت فى هذه الايام عن خبير عالمى يدرس لها مشكلة اللؤلؤ ، وكيف تقنع الناس بأن اللؤلؤ الطبيعى .. أروع من لؤلؤ اليابان .. الصناعى المزيف

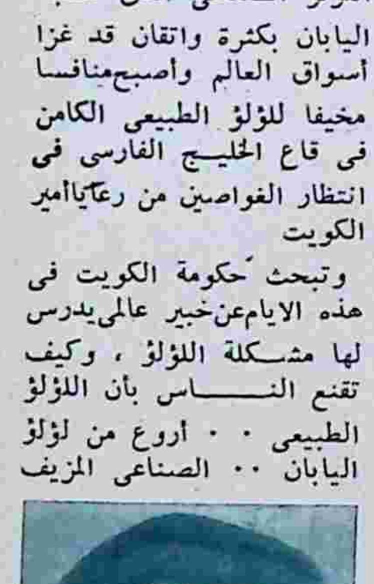

امير الكويت
اللآلىء وحمايتها

الموقف الدولى

حديث الحرب خرافة

كانت أحداث الاسبوع الماضى خطيرة الى حد انها أيقظت فى عقول بعض الناس ذكرى الاسابيع الحالكة التى سبقت اندلاع شرارة الحرب العالمية الثانية ، فراحوا يتحدثون عن اقتراب شبح الحرب العالمية الثالثة واستبد ببعضهم القلق فذهبوا الى أبعد من هذا قائلين ان شرارة الحرب اندلعت بالفعل ! ..

وانتقلت « حمى الحرب » الى المراقبين السياسيين والصحفيين فراحوا يصدعون أدمغة القراء بما أسموه « خطر الحرب » وكأنهم لايعلمون انهم بسبقهم للحوادث على هذا النحو يثيرون نوعا من الرعب لامبرر ولامسوغ له . ولوأن هؤلاء الباحثين وراء « الكواليس » كلفوا أنفسهم مشقة سبر غور الاحداث الدولية لقالوا ان حديث الحرب خرافة ! ..

وهذا لايعنى أن الحوادث الدولية الاخيرة تافهة ولا تستحق شيئا من الاهتمام وانما يعنى أن النزاع الناشب بين روسيا من جانب وحلفاء الغرب من جانب آخر لم يستحكم الى الحد الذى يتوهمه بعض الناس وان كان قد بلغ أشده ..

اتلى
العيب ليس فى الهيئة

هيكتور ماكنيل
الامم المتحدة عاجزة

ومهما يكن أمر توتر العلاقات بين معسكرى الشرق والغرب فان أحدا منهما لايستطيع أن يتحمل مسئولية اثارة حرب جديدة ..

فالدولتان الكبيرتان اللتان قد تقع على كاهل احداهما مسئولية اثارة الحرب هما روسيا والولايات المتحدة .. روسيا ومن ورائها كتلة دول شرق أوروبا ... والولايات المتحدة ومن ورائها بريطانيا وكتلة غرب أوروبا ..

ولكن هاتين الدولتين لاتستطيعان فى الوقت الحالى الدخول فى الحرب .. فالولايات المتحدة تفضل أن تظل مبشرة بالسلام حتى اذا ما انتهك المعسكر الآخر حرمة السلام ووجدت أن الحرب هى الوسيلة الوحيدة دخلتها وهى كارهة .. وكذلك لاتجد روسيا فى الوقت الحالى مايسوغ اثارة الحرب . فهى تعرف جيدا قوة الحلفاء كما تعرف أن قيامها بمثل هذا الاجراء الخطير يتطلب تكتل الدول الدائرة فى فلكها ، وهذا مالم تطمئن اليه بعد والدليل على ذلك حركات التطهير التى تجتاح شرق أوروبا الآن ! ..

كما ان روسيا تشعر الآن بانها كسبت بدون اثارة الحرب أكثر مما كانت تظن بل وأكثر مما كانت ستكسب فى حالة اثارة الحرب . ولعل هذا هو

فيشنسكى
ليست اداة عادلة

مايحملها فى الوقت الحالى على ارجاء الدخول فى حرب جديدة رغبة منها فى احراز انتصارات جديدة عن طريق الحرب الباردة التى أجادت اثارتها ! ..

ومعنى هذا كله هو أن أمريكا لاتريد اثارة الحرب ولكنها على أتم استعداد لخوض غمارها اذا لم يكن من وقوعها بد .. وكذلك روسيا تتمنى لو أن الحرب نشبت ولكنها لاتجرؤ على اثارتها فى الوقت الحالى لانها تدرك قوة الحلفاء وتخشاها ..

هيئة الامم فى عامها الثانى

يقول الاطباء أن من بين الاصحاء الاقوياء أشخاصا يموتون فجاة وبغير مقدمات ، ومن بين المرضى العاجزين أشخاصا يعمرون طويلا وتنسلخ الاعوام من حياتهم وهم أحياء يرزقون ! .

وهيئة الامم المتحدة أشبه بهؤلاء العاجزين المرضى الذين يعمرون طويلا ! .. فقد مر على مولدها سبع سنوات طوال . وكان « اطباء السياسة » يتوقعون لها الموت فى كل يوم بل وفى كل ساعة .. ومع ذلك لم تمت !

وهيئة الامم المتحدة « مريضة » جدا ولكن « الاطباء » الذين يشرفون عليها ويتولون علاجها يستخدمون كل الادوية والعقاقير والمخترعات الحديثة والوسائل الصناعية للابقاء على حياتها .. ولذلك فانها لاتزال على قيد الحياة ! ..

ومع ذلك فان هؤلاء الاطباء الذين يفعلون المستحيل للابقاء على حياتها يخشون أن تصاب « بنوبة حادة » تقضى عليها . ولذلك فانهم يحاولون ابعادها عن كل العوامل التى تؤثر فى « صحتها » أو بمعنى أصح يحاولون أن يبعدوا عنها كل العوامل التى تنهكها وتثير أعصابها ! ..

ولقد اعترف كثير من ساسة الامم بأن هيئة الامم فشلت فى تأدية واجبها وان كانوا قد اختلفوا فى تحديد أسباب هذا الفشل ..

فقد قال مستر آتلى رئيس الحكومة البريطانية السابق فى خطاب ألقاه يوم ٧ يونيو عام ١٩٤٩ متلمسا الاعذار

« لقد فشلت هيئة الامم المتحدة ولكن العيب ليس فيها كهيئة ولكنه فى أولئك الذين يسيئون استخدامها .. وليس من العسير اذا قرأنا مضابط الامم المتحدة ، أن نميز بين أولئك الذين يودون من صميم قلوبهم فض المنازعات وتحقيق الوفاق وبين أولئك الذين يستغلون هيئة الامم للدعاية ! ..

وقال هيكتور ماكنيل وزير الدولة السابق فى خطاب أمام الجمعية العمومية للامم المتحدة فى ١٦ نوفمبر عام ١٩٤٩ ان

تريجفى لى
هيئة الامم مريضة جدا

آنا بوكر
ليست الاولى

هيئة الامم المتحدة عاجزة لان بعض الدول تريدلها أن تكون كذلك !! » ..

وقال دين اتشيسون وزير خارجية أمريكا فى يناير عام ١٩٥٠ « لسنا ننكر أن هيئة الامم المتحدة لم تستطع أن تحقق الآمال المرجوة منها.. ولكن مسئولية ذلك لاتقع عليها وانما تقع على أولئك الذين يسعدهم أن تضمحل وتتلاشى قوتها ! » .

وكذلك يعترف الشيوعيون بأن هيئة الامم المتحدة عاجزة وان كانوا يرجعون عجزها الى المعسكر الغربى ..

فقد قال أندريه زادانوف فى عام ١٩٤٧ فى الاجتماع الاول للكومنفورم أن هيئة الامم المتحدة عاجزة لان الدول « الراسمالية » تحاول أن تعزل روسيا عنها ! ..

وكذلك تحدث فيشنسكى فى الدورة الرابعة للجمعية العمومية للامم المتحدة فقال : « نحن نعترف بعجز هيئة الامم المتحدة لانها ليست اداة عادلة » ! ..

وهكذا حكم الغربيون والشيوعيون على السواء بادانة هيئة الامم المتحدة .. وكذلك حكمت هيئة الامم المتحدة بالاعدام على نفسها .. وتمثل هذا الحكم فى « حق الفيتو » السحرى الذى يستطيع أن يسلب الحياة من أى قرار تتخذه الهيئة ! ..

مسكينة هيئة الامم المتحدة. انها حية ترزق ولكنها ميتة .. وفى الاسبوع الماضى دخلت عامها الثامن فى عمرها « المديد » بفضل « الاطباء » الاخصائيين الذين يسكبون فى فمها أكسير الحياة ! ..

وحرب كوريا تدخل عامها الثالث

ولدت هيئة الامم المتحدة فى ٢٥ يونيو سنة ١٩٤٥ لتبشر بالسلام ! .. وشاء القدر الساخر أن يسخر فجعل يوم ٢٥ يونيو بداية لحرق السلام .. ففى ذلك اليوم من عام ١٩٤٩ اجتازت قوات كوريا الشمالية حدود كوريا الجنوبية فاشتعلت الحرب الكورية التى لاتزال ناشبة حتى الآن والتى تهدد السلام العالمى ! ..

وفى الاسبوع الماضى دخلت الحرب الكورية عامها الثالث .. ولاتزال القوات رابضة فى الميدان .. ولاتزال أيضا المحاولات السلمية تبذل لعقد هدنة بين المتحاربين .

وقد مرت الازمة الكورية بمراحل طويلة فعلى اثر بدء القتال وافق مجلس الامن على وقفه ولكن قوات كوريا الشمالية لم تحفل بقرار مجلس الامن .

ولم تجد الولايات المتحدة بدا من التدخل فأصدر الرئيس ترومان فى ٢٧ يونيو أمرا بارسال قوات أمريكية الى كوريا لاقرار السلام فى الشرق الاقصى

ثم قررت هيئة الامم المتحدة ارسال جيش يمثلها لوقف القتال .. ولايزال هذا الجيش يقاتل حتى الآن ..

شرق اوروبا فوق بركان

انطلقت فى الاسبوع الماضى قنبلة خطيرة فى شرق أوروبا. وتمثلت هذه القنبلة فى قرار مكون من بضع كلمات قليلة تقول ان نقابات العمال فى رومانيا قررت فصل أنا بوكر واقصاءها لانها « منحرفة » عن المبدأ الشيوعى ! ..

وليس ماحدث للزعيمة « أنا بوكر » وزيرة خارجية رومانيا التى كانوا يطلقون عليها لقب « الملكة الحمراء » غير المتوجة » .. ليس ماحدث لها جديدا على شرق أوروبا.. فقد حلت النقمة على تيتو عاهل يوغوسلافيا فاقصته روسيا عن « الكومنفورم » بحجة انه منحرف ! ..

حرب كوريا
دخلت فى عامها الثالث

ستالين
انواع الانحراف

وفى المجر سحب الشيوعيون المجريون ثقتهم من دينيس رئيس حكومتهم السابق ليفسحوا الطريق أمام راكوزى الزعيم الشيوعى .. واستندوا فى سحب الثقة منه إلى انه منحرف ! ..

وجاء بعد دينيس المسكين دور « راجيك » وزير خارجية المجر السابق فشملته حركة التطهير فاذا به يصبح بين يوم وليلة « خائنا » ، و « سمسارا » و « مجرما » ! ..

وفى بولندا طحنت حركة التطهير « جومولكا » نائب رئيس الوزراء السابق الذى اتهمه الشيوعيون بأنه « خائن » و « سمسار » ومجرم ! ..

وفى تشيكوسلوفاكيا ذهب كليمنيس وزير الخارجية مع الريح ! .. والآن يتزعزع المقعد من تحت جوتوالد رئيس الجمهورية ! ..

وفى بلغاريا أطاحت حركة التطهير أيضا بديكتاتور بلغاريا الاقتصادى « كوستوف » النائب السابق لرئيس الوزراء ..

و « الانحراف » هو التهمة التى وجهت الى هؤلاء جميعا..

وليس هذا الاتهام جديدا على السياسة الشيوعية فقد قدم ستالين فى ٣٠ يونيو ١٩٣٠ — أى منذ ٢٢ عاما بالضبط ! — تقريرين عن الانحراف الوطنى

قال فيهما ان هذا الانحراف يتخذ شكلين هما اما التفاخر بمجد روسيا تفاخرا لايقوم معه أى وزن للدول الشيوعية الاخرى .. واما الجنوح الى الوطنية القومية جنوحا لايقوم معه وزن لمجد روسيا ! ..

وقد حدد ستالين النوع الاول من انحراف عام ١٩٣٠ فقال ان الميل نحو التفاخر بمجد روسيا يعد فى جوهره تجاهلا للاختلافات المحلية بين اللغات والثقافة وطريقة الحياة ، كما يعد تمهيدا لتصفية الجمهوريات والمناطق القومية وزعزعة مبدأ المساواة .

وحدد النوع الثانى فقال ان الاتجاه نحو الوطنية القومية يتمثل فى العزلة ومحاولة مقاومة التفاخر بمجد روسيا كما يتضمن الابتعاد قدر الامكان عن تيار النظام الاشتراكى العام

ومثل هذا التعارض بين هذين الطرازين من الانحراف الوطنى هو الذى يقلق روسيا فى الوقت الحالى ، ويربك علاقاتها بدول شرق أوروبا ، ولذلك فليس غريبا أن تتجدد الاتهامات بالانحراف الوطنى ، وان كان هذا الانحراف يتخذ شكلا واحدا هو الوطنية القومية ..

انحراف .. وانحراف !

ولعل هذا الارتباط بين الانحرافين هو السبب الاول فى أزمة العلاقات بين موسكو وشرق أوروبا لان كل من ينبذ الوطنية القومية ويتفاخر بالمجد الروسى قد يصبح فى نظر ستالين متهما بالانحراف الوطنى ، كما ان كل فرد ينبذ التفاخر بمجد روسيا ليتقى بذلك غضب ستالين قد يصبح متهما بانحراف وطنى آخر هو الوطنية القومية ! .

السويد

الشيوعيون وخط الدفاع القطبى

اعترف « فريتيوف انبوم » عضو الحزب الشيوعى السويدى بانه تآمر على تهريب عدد من المخربين الشيوعيين — بطريق السكة الحديد — الى ماوراء خط الدفاع القطبى الذى اقامته السويد على الحدود الفاصلة بينها وبين فنلندا ..

وكان المفروض ان يقوم هؤلاء المخربون بنسف مخازن الذخيرة وخطوط السكك الحديدية فى حالة هجوم الجيش السوفييتى على هذه الحدود ..

جداول المواعيد

وقال انبوم (وهو من موظفى السكة الحديد) انه فكر فى هذه المؤامرة لاول مرة عندما نقل الى مدينة « بودين » .. ولاحظ ان المخزن الرئيسى فيها لم يكن مزودا بحراسة كافية .. وان من السهل ان يتمكن مائتا رجل فقط من الاستيلاء عليه اذا ماحملهم الى رصيفه قطار من قطارات البضاعة ..

وقال ايضا انه كان قد فكر فى اثارة الفوضى على كافة الخطوط باصدار « جداول مواعيد » مزيفة يرسلها الى المحطات المجاورة . ثم تكليف عدد من الاعوان باذاعة أوامر مزيفة ايضا خلال ميكروفونات المحطات .. بحيث تضلل هذه الاوامر جميع القطارات العسكرية فى المنطقة ..

ولكنه عدل بعد ذلك عن هذه الخطة .. بسبب الصعوبات التى تعترض تنفيذها ..

متطوع

وقد اكد انبوم ان الروس لم يطلبوا منه تدبير اية مؤامرات تخريبية .. وانما طلبوا فقط ان يزودهم بمعلومات عن الجيش السويدى ثم اضاف قائلا فى هدوء :

— ولكنى اعتبرت عدم قيامى بعمل ايجابى حاسم .. جريمة ..

ألمانيا

المجد الذى ذهب

أين ذهب هذا المجد الذى تمتعت به اولئك النساء ، اللواتى كان الشعب الالمانى ينظر اليهن نظرته الى أنصاف الآلهة ...

ادا جورنج
تخشى الانتقام

أين رحل هذا النعيم الذى أقامت به زوجات هؤلاء الرجال الذين حكموا المانيا فى يوم من الايام حكما لامثيل له فى التاريخ ...

لقد كانت كل منهن تقيم فى جنة رائعة ، وفردوس أرضى ، فاذا بالقدر يقذف بكل واحدة الى مكان لم يكن أحد يظن انها ستنتهى اليه يوما ما

ادا جورنج تجمع القاذورات

وتطوف اليوم بشوارع ميونخ سيدة تدللت الشعور البيضاء الى رأسها الجميل الذى حاولت ان تخفيه تحت قبعة سوداء كبيرة ، وتسير الى جوارها ابنتها التى يبلغ عمرها الآن ستة عشر عاما ، والتى كانت لاتزال فى التاسعة يوم انتحر ابوها (هرمان جورنج) عقب هزيمة بلاده فى الحرب التى اشعل هتلر نيرانها ...

ومع ذلك فلا شك ان ادا جورنج أسعد اليوم مما كانت تبيع الحلوى فى أحد محال هامبورج ، يوم التقى بها جورنج الذى كان يقيم فى احد الفنادق الفاخرة المواجهة للمحل الذى تعمل فيه ..

لقد وجدت ادا نفسها خالية الوفاض بعد أن قضى جورنج على نفسه بالموت ، واضطرت فترة من الوقت الى

رومل وعائلته
هل ينجح ابنه فى المحاماة ؟

ان تعمل فى نقل القاذورات من المنازل حتى تستطيع أن تعيش هى وابنتها ، واشفقت عليها السلطات الامريكية والانجليزية فلم تقدماها الى المحاكمة ، واكتفت بمصادرة كل ماكان فى دار جورنج من منقولات وتحف لا تقدر بثمن ...

ثم أحس الامريكان بنوبة كرم طارئة ، فقرروا أن يعيدوا لزوجة جورنج ممتلكاتها الخاصة وكان بينها مجوهرات وحلى يقدر ثمنها بحوالى خمسة عشر الفا من الجنيهات ، وهكذا ابتسم القدر مرة اخرى لهذه السيدة، بعد ان ظنت ان الحظ غادرها الى الابد ... واستطاعت بما حصلت عليه ان تعيش عيشة محترمة بين ابناء وطنها الذين يعانون شظف العيش وقسوة الحياة ...

ولكن ادا جورنج لم تسترح تماما ، فهى لا تزال تخشى انتقام السلطات المحلية في بافاريا التى لا تزال مشبعة بروح الثار من النازيين القدماء ، ومن بقى من أسرهم ... وتعيش أرملة جورنج اليوم فى شقة جميلة صغيرة ، تبدو اناقتها على كل قطعة من قطع الاثاث المتناثر فيها .

تعيش للانتقام

واذا كانت ادا جورنج تحاول اليوم ان تلقى على ماضيها ستارا كثيفا من النسيان ،

ريبنتروب
زوجته تعيش للانتقام

الاميرال دونتيز
زوجته ممرضة ..

فهناك سيدة أخرى تعيش على أمل واحد ، هو الانتقام لمصرع زوجها ...

فأرملة جواكيم فون ريبنتروب تقضى كل دقيقة من حياتها اليوم فى التفكير فى الثأر ممن كان السبب فى الكارثة التى حلت بزوجها..

وهى تعيش مع ابنها الوحيد رودلف الذى يبلغ من العمر ثلاثين عاما وكان من ضباط الحرس الحديدى ، وهو يعمل الآن فى بيع علب المربى التى تنتجها احدى الشركات ، ولكن أمه تحاول أن تدبر له عملا فى تجارة النبيذ التى كان يعمل فيها ابوه قبل ان يصبح من كبار رجال الحزب النازى ، وكانت مزرعة الكروم التى يعمل فيها فون ريبنتروب ملكا لوالد زوجته ، ولا تزال تدر عليها حتى الآن مبلغ خمسة آلاف جنيه سنويا .

ارملة دونتيز : ممرضة !

أما ارملة الاميرال دونتيز قائد اسطول الغواصات ، والرجل الذى تولى منصب نائب هتلر فى اللحظات الاخيرة من الحرب العالمية الاخيرة ، فالامر معها على نقيض ماذكر ، فهى تقضى وقتها الآن فى العمل كممرضة فى احد المستشفيات بمدينة (بلوم) ولا مورد لها غير مرتبها الذى تتقاضاه من هذه الوظيفة ، وتشاركها فى مثل هذا العمل

جوبلز
زوجته مضطهدة

فراو فريتش زوجة الدكتور جوبلز داعية النازى الاكبر ، وكانت قبل زواجها من جوبلز تعمل كطبيبة اسنان ، ولكن سلطات الحلفاء ترفض السماح لها الان بمزاولة هذه المهنة ، ولذا فهى تمارس اعمالا صغيرة لكى تجد ما تقتات به .

ومما يذكر ان الاميرال دونتيز يقضى أيامه الان فى سجن (سباندا و) ، وقد سمح لزوجته بزيارته أخيرا

فى معسكرات الاعتقال

ولا شك ان المعاملة التى تلقاها زوجات زعماء النازى من السلطات الامريكية والانجليزية افضل كثيرا من تلك التى يلقينها من السلطات الفرنسية والروسية ... فان ارملة الاميرال رايدر قائد الاسطول الالمانى مثلا ، بعد أن عملت فترة من الزمن فى خدمة الكابتن سميرنوف الروسى ، القى بها بعد ذلك فى احد معسكرات الاعتقال بلا سبب ظاهر ، ويحتوى المعسكر المذكور على ٢٠ الف رجل و١٨٠٠ امرأة من الالمان ويعاملون معاملة سيئة قاسية للغاية ، وتكلف السلطات الروسية ارملة القائد البحرى الكبير بحمل نحو مائتى كيلو من البطاطس يوميا من مكان لآخر ...

وكانت ارملة فون ماكنزن أسعد حظا من أرملة رايدر ، فقد تمكنت هذه الارملة الشابة الحسناء من الفرار من المنطقة الروسية الى المنطقة الغربية ببرلين بعد ان رشت بعض تجار الاسماك ليخفوها بين شحنات السمك المعدة للتصدير الى تلك المنطقة ..

وقد زارت الارملة الهاربة والدها البارون الكهل فون نوارت حامى بوهيميا ومورافيا السابق .

روميل مات قتيلا

وتعيش السيدة لوسى مارى أرملة الفيلد مارشال اروين روميل ثعلب الصحراء، فى كوخ صغير جميل يقبع فى احضان وادى (هرينجن) بالقرب من ستوتجارت ، وكل آمالها معقودة على نجاح ابنها فى مهنته كمحام ، بعد ان اتم دراسة الحقوق بنجاح

ويحاول بعض الالمان ان ينتقدوا عزلة أرملة روميل ويطالبونها بمد يد المساعدة الى عائلات القتلى من الجنود الالمان ، ولكنها تهز رأسها قائلة :

دعونى فى عزلتى ، ...

لقد مات رجالهم فى الحرب . أما زوجى فقد مات قتيلا بعيدا عن الميدان !

الاميرال رايدر
زوجته فى المعتقل

أمريكا

كيف ينتخب رئيس الجمهورية

لا يزال قانون الانتخاب لرياسة الولايات المتحدة كما كان منذ أيام واشنطون أول الرؤساء قبل ١٧٠ سنة

وكما يحدث في مثل الظروف التاريخية التي مرت بالولايات المتحدة نجد أن هذا القانون في الوقت الحاضر لا يؤدي لمائة واربعين مليون أمريكي ما كان يؤدي لنحو اربعة ملايين أمريكي في ١٧٧٨

وقد قدم كثيرون من أعضاء مجلس الشيوخ تعديلات لهذا القانون . ولكنها جميعها تنام على الرفوف وتجمع غبار السنين المتراكم عليها

الفرق بين الحزبين

وسينتخب رئيس الولايات المتحدة في ٤ نوفمبر القادم . وقد شرع الحزبان في مباراة الرياسة يتسابقان الى الظفر بالرئيس القادم وهل يكون ديمقراطيا أو جمهوريا ؟

وليس الفرق عظيما في المبادىء بين الحزبين . ولكن هذا الفرق يعظم عند النظر الى المصالح . فان لرئيس الولايات المتحدة الحق في تغيير الموظفين حتى حين يكونون من الدرجة « السابعة » ...

والشعب الامريكي لا يختار الرئيس مباشرة . ولكنه يختار الهيئة التي تختاره . ومع ذلك فان هذه الهيئة نفسها التي يختارها الشعب ويكل اليها اختيار الرئيس من الديمقراطيين او الجمهوريين لا تتقيد بالشعب. اذ هي حرة تختار من تشاء . وهذا ما يحدث عندما تجد الهيئة أن الشخص الذي كلفت اختياره من الشعب لا يجد ما يرجح نجاحه . فانها في هذه الحال تختار غيره ممن يرجى نجاحه .

الشعب لا يملك

وينص الدستور الذي وضع قبل ١٧٠ سنة على أن الهيئة المختارة لانتخاب الرئيس حرة في اختيار اى شخص غير الشخص الذى وكل اليها الناخبون اختياره . ومن هنا يتضح ان الشعب الامريكى ليس هو صاحب السلطة الحاسمة فى اختيار الرئيس

وكل ولاية تختار هيئتها الناخبة . وهناك ٤٨ ولاية تجتمع هيئاتها ، باختلاف فى التفاصيل، فى مؤتمر فى يوليه من هذا العام بمدينة شيكاغو .

وقد وصف المستر ترومان الانتخاب الاول لهذه الهيئات، أى الانتخاب الذى يشترك فيه الشعب : بانه « ذر الرماد فى العيون »

وذلك لان الشعب لا يملك اجبار هذه الهيئات على اختيار من يرغب فيه

وبعد اجتماع شيكاجو فى يونية يستقر الراى على اختيار الهيئة الاخيرة التى ستنتخب الرئيس وهى تؤلف باعتبار عضوين عن كل عضو يمثل الولاية فى الكونجرس

مثال ذلك لولاية ماريلاند اربعة اعضاء ديمقراطيون واربعة اعضاء جمهوريون فى الكونجرس أي فى البرلمان العام للولايات المتحدة . واذن يجب ان يكون لهذه الولاية فى الهيئة الاخيرة الناخبة للرئيس ١٦ عضوا .

والرئيس الجديد لا يتسلم الرياسة منذ انتخابه فى ٤ نوفمبر اذ يجب ان يترك الرئيس السابق فى البيت الابيض ستة شهور بعد هذا التاريخ .

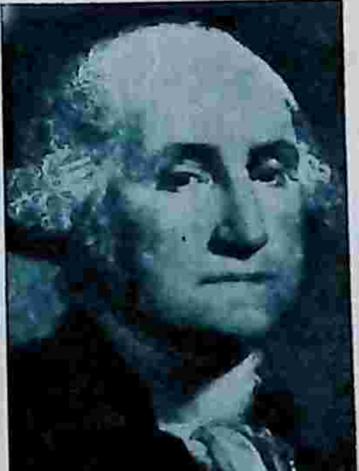

جورج واشنطون
أول الرؤساء ..

ترومان
ذر للرماد فى العيون

سيدة أمريكا الأولى

فى أمريكا الآن اكثر من خمس سيدات تتوقع كل منهن ان يصبح لقبها فى يناير المقبل «سيدة امريكا الاولى» وهو اللقب الذى تطلقه امريكا رسميا على زوجة رئيس الجمهورية ، سواء كانت هذه الزوجة من الشخصيات العامة كمسز روزفلت .. أو من « سيدات البيت » كمسز ترومان ..

مسز روزفلت
كانت سيدة امريكا

ولما كانت المعركة الانتخابية القائمة الآن في أمريكا متأرجحة بين «تافت» ، وبين «كيفوفر» الا اذا قفزت اخيرا اسهم ايزنهاور — فان سيدة امريكا الاولى سوف تكون فى العام المقبل واحدة من اثنتين ..

اما مسز مارثا تافت ..

أو مسز نانسى ايفيز ...

تعديل الحديقة

ومسز مارثا يغلب عليها طابع الامومة .. وشهرتها لا تتعدى حدود ولاية اوهيو . مسقط رأسها ..

ومع انها ظلت طوال حياتها الزوجية تساهم مع زوجها فى نضاله السياسى .. الا انها لا تستطيع الآن ان تشترك معه فى المعركة الانتخابية .. لانها مقيدة الى فراشها منذ ١٨ شهرا بسبب شلل مفاجىء اصابها ..

وليس بين رجال الصحافة فى أمريكا كلها من يجهل قصة الغرام العنيف الذى انتهى بزواج تافت من مارثا .. فقد كانت جميع الصحف تتتبع تطور هذا الغرام ، وتنقل تفاصيله الى قرائها اولا بأول

وكان « تافت » عندئذ هو الابن المدلل لرئيس الجمهورية

مسز ترومان
من تخلفها ؟

نانسى كيفوفر
لا تكترث بالاشجار

مامى الباسمة
دائما مع زوجها

الامريكية .. امامارثا فكانت ابنة المدعى العام .. وكان جمالها ساحقا .. يثير من حولها المتاعب .. ويحاصرها بعشرات من قلوب الطلبة المغرمين ..

وتعيش مارثا فى مزرعة زوجها بولاية اوهيو .. وهى تعترف بأن هناك خلافا معينا بينها وبين « تافت » وتقول انه الخلاف الوحيد الذى لم يتفقا على تسويته طوال حياتهما الزوجية .. اى طوال ٣٨ سنة ..

وهذا الخلاف يتلخص فى ان مارثا تميل الى غرس اشجار الحديقة فى مجموعات بينما يحب تافت ان تغرس فى صفوف .. !

ولما كانت الاشجار فى حدائق ترومان بالبيت الابيض مغروسة كلها فى صفوف .. فان المتوقع — اذا فاز تافت بالرئاسة — ان يجرى الى جوار تعديل الوزارة ، تعديلا آخر فى الحديقة ..

الاولاد

أما اذا فاز « كيفوفر » فان حدائق البيت الابيض لن يتغير فيها شىء من تنسيقها .. لان سيدة امريكا فى هذه الحالة سوف تصبح مسز نانسى ايفيز .. وهى لا تكترث بمسائل الاشجار .. فى قليل او كثير .. ومسز نانسى ليست زوجة كيفوفر .. بل شقيقته ..

اما زوجته — ايلين بوردن فقد طلقها منذ ثلاثة اعوام تقريبا .. بعد حياة زوجية دامت ٢١ سنة .

وكان سبب الطلاق هو اصرار ايلين على ان يعتزل زوجها الحياة السياسية ..

وقد حاول بعض اصدقاء كيفوفر ان يقنعوها بالعودة اليه .. قائلين ان الطلاق قد يؤثر فى مستقبله السياسى . ويحرمه من دخول البيت الابيض ..

ولكن ايلين لم تقبل هذا الراى . وقالت بكل بساطة :

— لست افهم كيف يحول الطلاق بين اى رجل وبين تأييد الجماهير .. اليس الطلاق حقا معترفا به فى المجتمع الامريكى .. ؟

وتقول ايلين الآن ان جو البيت الابيض قد لا يكون مناسبا لتربية ابنائها الثلاثة وانها لهذا تفضل ان يقيموا معها اذا نجح كيفوفر ..

"مامى الباسمة"..

فجاة .. تحول ايزنهاور عن اسلوبه « المهذب » فى المعركة الانتخابية .. وبدا يهاجم خصومه فى عنف صارخ ، ويلصق بهم أبشع الصفات

ايزنهاور
غير اسلوبه

تافت
اتهام كاذب

وكان ايزنهاور يعلن فى كل مناسبة انه ينوى ان يشق فى نضاله الانتخابى طريقا نظيفا . ويرفض ان يهاجم خصومه مكتفيا بشرح وجهة نظره فى الشئون الداخلية والخارجية للولايات المتحدة .

ولكن الذى حدث اخيرا هو ان سلسلة من الاشاعات « غير النظيفة » بدات تتردد بطريقة مؤلمة حول مسز ايزنهاور .. (ويسميها الامريكيون « مامى الباسمة ») .. فثارت اعصاب الجنرال .. وبدا يرد على الهجوم بالهجوم ..

والمعروف عن « مامى » ايزنهاور انها سيدة جميلة تحب « الشخلعة » .. وانها تلازم زوجها دائما فى حياته العامة . وتظهر معه فى جميع المناسبات .

اوروبا رقم ٣

وقد اتهم ايزنهاور منافسه سناتور تافت اخيرا بأنه « انعزالى » .. يرفض ان تساهم امريكا فى شئون العالم .

واجاب تافت على هذا الاتهام فى مؤتمر صحفى عقده فى واشنجطن قائلا :

— ان ارائى فى السياسة الخارجية لا تدع مجالا للشك فى كذب هذا الاتهام .. فانا اؤيد تنمية القوى الجوية والبحرية للولايات المتحدة من اجل مقاومة الشيوعية . . كما اؤيد مساعدة الامم الاخرى التى تريد ان تدافع عن نفسها ولكننى اومن ايمانا عميقا بأن اوروبا يجب ان يكون لهـا

الترتيب الثالث فى قائمة مصروفاتنا العسكرية . بحيث ننفق أولا على سلاحنا الجوى .. ثم على جيشنا .. ثم عليها هى بعد ذلك ..

التسابق بدلا من التعاون

كتبت واشنطون بوست الامريكية مقالا أسفت فيه على التعاون السابق الذى كان قائما بين الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا فى تبادل المعلومات بشأن القنبلة أو بالاحرى الابحاث الذرية قد استحال الى مباراة تخفى فيها كل دولة ماوصلت اليه من جديد فى التشقيق الذرى

وكتبت هذه الجريدة الامريكية مقالها عقب اعلان الحكومة البريطانية بأنها تنوى القيام بتجارب ذرية فى صحراء استراليا . وكان قد حدث عقب هذا الاعلان أن اقترح مستر مكماهون عضو الشيوخ فى أمريكا ورئيس اللجنة الذرية على الحكومة البريطانية اجراء هذه التجارب فى ولاية نيفادا احدى الولايات المتحدة ،حيث الاستعدادات وافية لهذه التجارب . ولكن الانجليز رفضوا هذا العرض وآثروا الاستقلال والانفراد بتجاربهم فى استراليا

الانفراد بالسر

والى قبيل ١٩٤٥ ،وهى السنة التى القيت فيها قنبلتان على هيروشيما وناجازاكى فى اليابان، كانت الابحاث الذرية، فيما دون صنع القنابل ، تجرى بتبادل المعلومات العلمية بين كندا وبريطانيا والولايات المتحدة. وحاول السوفيتيون، وكانوا وقتئذ حلفاء لهذه الدول ، أن يشتركوا فى هذه الابحاث الذرية ، ولكن الانجليز والامريكيين والكنديين رفضوا

واستطاعت الولايات المتحدة أن تصنع القنبلة الذرية فى ١٩٤٥ وأن تمنع المعلومات الخاصة بها عن بريطانيا وكندا، فضلا عن روسيا

ولكن بعد ثلاث سنوات أى فى ١٩٤٨ عرف العالم ان روسيا قد اهتدت الى صنع قنبلة ذرية . وأعلن المستر ترومان ذلك فى أسف عظيم

مراقبة العلماء

وصارت الابحاث الذرية من الاسرار الحربية . وصار الباحثون فيها يحاطون بالحرس وحلقات الجواسيس. ومع ذلك فر بعضهم ، مثل الدكتور فوخس من انجلترا الى روسيا كما فر غيره أيضا .

وأحكمت الحكومات حلقات التجسس والحصار للباحثين العلميين أكثر من قبل .وكان واضحا ان هذا الاحكام يجرى فى الولايات المتحدة ليس ضد روسيا وحدها بل ضد بريطانيا وكندا أيضا. مما أحدث استياء وصل الى حد السخط أحيانا عند الانجليز والكنديين

قنبلة بريطانية

وفى العام الماضى صرح ناطق عن الحكومة الانجليزية بالاهتداء الى قنبلة ذرية ستجرى تجاربها فى استراليا . وليس فى الولايات المتحدة

وفهم الناس ان الاصدقاء، الامريكيين والانجليز والكنديين الذين كانوا يتعاونون قبل ١٩٤٥ ، قد أصبحوا على شىء غير قليل من التوجس والاشتباه والريبة بعضهم ازاء بعض

الدكتور فوخس
فر الى روسيا

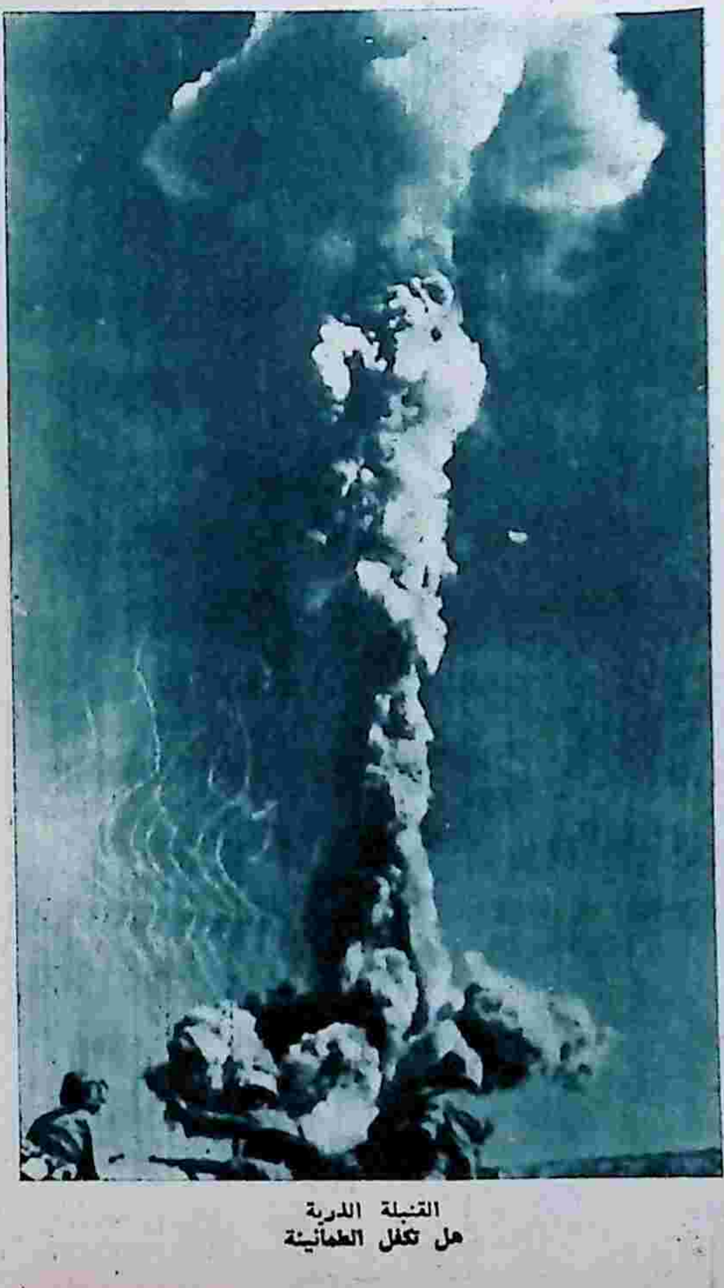

القنبلة الذرية
هل تكفل الطمأنينة

وستجرى التجارب الذرية الانجليزية هذا العام فى استراليا . فماذا يكون موقف الولايات المتحدة اذا ثبت لها أن الانجليز يملكون من الاسرار ماهو أكثر وأعمق وأخطر مما عرف الامريكيون ؟

تعادل القوى

وقد كان كثير من المفكرين يعتقدون أن استئثار الولايات المتحدة بالقنبلة الذرية خطر على العالم . وقد تنهدوا فى ارتياح حين عرفوا ان روسيا أيضا قد عرفتها ، لان دولتين على غير صفاء وصداقة ، تكفلان الطمأنينة أو مايقاربها بالصمود احداهما للاخرى . أو ربما يكون فى خوف احداهما من الاخرى مايضعف الجرأة على شن الحرب .

ولكن قنبلة ذرية فى يد الامبراطورية البريطانية التى فقدت اجزاء كبيرة من ممتلكاتها هى شىء أكبر خطورة من كل ما سبقها . وخاصة اذا كان الامبراطورى تشرشل هو الذى يسوس هذه القنبلة ...

ان العالم كله يترقب اللحظة المؤلمة حين تنطلق صفارة الانذار وهو الانذار بالقنبلة الذرية ..

ايران

إيران تتفرج ..

أخيرا .. تكشف الضباب عن قصة ناقلة البترول « روزماری » .. واصبح واضحا ان موضوع القصة منذ بدايتها - لم يكن صراعا بين انجلترا وايران .. وانما كان صراعا بين انجلترا وحليفتها الكبرى . امريكا !

وكان اول من كشف عن هذه الحقيقة ، هو المستر « جان أرنيت » مدير ادارة الشركة السويسرية التى عقدت باسمها صفقة البترول .. عندما هز كتفيه ببساطة قائلا :

« ان ماحدث لروزماى لا يزعجنى على الاطلاق .. لان صفقة البترول كلها مؤمن عليها ضد كافة الاخطار .. ومنها المصادرة .

« بل ان ارباحنا سوف تزيد بنسبة ١٠ فى المائة من قيمتها الاولى اذا تمت هذه المصادرة ودفعت شركةالتامين قيمة البوليصة ..

« والواقع ان المسألة كلها قد اصبحت الآن من شأن شركة التأمين .. ومع أننى لست فى حل من ان اذكر اسم هذه الشركة - لانها اشترطت اخفاء اسمها - الا اننى استطيع ان أقول انها احدى شركات الولايات المتحدة » !

امريكا تشترى ايضا ..

واستطرد المستر أرنيت كاشفا عن الضباب الذىغشى معالم القصة .. قائلا فى غير اكتراث :

« لو ان روزمارى كانت سفينة ضخمة .. لما كان ضروريا ان تمر بعدن .. ولاستطاعت - بكل بساطة - ان تمضى رأسا الى السويس .. »

« ولو ان هذا حدث .. لتغير تماما وجه القصة .. ولكننا علىاى حال قداستفدنا من هذه التجربة .. واخترنا للشحنة التالية سفينتين ضخمتين .. هما الآن فى الطريق من شمال امريكا الى بندر ماشور ..

« وستحمل كل من هاتين السفينتين ٦٠ الف طن من البترول .. ولن تتوقفا ابدا فى عدن .. ولن تمرا بقناة السويس .. »

« وفى استطاعتى - الآن - اناعلن اننى تعاقدتعلى صفقة اخرى طويلة الامد ، قيمتها ٥ ملايين طن فى السنة ، مع شركتين كبيرتين من شركات الولايات المتحدة .. وأنفكرة استخدام سفن كبيرة هى فى الواقع فكرة أصحاب الشركتين .. » ..

الزبون المجهول !

وقال المستر أرنيت بعد ذلك ان الصعوبات التى يواجهها فى البحث عن سفن لنقل البترول ، سوف تزول من تلقاء نفسها عندما تصل اولسفينة منهاتينالسفينتين الى مينائها ..

ولكنه رفضان يبوح باسم هذا الميناء الذى سينقل اليه البترول .. واكتفى بأن يقول فى خبث :

- انه ليس ميناء أمريكيا .. انه قريب جدا.. ولكننى لا استطيع ان اذكر اسمه لان ذلك سوف يكشف فورا عن اسم الزبون الذى اشترى البترول !

روزمارى
لو كانت سفينة ضخمة ..

وبينما المستر ارنيث يروى كل ذلك . ويكشف الضباب عن وجه الصراع الحقيقى بين أمريكا وانجلترا فى قصة « روزمارى » .. كان نيكولو ريزى - صاحب روزمارى نفسها - يشد شعر رأسهفى جنون وهو يصرخ :

- قولوا لهم هناك فى لندن انهم كذابون ! كلهم ! انالم ابع روزمارى أبدالشركة البترول الانجليزية . وليس فى نيتى على الاطلاق ان ابيعها . . كل هذه اكاذيب .. أكاذيب .. اكاذيب .. !

كلهم كذابون

واستطرد نيكولو وهو يقتلع شعيرات رأسهويزمجر :

- ثم ذلك الكذاب الآخر .. أرنيت .. الذى يقول أننى امرت روزمارى بالذهاب الى بندر ماشور .. انظروا هذه البرقية ! انظروا ..

وقذف على المكتب ببرقية من جيوسيب جافرانى - قائد روزمارى - يقولفيهابالنص:

« تلقيت تعليمات من يوبنبرج .أ.ج. (الشركة السويسرية) تامرنى بالابحار الى بندر ماشور - لانقل بترولا » ..

وعاد نيكولو يصرخ وهو يلوح بالبرقية فى يده :

- أرأيتم ؟ كانت هذهأول مرة اعرففيها وجهةروزمارى .. ذلك الرجل ارنيت هو الذى امرها بالابحار اليها. ثم اتهم كذابون . . كلهم كذابون !

وقد يكون هذا صحيحا.. ولكن الشىء الوحيد الذى لم يعد يشك فيه احد .. هوان معركة روزمارى ليست أنجلو - ايرانية .. وانما أنجلو - امريكية .. تدور بين لندن وبين واشنجطن .. وتتفرج عليها طهران !

صناعة الألمونيوم

MARQUE LE LION

مارکة السبع

جانب لمصنع الشركة
يمثل الدور الثانى لعملية الإنتاج

الدور الأخير لعملية الإنتاج
بمصانع شركة الألمونيوم

من مفاخر مصر الصناعية

المراجعة النهائية للمنتجات
قبل تصديرها

عملية نقل
منتجات المصانع

يقوم إنتاج الشركة
على أيد مصرية صميمة
وهى تقدم لمصر والشرق

الدور الأول فى عملية صناعة الألمونيوم

أجود ما تنتجه صناعة
الألمونيوم فى العالم وهى
مفخرة للتقدم الصناعى الحديث

الشركة المصرية لصناعة المعادن

برونزونى وشركاه

إن ماركة السبع على المنتجات المعدنية معناه أن الألمونيوم المستعمل فيها
قوى الاحتمال غير قابل للصدأ وهى تتفوق على أى إنتاج آخر من نوعه

تليفونات الإسكندرية : المكاتب ت ٢٣٧٣٨ - مخزن البيع ت ٢٦٢٩٢ - المصنع ت ٣٠٨٢٤
القاهرة : مخزن البيع ت ٥٦٠٨٢

الأخبار في صور

رئيس الوزراء ورئيس الأحرار

قابل دولة نجيب الهلالي باشا رئيس الوزراء في هذا الاسبوع الدكتور محمد حسين هيكل باشا رئيس الاحرار الدستوريين وعندما خرج رئيس الوزراء ورئيس الاحرار من المقابلة كانا مستغرقين في الضحك .. وكانت هذه مفاجأة للذين توقعوا ان يخرج رئيس الوزراء ورئيس الاحرار من الاجتماع وقد «كشر» كل منهما ! .. وسجلت عدسة الجيل الجديد ضحكات الرئيسين وبينهما رشوان محفوظ باشا .

(تصوير عبده خليل)

المشاكل في مكتب رئيس الوزراء

لا شيء يشغل بال الدولة الآن أكثر من المسألة الخارجية ، والحالة المالية والاقتصادية ، وشئون التجارة والتموين والاسعار . وهؤلاء هم وزير الخارجية – عبد الخالق حسونة باشا – ووزير المالية – زكى عبد المتعال باشا – ووزير التجارة والتموين – صليب سامى باشا – وهم الوزراء الثلاثة الذين لا تنقطع مقابلاتهم لرئيس الوزراء . وفي الصور وهم يغادرون مكتب رئيس الوزراء

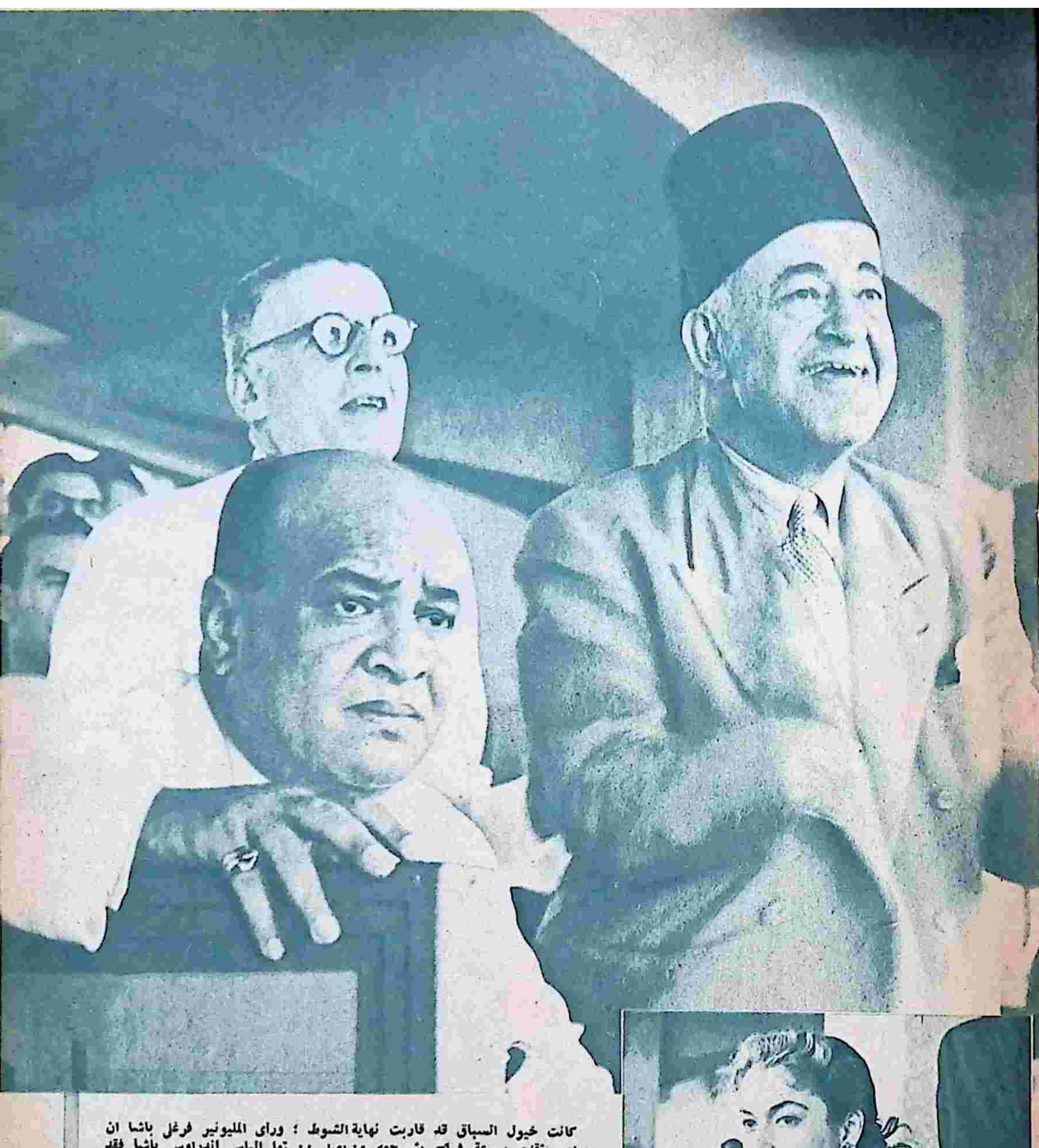

كانت خيول السباق قد قاربت نهاية الشوط ؛ ورأى المليونير فرغلى باشا ان جواده يتقدم بسرعة فراح يشجعه من بعيد .. اما الياس اندراوس باشا فقد رأى ان جوادا راهن عليه يتأخر والخيول الاخرى تسبقه واحدا واحدا فلم يملك سوى أن يبدى أسفه على الامل الذى ضاع .

الفرح .. والقلق !

نازلى شاهين كريمة الوجيه شريف شاهين .. نظرة أسف ممزوجة بالغيظ ، فقد خسر الحصان الذى راهنت عليه فى السباق

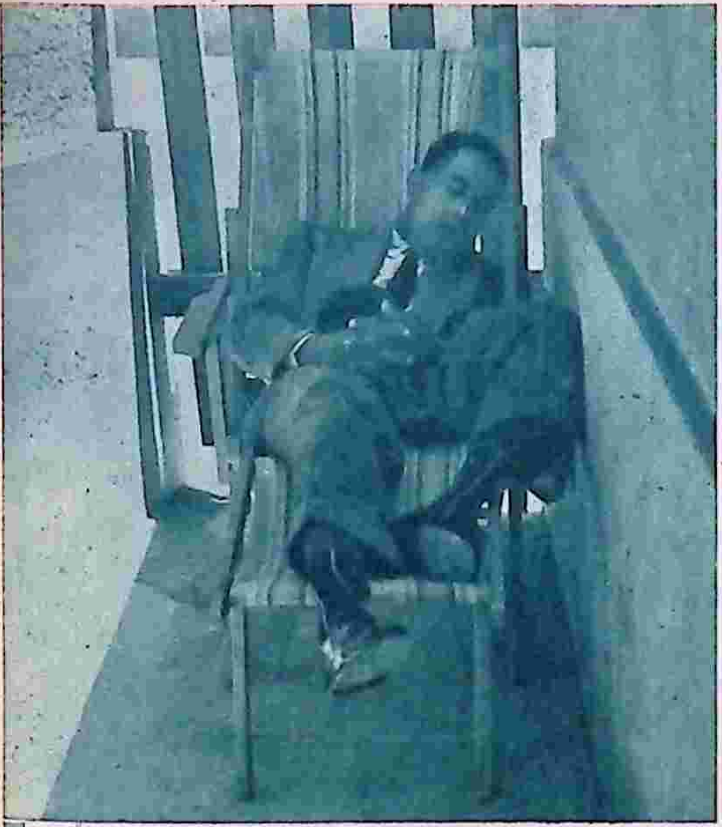

النوم على البلاج

النوم سلطان .. حتى على البلاج .. وحين ترتفع الشمس فى قلب السماء ، تتهاوى الاجفان على العيون هربا من الشمس ... وتأتى ساعة أحلام طويلة ، تتراءى فيها الآمال فى سهرات المساء !

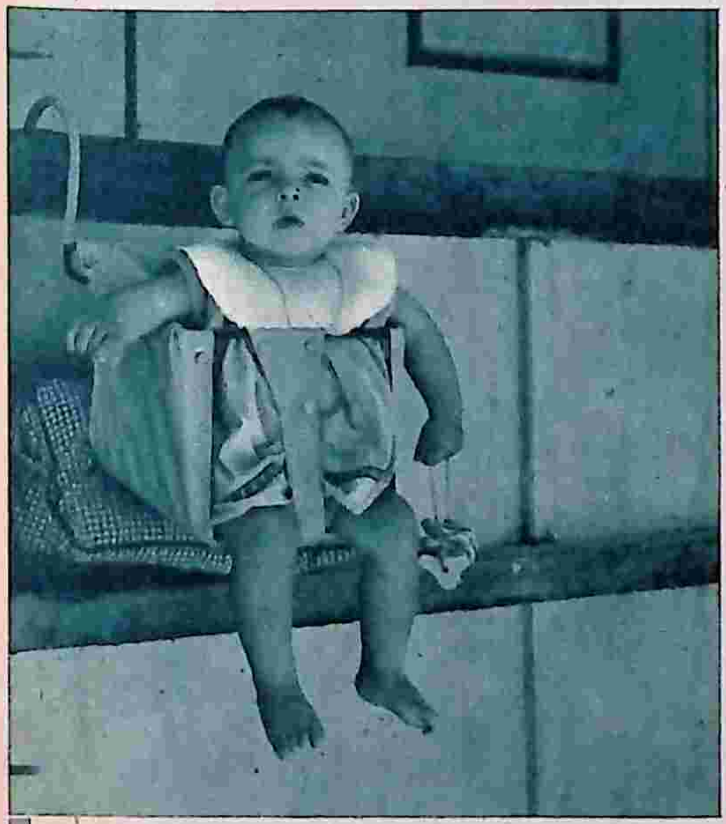

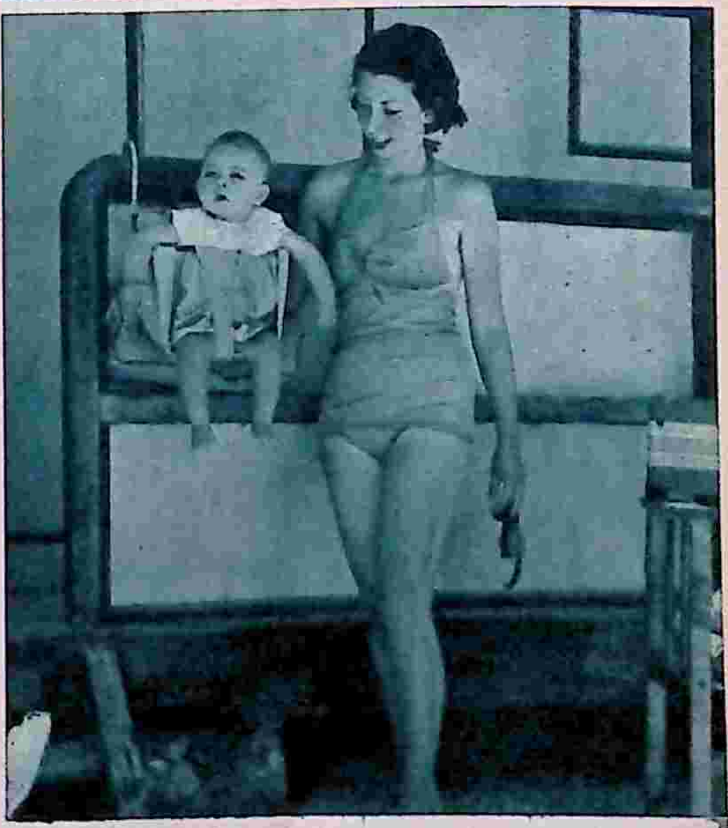

تقليعة جديدة

استطاعت هذه السيدة أن تبتدع تقليعة جديدة على البلاج فى الاسكندرية ، لتتيح لطفلها التمتع بالشمس والهواء ، وتحافظ عليه فى نفس الوقت الذى تذهب هى فيه لتلهو وتمرح وتستمتع بالصيف

الطفل لعبته الكرة

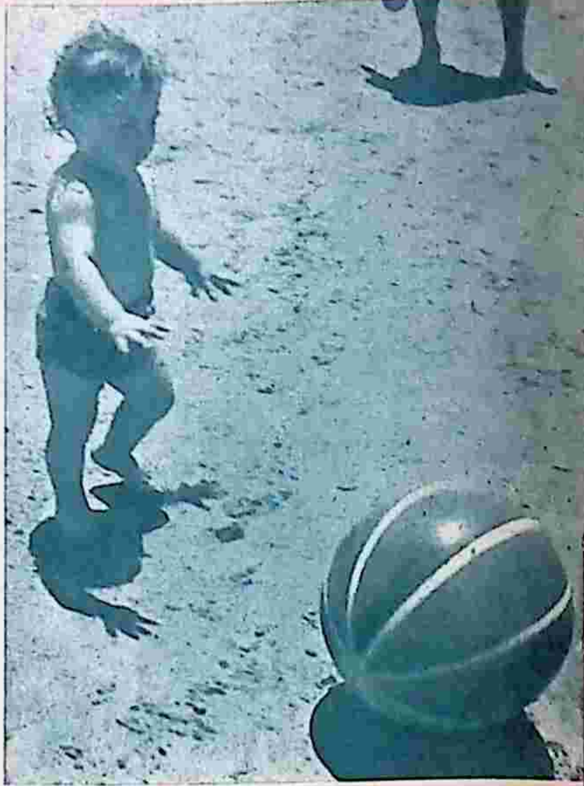

مهمة صعبة
... يا لها من مسئولية !

ـرة اخرى ... ساحاول
.. روح المثابرة فى الجيل الجديد

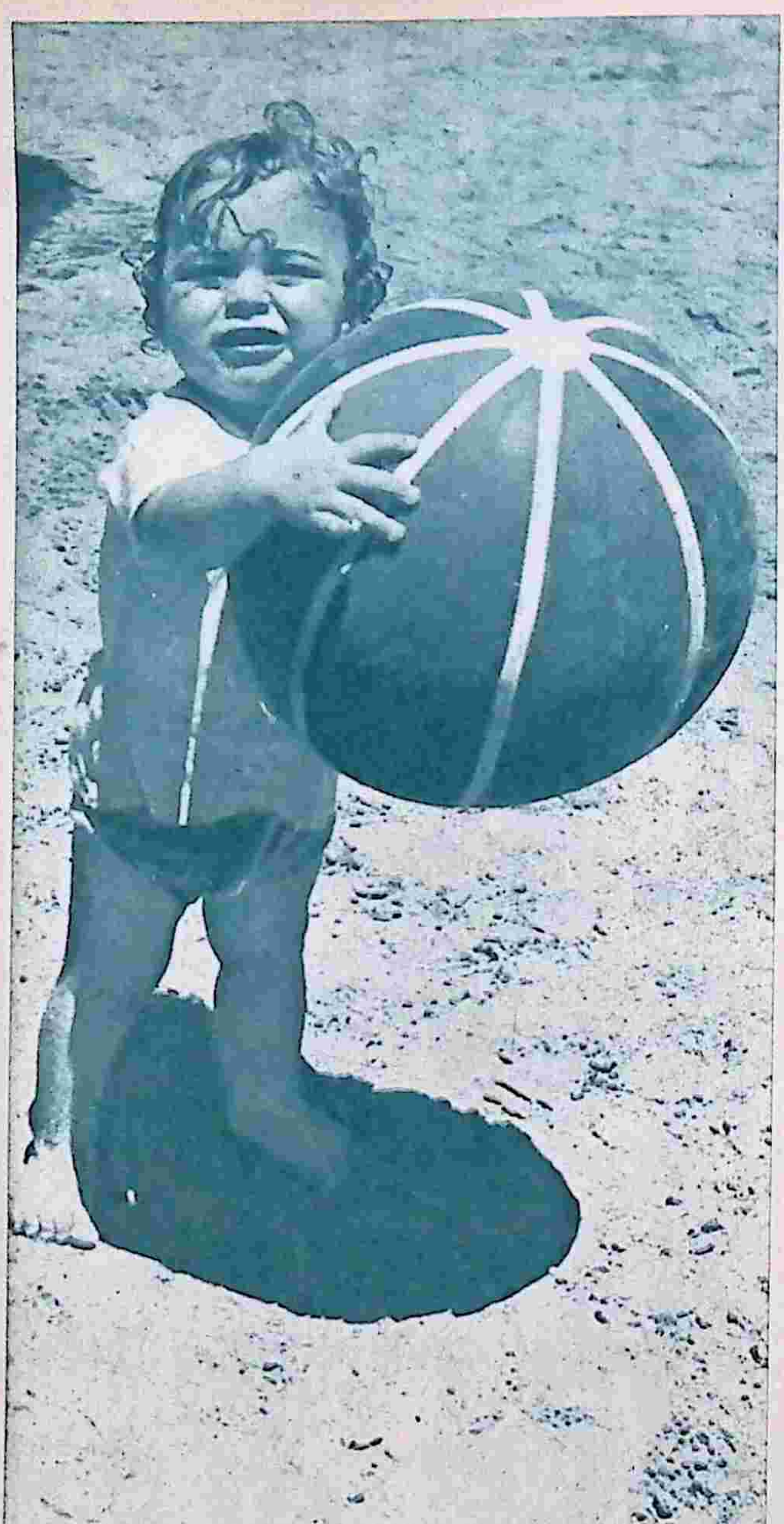

ل أنا وحدى !
... التمرين على حمل هموم الكرة الارضية !

بعد أن قيد دولة الهلالى باشا اسمه فى سجل التشريفات مهنئا بالعيد قابل على باب القصر وزير المملكة السعودية فى مصر فوقفا يتصافحان ..

اسماعيل شيرين بك وحسين صبحى بك يتحدثان فى ركن من اركان قصر رأس التين بعد أن سجلا اسميهما فى سجل التشريفات

العيد فى رأس التين ..

يوسف ذو الفقار باشا خارجا من باب التشريفات فى قصر رأس التين

وتقابل حيدر باشا وعبد الرحمن الرافعى بك وهما فى طريقهما الى التشريفات فوقفا يتصافحان فى فناء القصر

ماذا حدث لأيفا ؟!

اذيعت فى انحاء العالم انباء التدهور المخيف فى صحة ايفا بيرون زوجة دكتاتور الارجنتين ـ ولكن « ايفيتا » اوحت بان يكلب النبا ٠٠ثم لاحظ الصحفيون اخيرا انها تتعمد الابتعاد عن عدسات التصوير ولا تظهر فى الحفلات العامة ٠٠ والى اليمين آخر صورة لايفيتا استطاع احد المصورين أن يختلسها ٠ وفى الصورة اليسرى تظهر ايفيتا الجميلة فى العام الماضى ٠٠ والفارق الكبير بين الصورتين يثبت ان ايفيتا مريضة وأن صحتها فى تدهور مخيف !

سهرة مع أجمل مايوه

صباح الخير
فى فلوريدا

الكوت دازور
فى الاسكندريه

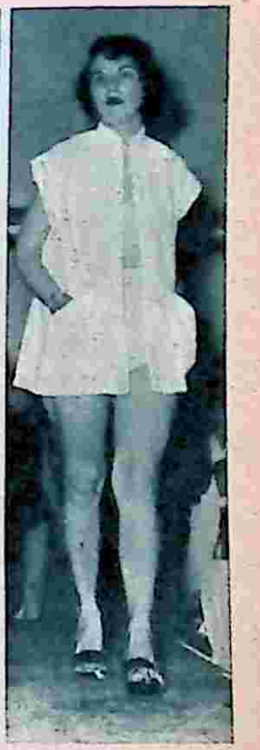

جاكيت .. ومايوه
شهر العسل .. الابيض

جيوب للمايوه
ما زالت الجيوب خاوية

أنظروا قوامى أولا ...
ثم خذوا بالكم من المايوه !

ايه ..
مايوه من البا

سهرت الاسكندرية فى سان استفانو فى الاسبوع الماضى لتبحث أجمل مايوه .. ولم يهتم الرواد كثيرا بالتفريق بين أنواع المايوهات بالقدر الذى اهتموا معه بالتفريق بين اللواتى يلبسنها

الدنيا برد ..
والجو خانق

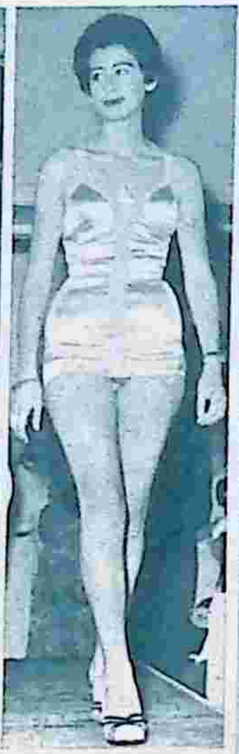

مايوه حشمة ...
يلتح بسوستة

مطلوب قوام معتدل
سواريه البلاج ...

التاهب لنزول البحر
خلع الملابس .. فن

مايوه من الحرير المكشكش
فتحة الصدر من نوع جديد

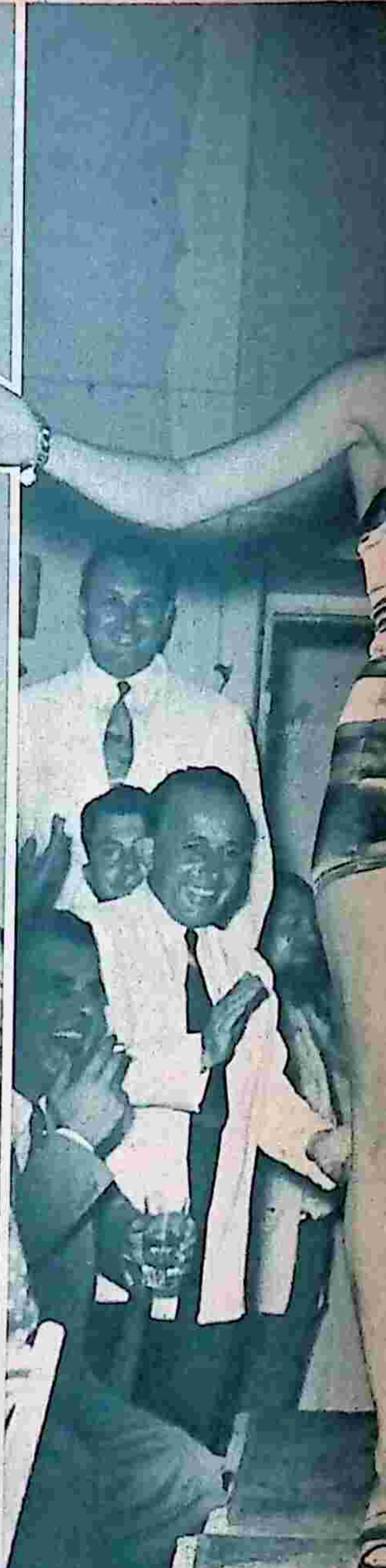

ـه حاجة ؟
ـستيك الملون !

سياسة بريطانيا فى الشرق

عقد مؤتمر الدبلوماسيين البريطانيين فى القاعة المجاورة لمكتب انطونى ايدن وزير الخارجية ، وقد ترأس ايدن المؤتمر . وفى الصورة اليسرى ايدن يتحدث الى سير روجر ماكينز وكيل الخارجية ورالف ستيفنسون السفير البريطانى فى مصر . وفى الصورة العليا ايدن يتوسط ممثليه فى دول الشرق الاوسط ، وظهر فى طرف المائدة من اليمين روبرت هاو حاكم السودان ، ثم توماس راب مدير الشرق الاوسط ورالف ستيفنسون السفير البريطانى فى مصر .

ملك السويد فى المنجم

الملك جوستاف ملك السويد يضع على راسه قبعة عمال المناجم ويسد اذنيه بالصوف قبل أن ينزل بالمصعد الى اعماق احد المناجم فى جولته بمنطقة المناجم السويدية

ايزنهاور .. وحفيده

الجنرال ايزنهاور يعانق حفيده دافيد عندما هبط فى مطار ديترويت اثناء جولته الانتخابية فى مختلف المدن الامريكية .

كوريا تموت جوعاً

تعصف المجاعة بسكان كوريا الوسطى .. وفى الصورة علامات المجاعة على أسرة كورية .. الام شحب وجهها وبرزت عروقها وعظامها .. والطفل وقد انتفخت معدته واصبحت ذراعاه كالخيوط الواه.. والجدة .. وقد اصبحت حطاما .. لقد اصبح هذا المنظر — منظر انقاض الآدميين — مالوف كوريا التى عصفت بها المجاعة بعد أن عصفت بها الحرب !

والأمريكيون ... يعلمون الشيوعيين الأدب

تستخدم قوات الامم المتحدة التى أخمدت ثورة الشيوعيين فى جزيرة كوجى! القسوة مع الاسرى ! ويقول جنود الامم المتحدة انهم يلقنون الاسرى دروسا فى النظام والطاعة !

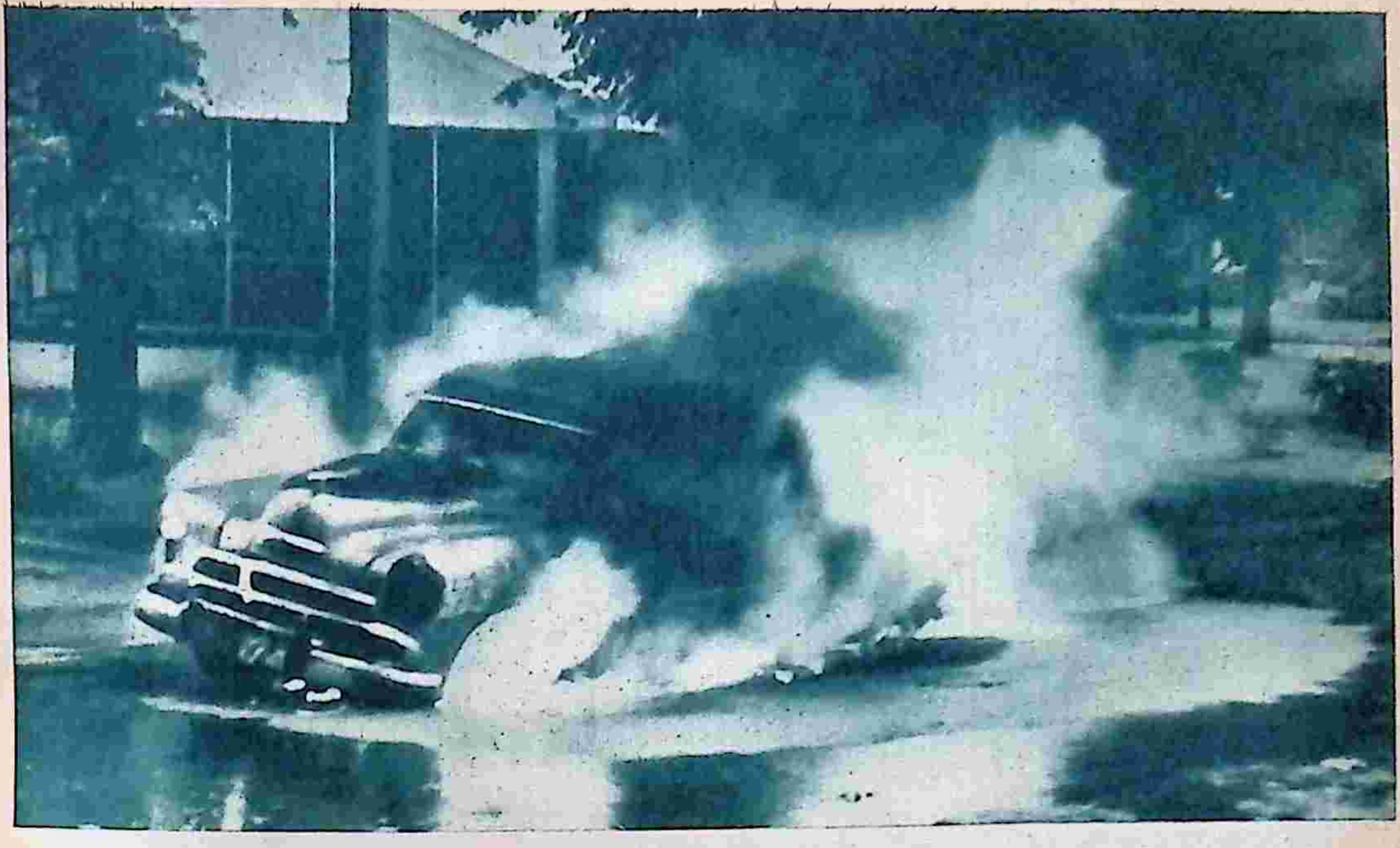

٤٫٠٠٠ ڤولت !!

لمست هذه السيارة اثناء سيرها في احد شوارع مينا بوليس سلكا يسرى فيه تيار كهربائى قوته اربعة آلاف ڤولت ، وكانت العاصفة التى هبت على المدينة قد اسقطت السلك على الارض ، وعند ما لمست السيارة السلك اشتعلت النار فيها بسبب الشرارة التى حدثت .. ولكن صاحب السيارة وطفليه نجوا باعجوبة !

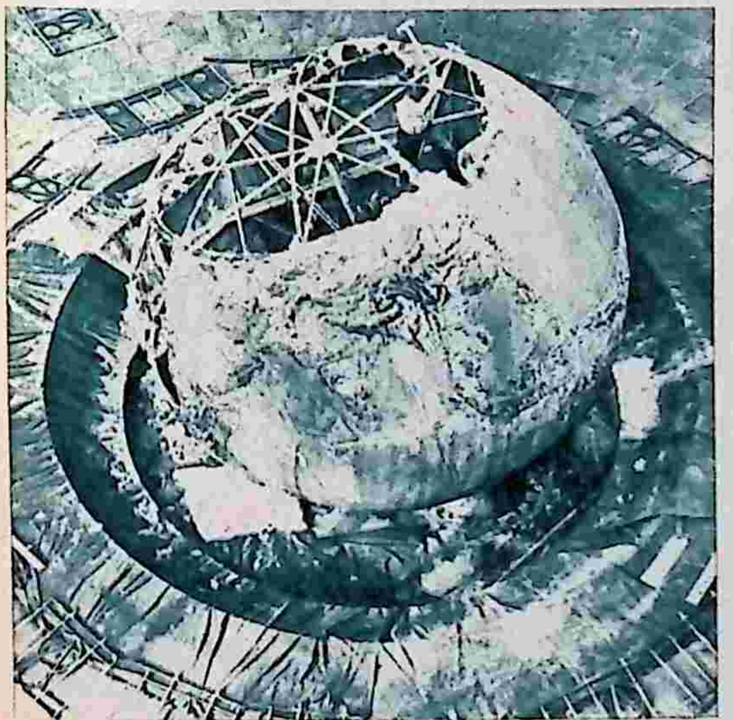

تمساح للأطفال فقط!

استطاع هذا البحار الدانيمركي الذى يعمل على سفينة الأبحاث « جالاتيا » ان يصطاد تمساحا صغيرا ، وفى الوقت الذى يخاف فيه البحار من التمساح الصغير يقول انه اصطاده من اجل اولاده .

نهاية العالم

تحطمت الكرة الارضية الضخمة التى صنعتها مصانع فورد ، والتى كان يزورها ويتفرج عليها وهى تدور اكثر من مليون شخص فى العام ، عند ما كان احد العمال يحاول ان يصلح حقلا بسيطا عند القطب الشمالى !

نمر .. هدية !

اهدت كاترين ادونيا ـ ملكة جمال جنوب افريقيا ـ نمرا صغيرا لزوجة عمدة نيويورك بمناسبة قدومها الى امريكا للاشتراك فى مسابقة اختيار ملكة جمال العالم التي ستقام فى كاليفورنيا .

قبلة من حمامة

انقذت فاليرى بير هذه الحمامة من بين براثن قط بعد أن كسر احدى ساقيها وعند ما ارادت المنقذة ان تقبل الحمامة ؛ مدت منقارها كما لو كانت تريد أن تعبر بقبلتها عن شكرها للمنقذة .

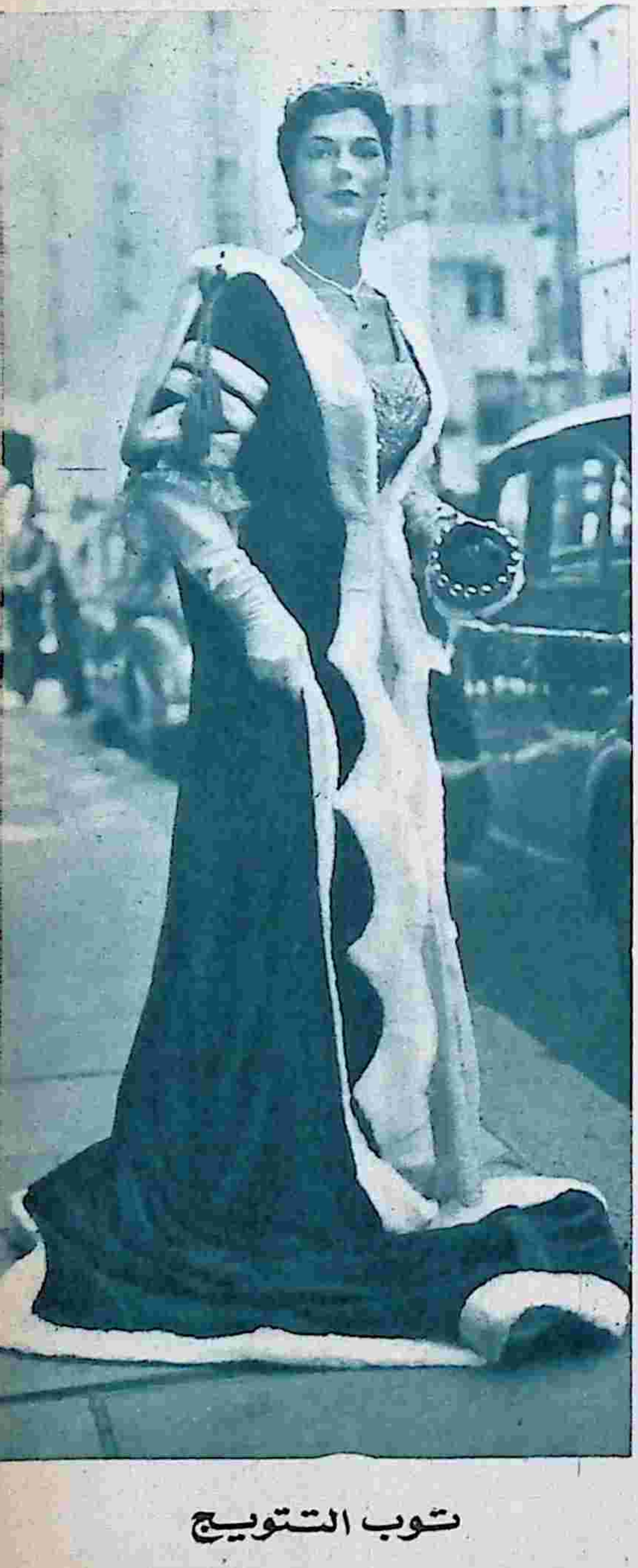

ثوب التتويج

عرض فى لندن ثوب جديد ليعطى فكرة عن الثوب الذى سترتديه الملكة اليزابيث فى حفلة التتويج ؛ والثوب من القطيفة الكريم ، المبطنة بالساتان الابيض ؛ والكلفة من فراء الايرمين او الارنب الابيض .

طابور من ملكات الجمال

وصل الى مطار ايدلويلد في نيويورك خمس من ملكات الجمال في اوروبا للاشتراك في مسابقة كاليفورنيا لاختيار ملكة جمال العالم .. من اليمين الين تشيس (انجلترا) وريتات هوى (المانيا) وهان سورينسون (الدانيمرك) وأرمى كوسيلا (فنلندا) وآن ماري (السويد)

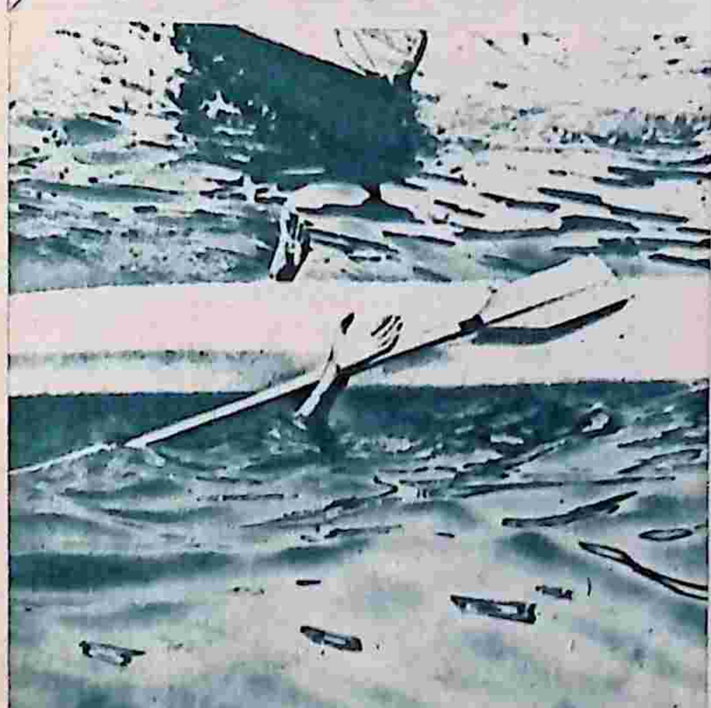

إشارة الخطر .. بلاخطر

صمم هذا القارب الجديد بحيث لا يمكن اذا انقلب بصاحبه ان تكون هناك فرصة واحدة للموت غرقا ، فسوف يبقى معلقا في القارب الذي يطفو فوق سطح الماء ، وتبقى راسه داخل فتحة القارب فيستطيع أن يتنفس ، وتبقى يداه ايضا حرتين طليقتين ليستطيع ان يعطى اشارة الخطر

انقلاب فى أثواب الزفاف

اخرجت دور الازياء فى باريس تقليعة جديدة اسمتها انقلابا فى اثواب الزفاف .. ويقول خبراء الازياء انه فعلا تصميم جديد مبتكر لحفلات الزفاف التى تقام فى الصيف .. وخصوصا اذا اراد العروسان ان يقيما حفلة الزفاف على شاطىء البحر .. ان تاج الراس بقى كما هو .. دون تغيير .. والطرحة الطويلة الفضفاضة بقيت كما هى .. دون تغيير .. والحذاء والقفازات هى الاخرى بقيت كما هى .. دون تغيير اما الثوب نفسه فقد صنع من نفس القماش الخاص باثواب الزفاف ولكن على شكل مايوه من قطعة واحدة ..

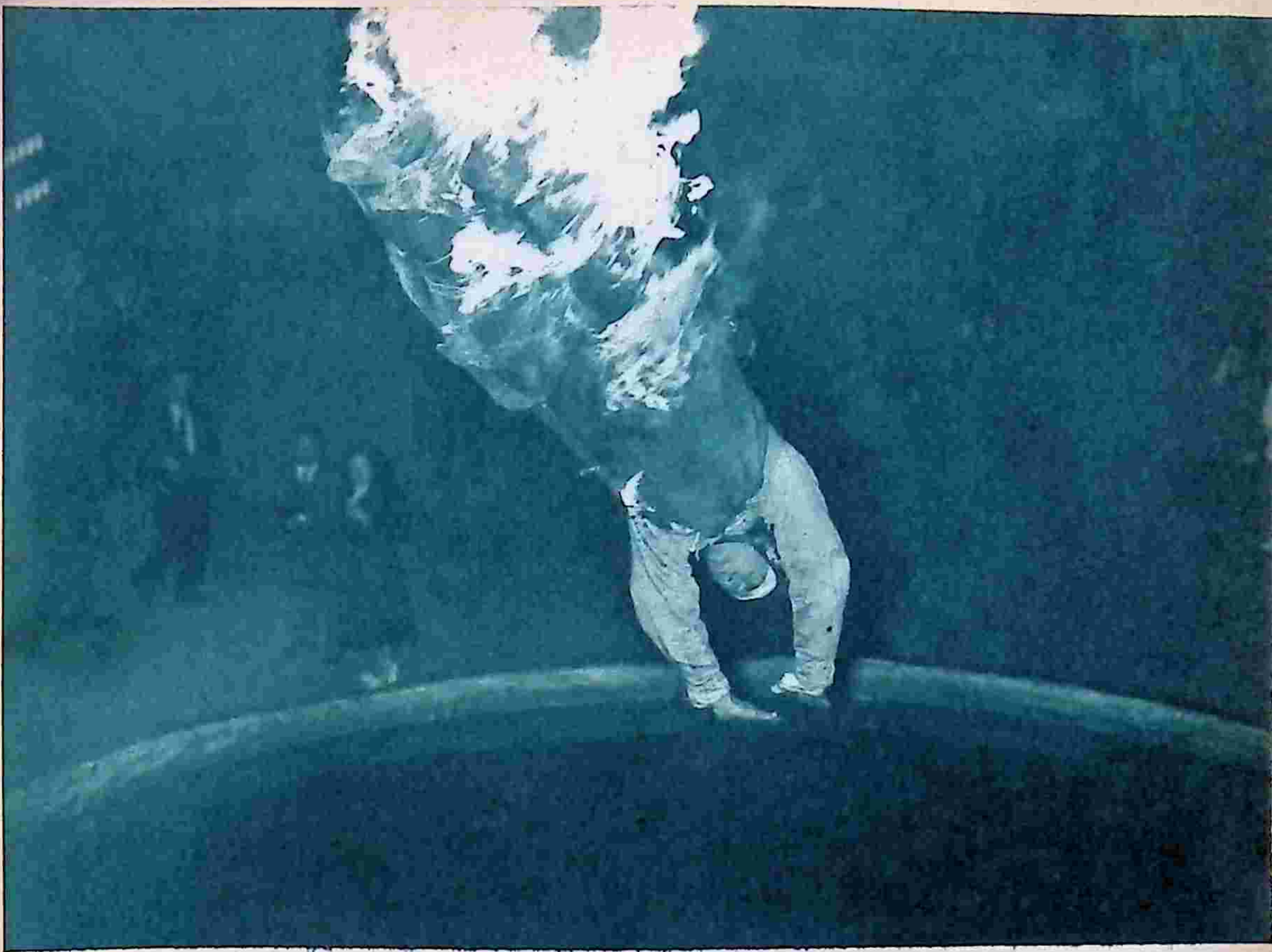

يقوم احد اللاعبين في سيرك اليم حديثا في لندن بنمرة عجيبة .. فانه يصعد على برج ارتفاعه ٨٠ قدما ثم يشعل في نفسه النار بعد أن يغرق ملابسه في البترول .. ويقفز في خزان ملء بالماء! وفي الصورة اللاعب قبل أن يصل الى الماء بحوالى ثلاثة اقدام وقد اقتربت النار من رأسه !

البهلوان المشتعل!

اللاعب بعد ان اشعل النار في ملابسه المبللة بالبترول يقفز من الارتفاع الشاهق وقد وصلت النار الى نصف جسمه الاعلى وهو ما يزال بعيدا عن الماء !

الاميرة فائقة وفؤاد صادق بك
مخيم مرسى مطروح

● يقيم النادى الاهلى مخيما صيفيا فى مرسى مطروح

وستذهب **الاميرة فائقة** الى هذا المخيم بصحبة قرينها **فؤاد صادق بك** ، وسيذهب **عبود باشا** أيضا الى هذا المخيم الصيفى بوصفه رئيسا للنادى الاهلى ، وسيبقى عبود باشا عدة أيام فى المخيم يستريح فيها من أعماله ، ويشارك الاعضاء فى اعداد الطعام وغسل الاطباق !

● كان **محمود طلعت لطيف** نجل معالى عبد اللطيف طلعت باشا كبير امناء جلالة الملك يستذكر دروسه فى العيد على البلاج . فقد كان على طلعت ان يؤدى امتحان الليسانس فى كلية الآداب بجامعة فاروق يوم السبت الماضى (٢٨ يونيو)

وطلعت انسان سيىء الحظ بقدر ما فيه من رقة وطيبة قلب .

منذ اربع سنوات كان يستعد للتقدم الى امتحان الليسانس وكان يومئذ بكلية الآداب بجامعة فؤاد .

وادى طلعت الامتحان التحريرى ونجح ...

وقبل أن يتقدم للامتحان الشفوى أصيب بانهيار عصبى ، فارسله والده الى سويسرا للعلاج .

ولما تم شفاؤه وعاد ، رفض أن يستمر فى الدراسة بجامعة فؤاد وحول أوراقه الى جامعة فاروق .

عبد اللطيف طلعت
ارسل ابنه الى أوربا

● وضع **مكرم عبيد باشا** لنفسه نظاما صارما يلتزمه فى مصيفه الآن بالاسكندرية .

هذا النظام هو : ان معاليه يستيقظ فى السابعة صباحا ، ويتمشى ساعتين . ثم يتناول طعام الافطار ويقرأ الجرائد ويقابل الزوار فى منزله أو فى كابينه . ثم يتغدى وينام . ثم يستأنف رياضته المفضلة وهى المشى .

ومكرم باشا يحمل رتبة الامتياز وهى رتبة تتيح لصاحبها أن يحمل لقب « صاحب المعالى » سواء كان داخل الوزارة أو خارجها .

ويحمل هذه الرتبة من المصريين أصحاب المعالى عبدالحميد بدوى باشا ـ وقد نالها هو ومكرم باشا فى يوم واحد ـ ومحمد حيدر باشا وواصف غالى باشا وحلمى عيسى باشا .

وحدث فى وقت ما أن طلبها النحاس باشا لفؤاد سراج الدين باشا ... ثم سحب طلبه حين احتج عثمان محرم باشا وقال أنه أحق من سراج الدين بها !

● نجحت الآنسة **عطية الله هيكل** كريمة الدكتور محمد حسين هيكل باشا ليسانس الآداب قسم اللغة الفرنسية بامتياز ... وسوف تسافر الى باريس لتنال كذلك ليسانس الحقوق الفرنسية بعد ان درستها ثلاث سنوات فى مصر .

و « عطيـة » هى أقرب أخواتها الى قلب والدها ، وهى ترى انه عبقرى الجيل وهو يرى نفس الرأى فيها .. تقريبا !

وأمنية عطية ان تؤلف كتبا تضارع فى قيمتها الادبية كتب والدها .

● قالت « **بوجو دوكنار** » مطلقة المليونير الامريكى « **وينثروب دوكنار** » ان مبلغ المليون دولار الذى منحه زوجها السابق لها لكى تنفق منه على ابنهما ليس كافيا ليضمن للطفل الصغير ـ وعمره سنتان ونصف ـ الحياة اللائقة به ، وتقول مطلقة المليونير التى أخذت منه مليون دولار :

« حينما أمشى مع ابنى فى الشوارع ، وتلفت نظره واجهات المحال بكل مافيها من مغريات لطفل فى سنه أقول له :

ـ امش ياحبيبى ليس عندنا من المال مايكفى نفقات هذا الترف » !

● احتفل **دوق ادنبره** زوج ملكة الانجليز بعيد ميلاده الحادى والثلاثين ، وسمع الدوق لاول مرة فى حياته المدافع تطلق احتفالا بعيد ميلاده وبصفته زوج الملكة

● رفض **الملك بودوان** ملك بلجيكا أن يوقع بامضائه فى أوتوجراف فتاة من رعاياه ، وقال لها الملك الشاب بحزم :

ـ لا أريد أن أصنع سابقة !

● يذهب **الملك فردريك** ملك الدانيمارك كل يوم الى حمام السباحة التابع لمدرسة الرياضة فى كوبنهاجن ليمارس رياضة السباحة المفضلة لديه ، ويعرض جسده الضخم المحلى بالوشم الاخضر على صدره وكتفيه وذراعيه

ولا يملك ملك الدانيمارك حمام سباحة خاصا فى قصره

● وصل الى انجلترا اخيرا مستر **فيليب ك . ريجلى** رئيس « اتحاد « اللبان » الامريكى .. وكان اول ماقاله للصحفيين انه لايمضغ اللبان ابدا !

وثروة مستر ريجلى تبلغ ١٤ مليون جنيه . وهو يملك جزيرة « كاتالينا » التى تقع بالقرب من ساحل كاليفورنيا .. والتى تبلغ مساحتها ضعف مساحة « برمودة » .

ويزور جزيرة كاتالينا فى كل عام حوالى ٣٠٠ الف شخص لقضاء اجازاتهم .. وقد انشأ لهم مستر ريجلى عددا من الاندية ، كما أدخل فى الجزيرة حديثا سباق الموتوسيكلات ..

عطية الله هيكل
نجحت فى الليسانس

الجنيه الاسترليني على طريقة شاخت

اصبح الجنيه الاسترليني في هذا الاسبوع من العملات الصعبة بالنسبة للعملة المصرية . فرفعت آلهة الظلام قبعتها في احترام للضيف الجديد وانحنت وهي تفتح للاسترليني مسكنها المعطر الغامض حيث تقطن في السوق السوداء .

وقبل هذا الاسبوع بشهور كان الجنيه الاسترليني اشبه بالغانية المهجورة التي رسمت السنون على وجهها التجاعيد والاخاديد ، ولم تفلح المعاجين والمساحيق في اخفاء دمامتها وتصابيها . . . فقنعت بالجلوس الى الرصيف ترمق في حزن مخدعها وقد احتلته غانية دافئة جديدة هي « الدولار » .. يرقص الصبا في وجنتيها ، وتلمع اشراقة الشباب في عينيها ولا تكاد تلاحق الرد على خطابات المعجبين .

وكان الذين يريدون فتح اعتماد باحدى العملات الصعبة الاخرى — الدولار او الفرنكات السويسرية او البلجيكية — لشراء سلعة من السلع من الخارج يقال لهم :

— نأسف جدا . . ليس لدينا سوى الاسترليني .

ومع ذلك فمنذ الاسبوع الماضي كف ذوو النظارات السميكة عن ترديد هذه الكلمات ، واكتفوا بكلمات اخرى هي :

— نأسف جدا . . ليس لدينا عملات على الاطلاق !

الورقة الخضراء

ان هذه العملات هي التي يمكن ان تدفع بها مصر ثمن السلع التي تشتريها من بلادها .

فاذا ذهب مصري يحمل ورقة خضراء مكتوبا عليها « اتعهد بأن ادفع عند الطلب مبلغ جنيه واحد مصري لحامل هذا السند » . اذا ذهب مصري الى مكان تحت سماء مصر بهذه الورقة ، فانه يستطيع ان يشتري بها بضائع بقيمة هذا الجنيه .

ولكن اذا ذهبت بالورقة الخضراء الى ملهى من ملاهي برودواي مثلا فان هذه الورقة لاتساوي اكثر من الحبر الذي كتبت به ، والورق الذي طبعت عليه .

وهذا هو السبب في ان المصريين المسافرين الى الخارج لا بد ان يقفوا صفوفا طويلة امام شباك صغير في البنك الاهلي ، وشباك آخر في وزارة المالية حتى يستطيعوا الحصول على اذن بأخذ كمية محدودة من عملة البلاد التي سيذهبون اليها .

وكان على الوزارة دائما ان تجد ابتسامات تعتذر بها للذين يتهافتون مثلا على الدولار . . . فان مصر لاتملك كل سنة من الدولارات اكثر مما تحتاج اليه امريكا منها من سلع او خدمات تدفع ثمنها دولارات . يضاف اليها ما تستطيع الدول الاخرى ان تدفعه بالدولار — اذا كان لديها فائض منه — ثمنا لما تشتريه من مصر من سلع او خدمات .

زكى عبد المتعال
الاسترليني عملة صعبة

حديث عن الموازين

ومعنى ذلك — بكل بساطة — ان رصيد الدولة من اية عملة ، له علاقة بميزانها الحسابي .

والميزان الحسابي يشمل العلاقات التجارية — اي تبادل البضائع — كما يشمل ايضا العلاقات الاخرى التي تتدخل فيها النقود كالسياحة مثلا ، ونفقات البعثات الى آخره .

والذي حدث في مصر دائما ان مصر كانت تحتاج من خدمات الخارج وبضائعه اكثر مما كان يحتاج الخارج اليها ... فيما عدا منطقة الاسترليني ..

مثلا .. اذا كانت مصر تقدم خدمات وبضائع قيمتها مائة مليون دولار في السنة فانها كانت دائما تحتاج الى ما قيمته مائتا مليون .

والنتيجة .. يصبح مجرد الحصول على الدولار — مع دفع ثمنه باهظا — من اساطير الحظ السعيد .

ومثل هذا الكلام يمكن ان يقال عن بقية العملات الصعبة . ولم يكن الجنيه الاسترليني من ضمنها باي حال من الاحوال .

فقد كان لمصر رصيد كبير من الديون لدى انجلترا ، وأثمرت المفاوضات المتعددة بينهما عن الافراج عن هذا الرصيد شيئا فشيئا فكان كل من يحتاج الى شراء سلع من اي منطقة تتعامل بالجنيه الانجليزي (الاسترليني) .. كان دائما يجد ما يريد من الجنيهات الاسترلينية .

ثم حدث في الشهور الاخيرة ان انهكت الخزانة المصرية انهاكا لم يعد على اية حال سرا من الاسرار .

وكانت سياسة (الاستيراد غير المقيد بسياسة) قد بعثرت في حمق بالغ كل ما يمكن ان يكون لمصر من رصيد ينفعها في الايام السود .

وهكذا بعد ان كان رجال المال والاعمال يهزون رءوسهم في احتقار اذا قيل لهم ان كل ما يمكن ان يحصلوا عليه من العملات الاجنبية هي عملة الاسترليني . . اصبحوا يهزون رءوسهم في اسى لان عليهم ان يقفوا صفوفا طويلة امام الشبابيك ذات الفتحات الضيقة ليحصلوا على قدر معلوم من العملة التي كانت بالامس في يد كل طالب !

سعر الصرف

ومعنى ان الجنيه الاسترليني اصبح من العملات الصعبة بالنسبة للجنيه المصري .. ان قيمة الجنيه المصري انخفضت قليلا بالنسبة للاله الذي استعاد مكانته بالنسبة لمصر فقط .

وقيمة اية عملة بالنسبة الى عملة اجنبية هي مقدار قوة العملة الاولى على شراء السلعة من بلاد العملة الثانية .

وهذه القيمة يسميها رجال الاقتصاد : سعر الصرف .

وكلما كان سعر الصرف ثابتا واميل الى الاستقرار كان ذلك دليلا جديدا على حسن الثقة في العملة .

وحينما ترى دولة ما ان عملتها لم تعد قادرة على تحقيق اهدافها في الاسواق الخارجية ، تقدم على تخفيض ثمن قوتها الشرائية . . . كوسيلة للاغراء بالاقبال على اقتنائها . وهذا هو الذي حدث في شهر سبتمبر سنة ١٩٤٩ فقد خفضت انجلترا قيمة الجنيه الاسترليني الى النصف تقريبا

مسرحية

ولا ينسى الذين كانوا في واشنطن في يوم ٢٦ سبتمبر — قبل التخفيض بيوم — احداث ذلك اليوم الغريب .

ذهب سير ستافورد كريبس وزير مالية بريطانيا الى مستر جوت المدير العام

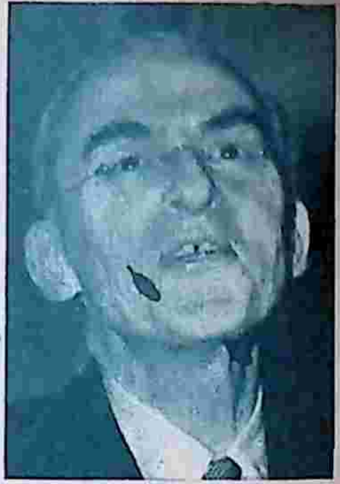

ستافورد كريبس

اليوم العجيب

لصندوق النقد الدولى حيث كان فى سهرة خاصة واخذه من ذراعه بعد ان همس فى اذنه بكلمة .

وذهب المستر جوت مع السير ستافورد كريبس فورا الى مقر البنك .

وارسل يستدعى المديرين الثلاثة عشر .

وايقظ جميع الموظفين الكبار والصغار .

ودخل الجميع — دون ان يعرفوا السبب — مقر البنك ثم اغلقت الابواب .

وقطعت الاتصالات التليفونية .

وانكبوا على اكوام من التقارير والابحاث والاحصاءات

وبات مبنى البنك غارقا فى النور ، ولم ينم من فيه تلك الليلة العجيبة . وعندما طلع عليهم الصباح كانوا مايزالون منكبين على العمل ، ووجدوا امامهم طعام الافطار جاهزا ، ثم طعام الغداء ، دون ان تفتح ابواب البنك ، ودون ان يتصلوا ببشر كائنا من كان ، ولاى سبب من الاسباب .

وفى المساء — مساء يوم ٢٧ — اذاعوا القرار الذى احاطوا ميلاده بكل هذا الكتمان .

وكان هذا القرار هو — تخفيض سعر الجنيه الاسترلينى من ٤ دولارات و ١٣ سنتا الى دولارين و ٧٧ سنتا .

وكان سير ستافورد كريبس حين اخذ مدير عام البنك من ذراعه ، وهمس فى اذنه ، قد قال له :

— غدا

اى : منذ الغد نريد ان نخفض سعر الجنيه فما رايكم ؟

وكان يجب على بنك النقد الدولى ان يبت فى هذا القرار على ضوء الاحوال المالية فى كل ركن من اركان العالم قبل ان يقول كلمته النهائية فى هذا المشروع !

شبه اله

وفى الوقت الذى اصبح فيه الجنيه الاسترلينى شبه اله فى الاسبوع الماضى بالنسبة للعملة المصرية ، لا يزال نفس الجنيه بالنسبة لسائر العملات فى مركز المتسول المسكين .

وكما سبق ان ذكرنا ، فان العملة الضعيفة تعرف بتعدد اسعار صرفها على حسب الظروف او الاحوال ، ويظهر انه لا مفر من اعتبار الاسترلينى عملة ضعيفة فى سائر الاسواق العالمية .

تقول النشرة الاقتصادية التى اصدرها البنك الاهلى هذا الاسبوع :

« لم نكن نتوقع ان ينزل الاسترلينى — وقد ظل حينا طويلا من الدهر مضرب الامثال فى الثبات والاستقرار — الى درك سحيق من الاضمحلال لا يبعد كثيرا عن الرايشمارك فى عهد شاخت . فقد نشر اخيرا ان للاسترلينى ما يقرب من عشرين سعرا فى نيويورك يجرى التعامل على اساسها بانتظام وكانت الاشاعات قد ترددت منذ عام بأن هناك ما يقرب من ٢٨ سعرا للاسترلينى فى سوق نيويورك المالية »

هذا ما قاله بنك الدولة عن الاسترلينى . وربما كان معنى هذا بالفاظ اخرى ان مركز بريطانيا المالى على قاب قوسين او ادنى من هوة الافلاس

علبه الكبريت

ان تعدد اسعار صرف الجنيه الاسترلينى فى الاسواق العالمية يذكر المسئولين فى البنك الاهلى بقصة اخرى هى قصة العبقرية الالمانية التى تجسدت فى شكل رجل نحيل يبلغ الآن من العمر ٧٥ عاما هو الدكتور شاخت وزير المالية والاقتصاد ايام الحكم النازى لالمانيا .

فى يوم من الايام فقد الرايشمارك الالمانى — وهو العملة الالمانية — توازنه فظل ينحدر حتى اصبحت المطابع الالمانية تعمل ليل نهار لاخراج ملايين الماركات التى كانت عاجزة عن شراء مجرد علبة كبريت .

واتى الدكتور شاخت لينقذ هذه الحالة . فاقدم على تعديد سعر المارك بحيث يصبح فى هذه المنطقة ذا سعر غيره فى تلك .

وفى هذه الدولة قيمته غيرها فى دولة اخرى .

وكان يبنى تعدد هذا التسعير على دراسات اقتصادية وسياسية واسعة المدى لكل دولة ... ووصل به الامر الى ان جعل — بأمر الحكومة — للمارك الالمانى عشرين سعرا .

شاخت

علبة الكبريت

عبقرية

ويمكن تقريب هذا الى الاذهان بان نقول على سبيل المثال انه اذا كان الف مارك المانى قادرة فى دولة من الدول على شراء سيارة ، فانها كانت فى دولة اخرى قاصرة عن شراء زجاجة عطر .

هذا هو الذى حدث على اية حال ، ووقف العالم مبهورا امام هذه العبقرية التى انقذت المانيا من الانهيار التام .

غير انه اذا كان تعدد سعر الرايشمارك منذ ثلاثين سنة صدر بامر من حكومة المانيا ، فان تعدد سعر الجنيه الاسترلينى فى هذه الايام كان برغم انف حكومة بريطانيا

حياته قصة

ان الدكتور شاخت برغم سنواته الخمس والسبعين احد العبقريات المالية فى العالم .

وحين قيل فى شهر يناير هذا العام ان شاخت قادم ليقول كلمة فى شئون مصر المالية اعتبر الكثيرون هذا نصرا لمصر .

● بدأ حياته العملية فى عام ١٩٠٠ وبعد سبع سنوات فقط اصبح مديرا عاما مساعدا لبنك درسدنر ، ثم مديرا عاما للبنك الاهلى الالمانى .

● وعقب الحرب العالمية الثانية اختير شاخت رئيسا لمجلس ادارة بنك الريخ الالمانى واستقال من منصبه هذا عام ١٩٣٠ ، ثم عاد اليه بعد ٣ سنوات ، ثم استقال منه مرة اخرى عام ١٩٣٩

● ولما انتهت الحرب العالمية الثانية حوكم بتهمة انه من مجرمى الحرب ، وان الميزانية التى وضعها بعبقريته لالمانيا ساعدتها على امتداد الحرب وحكم عليه بالسجن ثمانى سنوات .. ثم حكمت المحكمة العليا ببراءته .

وخرج الشيخ الكبير وقد جاء الزمن على كثير من بريق عينيه ، ولكن اشتعال ذهنه لم تطفئه الايام !

المسرح والسينما والموسيقى

١٤ سنة مديرا للاوبرا

أمضى سليمان نجيب بك - مدير الاوبرا الملكية - ١٤ سنة فى هذا المنصب .. الى أن بلغ سن الستين .. فتعاقدت معه الحكومة لشغله مرة أخرى لمدة سنتين .. وسليمان نجيب بك هو أول مصرى يشغل هذا المنصب .. وقد تعرض لكثير من العواصف والاعاصير .. ولكنه استطاع أن يثبت على الكرسى دون أن يتزحزح .. فقد كان هذا المنصب وقفا على الايطاليين والاجانب ... وكانت السفارات والقنصليات الاجنبية تفرض حمايتها على مديرى الاوبرا من الاجانب .. الى أن تولاها سليمان نجيب بك ..

وكانت أبواب ونوافذ مخزن الاوبرا مقفلة دائما ، ولا تفتح الا بالنهار فقط .. ولم تكن الاضاءة تصل اليها خوفا على التحف الثمينة والمناظر والملابس التاريخية - التى يبلغ عددها ٣٢ ألف قطعة - من الحريق .. وكان مفتشو المالية لا يستطيعون زيارة دار الاوبرا للتفتيش ، لان الدار كانت خالية من السجلات التى تقيد فيها محتوياتها ! .. فقضى سليمان بك على هذه

صباح
كمبيالة لنقابة الموسيقيين !

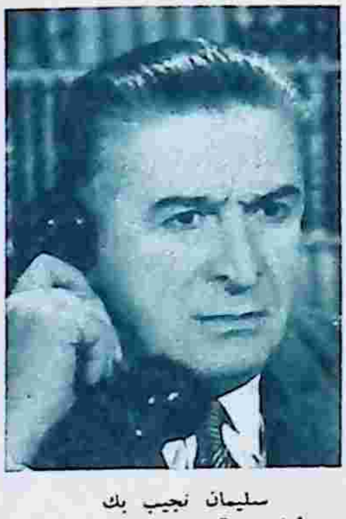

سليمان نجيب بك
البنوار رقم ١ فى الشباك !

الفوضى .. ودعا بنفسه مفتشى المالية لجرد المخازن فى كل عام !

البنوار رقم ١

وكان اللورد كيلرن لا يجلس الا فى البنوار رقم واحد .. وهو المخصص للوزراء .. وكان يحضر حفلات الاوبرا مجانا .. وفى أحد الايام اتصل سكرتيره بسليمان بك وطلب حجز البنوار رقم واحد للسفير .. فرفض سليمان بك وقال للسكرتير :

- تستطيع أن تحجز أى بنوار آخر من شباك التذاكر !

وكانت أزمة ! .. لان السفير المذكور لم يتعود أن يدفع ثمن البنوار الذى يجلس فيه ..

واتصل سكرتير السفارة مرة أخرى بسليمان بك وقال له ان السفير لا يسمع بأذنه اليمنى .. ولهذا لا يستطيع الجلوس الا فى البنوار رقم واحد !

ورفض سليمان نجيب للمرة الثانية أن يسمح له ببنوار الوزراء !

ولم يوافق مدير الاوبرا على حجز هذا البنوار للسفير ، الا بعد أن اتصل به رئيس الوزراء - النقراشى باشا - وقال انه دعا السفير لمشاهدة مسرحية هملت هذه الليلة فقط !

اللورد كيلرن
بنوار مجانا !

ببغاء نعيمة عاكف!

ارتفع أجر نعيمه عاكف - فى هذا الموسم - الى ثلاثة آلاف جنيه ! .. وهذا أكبر أجر تقاضته راقصة فى الافلام ! .. فان تحية كاريوكا لم يرتفع أجرها عن ٢٠٠٠ جنيه .. وكان آخر أجر تقاضته سامية جمال قبل سفرها مع زوجها الى أمريكا هو ١٧٥٠ جنيها !

ونعيمه عاكف تمتاز عن الراقصات بأنها « بهلوانة » تركب الخيول وتتسلق الاشجار وتمشى على السلك ، وتقوم بحركات بهلوانية ، ورثتها عن أبويها وجديها

وأسرة عاكف كبيرة العدد .. يتناثر أفرادها فى جميع المديريات .. يعرضون ألعابهم فى السرك ويروضون الوحوش ويعيشون بلا سكن ... ويتنقلون وراء « لقمة العيش » من بلد الى بلد !

ونعيمه عاكف بدأت حياتها على مسرح السرك وعمرها ثلاث سنوات ونصف .. وفى سنة ١٩٣٩ كانت تلقى المنلوجات على مسارح روض الفرج وفى الاذاعة .. وعندما كبرت انضمت الى فرقة ببا .. وفى صيف سنة ١٩٤٧ رآها المخرج حسين فوزى .. وحسين فوزى مولع بتقديم الوجوه الجديدة ..

وأجرى لها التجارب فى ستوديو نحاس .. وشاهد المخرج محمد كريم نتيجة هذه التجارب ثم أبدى رأيه بصراحة .. فقال انها لا تصلح للسينما !

ولكن حسين فوزى ركب رأسه وصمم على اسناد دور البطولة فى فيلم « العيش والملح » الى نعيمة عاكف !

ونجح الفيلم .. وارتفع أجر نعيمه عاكف من مائة وخمسين جنيها الى خمسمائة جنيه !

وفى العام الماضى اشترت نعيمه عاكف فيلا من دورين بثمانية آلاف جنيه .. وأثثتها بثلاثة آلاف .. وفى هذه الفيلا الانيقة تقيم مع أمها وبعض شقيقاتها ..

سرقت السمن ؟

ان حديقة هذه الفيلا صورة مصغرة من حديقة الحيوان .. فهى تربى مجموعة من الحيوان والطيور والدواجن .. من بينها ببغاء طويلة اللسان .. تشتم الضيوف وتقوم بدور شرلوك هولمز فترقب الخدم والطباخ والبواب .. وقبل العيد بيومين ، عادت نعيمة عاكف من الاستديو .. فقالت لها الببغاء :

- سرقت السمن ؟

فدهشت نعيمة عاكف .. وصعدت الى والدتها .. ودار الحديث حول اعداد كعك العيد .. ونزلت نعيمه الى المطبخ

محمد القصبجى
حقنة خطأ !

اسماعيل عبد المعين
ليس له ملحق !

لترى ان كان المسلى الموجود يكفى لعمل الكعك أو لا ؟

ودار التحقيق مع الخدم .. ودافع البواب عن نفسه ،فقال ان الطباخ هو الذى استولى على المسلى .. واستشهد البواب بالببغاء !

صباح .. تتنازل عن ممتلكاتها

قدمت المطربة صباح الى نقابة الموسيقيين كمبيالة بمبلغ ٢٠٠ جنيه ، قيمة العشرة فى المائة من أجرها عن فيلم « ابتسام » .. وقد طلبت نقابة الموسيقيين من محمد فوزى ـ منتج هذا الفيلم ـ أن يضمن هذه الكمبيالة فرفض !

وهذه الكمبيالة تستحق الدفع فى أول يناير سنة ١٩٥٣ ..

وصباح لم تشتغل فى هذا الفيلم بأجر .. وانما قامت بدورها فى نظير « نسخة سوريا ولبنان » وبهذا وفرت على محمد فوزى أجرها !

وصباح لم تنجب من زوجها السابق ، سوى ولد واحد اسمه « صباح » .. وعمره الآن سنتان ونصف سنة ..

وقد طلقت صباح من زوجها نجيب شماس قبل قدومها الى مصر .. وقد بذلت مساع كثيرة فى سبيل هذا الطلاق ..

وقيل انها نزلت له عن جميع ممتلكاتها لكى يوافق على هذا الطلاق !

القصبجى بين الحياة والموت !

أصيب القصبجى ـ فى هذا الاسبوع ـ بحالة تسمم على أثر حقنة ، حقن بها خطأ .. ولم يستطع القصبجى أن يسترد صحته قبل ٤٨ ساعة أمضاها بين الحياة والموت .. وكانت أم كلثوم تستفسر عنه كل نصف ساعة !

والقصبجى من أقدم الملحنين المصريين، وأوفرهم انتاجا .. فمنذ سنة ١٩٢٤ الى اليوم ، قدم ما يزيد على ألف لحن .. منها ١٨٠ لحنا لام كلثوم وحدها ..

والقصبجى أزهرى بدأ حياته ـ فى سنة ١٩١٥ ـ مدرس لغة عربية بمدرسة بولاق الابتدائية .. وكان يتقاضى ستة جنيهات فى الشهر .. وعندما تعلق بالموسيقى ،خلع العمامة والجبة ، والقفطان وظهر فى الاوساط الفنية باسم محمد القصبجى افندى !

ان أول لحن غنته أم كلثوم للقصبجى هو قصيدة « ان حالى فى هواها عجب » .. وأشهر ألحانه « ان كنت أسامح وانسى الاسية » !

والقصبجى يقتنى ١٥ عودا فى بيته .. وهو يقول ان لكل مديرية عودا خاصا .. يتناسب مع الطقس ودرجة الحرارة فيها .. كما يحتفظ بكميات وفيرة من « الفونوغراف » والاسطوانات والساعات والمنبهات التى يتولى تصليحها بيديه !

والقصبجى لا يستعين بنجار أو سمكرى أو كهربائى لاصلاح شىء فى بيته .. فهو يجيد أعمال النجارة واصلاح الحنفيات وكوبس النور ويعتمد على نفسه فى كل شىء !

والقصبجى غير متزوج ولكنه يتولى تربية جميع أبناء وبنات أشقائه وشقيقاته ..

المطرب المراكشى يسقط

ظهرت نتيجة امتحان دبلوم معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية .. وقد تقدم لهذا الامتحان ٢٣ طالبا .. فنجح منهم ١١ فقط .. ومن بين الذين سقطوا فى الامتحان المطرب السودانى اسماعيل عبد المعين ، والمطرب المراكشى عبد الوهاب آجومى !

والاخير له ملحق فى مادة « الهارمونى » ! وعبد الوهاب آجومى من الوطنيين الذين طردتهم السلطات الفرنسية، منذ سنوات .. ومنعته من العودة الى بلاده .. بسبب أغنية حماسية ألفها الزعيم المراكشى علال الفاسى .. ولحنها وغناها عبد الوهاب آجومى ، فاشعلت نار الثورة فى مراكش .. وظل المطرب الثائر يسرح بها فى الاندية والمجتمعات والحفلات العامة .. حتى قبض عليه وعلى زعيمه علال الفاسى .. وأمضى المطرب الثائر سنتين فى السجون .. ثم طردته السلطات الفرنسية الى خارج البلاد ، فجاء الى مصر ولم يستطع بعد ذلك العودة الى بلاده !

عبد الوهاب آجومى
ملحق فى مادة الهارمونى !

أما اسماعيل عبد المعين .. فقد بدأ حياته مساعد مهندس بالخرطوم .. ثم أشار عليه أصدقاؤه بالسفر الى القاهرة لدراسة الموسيقى .. فالتحق بمعهد فؤاد الاول .. وأعفاه المعهد من المصروفات .. وعندما تقدم للاذاعة قال عنه المسئولون فيها أن صوته لا يؤدى الالحان السودانية !

وهو الآن يتولى تلحين الاغانى السودانية لزملائه من المطربين السودانيين .. ويتقاضى من الاذاعة عشرة جنيهات فى نظير اللحن .. ومنذ تقرر له هذا الاجر لم يطلب منه سوى لحن واحد !

وقد اشترك اسماعيل عبد المعين فى سكتش غنائى مع فريد الاطرش فى فيلم « ماتقولشى لحد » بأجر ٢٠ جنيها .. وعندما شاهد صورته على الشاشة ، طلب فريد الاطرش أن يحذف هذا الاسكتش .. ولاتزال المفاوضات جارية لاقناع فريد الاطرش بوجهة نظره !

نعيمة عاكف
٣ آلاف جنيه !

التربية والتعليم

الورقة الحائرة

في هذا الاسبوع – وبكل ارتياح تنهدت السيدة اسماء هانم فهمي مديرة معهد التربية العالى للبنات وهي تضع توقيعها على الورقة التى ظلت حائرة على مكتبها طوال الشهرين الاخيرين .

وفي خلال هذين الشهرين كانت كل يوم تنظر في قلق الى أوراق نتيجة الحائط المعلقة أمامها وهي تتهاوى كآمال عاشق خائب ... ثم تعود فتنظر الى اعمدة الصحف محاولة ان تقرأ مابين السطور ثم ترمق ، للمرة الثالثة ، الورقة الحائرة على مكتبها وتؤجل توقيعها الى الغد .

تقول السيدة أسماء هانم :

– وبدأت أهتم بدقائق السياسة . وبدأت أحاول ان أخمن ما وراء مقابلات رئيس الوزراء والسفير .

وكان على الورقة الحائرة ان تنتظر الى ان تنتهى السيدة اسماء من تخميناتها .

لقد كانت هذه الورقة اعلانا معدا للتوزيع على الصحف في الولايات المتحدة ، وكان مضمون الاعلان هو :

« اننى في حاجة الى مدرسين للغة الانجليزية . »

وكان المفروض طبعا هو ان يكون مدرسو اللغة الانجليزية من البلاد التى تتكلم قبل غيرها بهذه اللغة ، اى من انجلترا ، ولكن مقتضيات السياسة هذا العام كانت قد جعلت للامور وجها آخر .

نفس المنزل

ثم وقفت في أوائل الشهر الاسبق أيام خيل فيها للسيدة المديرة ان المياه ربما تعود الى مجاريها ، وبدأت تؤجل التوقيع على الاعلان .

والشيء الذى كانت السيدة تحاول ان تعرفه هو : ماذا تنوى وزارة المعارف أن تفعله لتواجه الازمة ؟

ومع ان الرجل الذى كان يملك الاجابة على هذا السؤال يسكن معها في نفس المنزل ، وهو زوجها معالى وزير المعارف ، فانها لم تحاول أن تسأله لأن معهدها تابع لجامعة ابراهيم باشا الكبير .. وبين الجامعات ووزارة المعارف حرب خفية . فالجامعات تطلب الاستقلال التام عن وصاية الوزارة ، والوزارة ترى ان الجامعات لم تبلغ بعد سن الرشد !

سياسة عامة

واخيرا اقنعت السيدة المديرة نفسها بان هذه المسألة بالذات تخضع للسياسة العامة للدولة لا لسياسة وزارة المعارف فراحت تقرأ الصحف لتعرف اتجاه الدولة ، ولم تحاول مرة ثانية ان تسأل معالى قرينها عن هذا الاتجاه ربما كان مشغولا في الاسكندرية بمعارك وزارته مع وزارة المالية وربما لانها لم تعود نفسها أن تسأله في السياسة ، وربما لانها كانت تعلم – او تظن – ان الوزراء آخر من يعلمون !

وفي هذا الاسبوع قرأت السيدة المديرة ان وزارة المعارف نفسها قررت الاستعانة بالاساتذة الامريكيين فتنهدت بارتياح ، وأمسكت القلم . ووقعت على الورقة الحائرة !

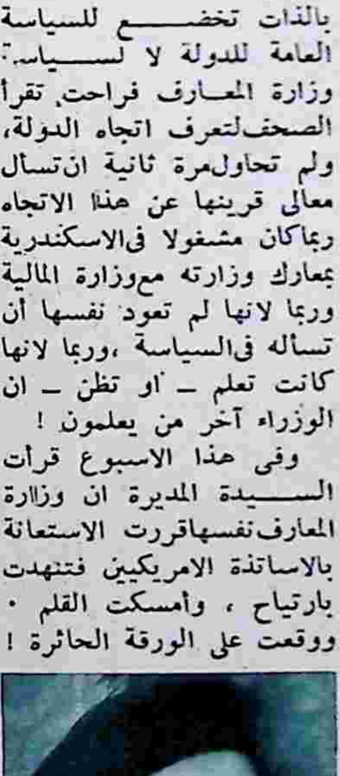

اسماء فهمي
حرب قديمة

محمد رفعت باشا
نفس المنزل

مفاجأة سيئة قبل العيد

أول من أمس (السبت) جلس طلبة جامعة فاروق يؤدون امتحان آخر العام .. في نفس الوقت الذى وقف فيه طلبة جامعة فؤاد في قلق ينتظرون نتيجة الامتحان الذى أدوه من شهر . وفي الوقت نفسه بدأ طلبة جامعة ابراهيم يستذكرون للملاحق !

لقد ظهرت نتيجة جامعة ابراهيم بأسرع مما توقع اكثر الناس تفاؤلا . وكانت نتيجة كلية الآداب بالذات أسوأ مما توقع اكثر الناس تشاؤما !

وبينما راح الطلبة يبللون الارض الطيبة بدموعهم كان عميد هذه الكلية – الدكتور ابراهيم نصحى بك ، يقول رأيه بصراحة في طلبة هذه الايام

الشبهات ومستواها

ويرى الدكتور ابراهيم نصحى بك ان طلبة هذه الايام ليسوا فوق مستوى الشبهات على الاقل من ناحية استعدادهم العلمى والثقافى .

واكثر من هذا : يرى العميد أنه اذا جازت في السياسة طريقة الباب المفتوح فانها في الحياة الجامعية لا تنتج الا جيلا عاطلا من الآلات المصبوبة التى سرعان ما يصيبها الصدأ من قلة الاستعمال .

وسياسة الباب المفتوح التى يعنيها عميد كلية الآداب بجامعة ابراهيم هي سياسة قبول كل من ينال شهادة البكالوريا فان ثلاثة أرباع هؤلاء ليسوا في مستوى ثقافي يؤهلهم لدخول الجامعة ونصفهم لا يستطيع أن يكتب اسمه صحيحا بأى من اللغتين الاجنبيتين اللتين ظل يتعلمهما تسع سنين على الاقل .

ومن سوء الحظ أن التجربة أثبتت صحة ماذهب اليه أحد رجال التربية المسئولين في مصر ، وهو يدمغ به ثلاثين ألف طالب سينالون البكالوريا هذا العام .

حرية الهرب

واذا طبقت السياسة التى ينادى بها الدكتور نصحى ، فقد يكون معنى هذا ان تتفرغ الجامعات لتخريج جيل يعرف ماهو البحث العلمى وماهى الثقافة الحقة .

وقد يكون معنى هذا أن يهبط عدد الطلبة الذين يضعون على صدورهم الشارات المختلفة التى ترمز الى أنهم طلبة في هذه الكلية أو تلك ، ولكن سيكون معناه أيضا أن يزيد عدد الطلبة الذين سيحتفظون في رؤوسهم بشيء من المعلومات لايتبخر في اللحظة التى يغادرون فيها لجان الامتحان .

وسيكون اذ ذاك من حق الجامعات – وربما من واجبها – ان تقلب رأسا على عقب – كل نظم التعليم والامتحان والتربية التى تتبعها الآن ، والتى لاتجعل من كلياتها غير مجرد مدارس ثانوية مع فارق بسيط هو منح طلبة الجامعات حرية الهرب من المحاضرات ؟

أما اذا استمرت الجامعات في سياستها في فتح الباب على

مصراعيه فلن يكون أمامها الا واحد من أمرين

● اما أن يستمر سيل الطلبة حتى تنفجر معه جدرانهـا من كثرة عددهم فى يوم مـن الايام .

– ففى عام ١٩٤٧ – ١٩٤٨ كان عدد طلبة جامعة فؤاد الاول ١٤٠٠٠ طالب

– وفى عام ١٩٤٨ – ١٩٤٩ أصبحوا ١٦٠٠٠

– وفى عام ١٩٤٩ – ١٩٥٠ أصبحوا ١٨٠٠٠

– وفى عام ١٩٥٠ – ١٩٥١ أصبحوا ٢٠٠٠٠

وأنشأوا الى جانبها جامعة ابراهيم وبهـا خمسة آلاف طالب !

– وفى عام ١٩٥١ – ١٩٥٢ اصبحوا ٢٢٠٠٠ طالب وزاد عدد طلبة جامعة ابراهيم الى ٧٥٠٠ طالب !

وفى الوقت نفسه زاد عدد طلبة جامعة فاروق منذ انشائها فى عام ١٩٤٢ الى هذا العام بنسبة ١٥٠٪

رياض الاطفال .. الجامعة

● واما أن تنشأ جامعـات جديدة .. وهكذا قد يأتى الوقت الذى تصبح فيـه الجامعـات أكثر من رياض الاطفال

فى انجلترا التى يبلغ تعداد سكانها أكثر من خمسين مليونا لم تنشأ فى ربع القرن الاخير جامعات جديدة ، وفى مصر نشأت فى السنين العشر الاخيرة جامعات فاروق فى الاسكندرية وابراهيم فى القاهرة ومحمد على فى أسيوط وثمة تفكير – وتبرعات – لانشاء جامعة اسماعيل فى المنصورة وعباس فى طنطا ..

والنتيجة .. ليست هناك غير نتيجة واحدة لهذا العبث كله وهى : أن يأتى يوم على الدولة – وليس هـذا اليوم ببعيد – ترى فيه نفسها تجابه قطيعا يكون غالبيتها العظمى ، وهو يحملها مسؤولية ايجاد وظيفة له يتناول عنها طبقـا للكادر ستة عشر جنيهـا

حسن البنا
مثلهم الاعلى

وثلاثمائة مليم هى ثمن التسعيرة للشهادة التى يحملها .

وهى شهادة للاسف الشديد لا تؤهله الا لان يجلس على مكتب فى أرشيف احدى الوزارات

فاذا لم تجد الدولة له هذه الوظيفة لانها لا تملك أن تعطى موظفا فيها مليما واحدا زيادة على الثمانـين مليـونا التى ترصدها لموظفيها اذا لم تمنحه الدولة هذه الوظيفة وشهادته لم تعلمه كيف يفكر ، وانما أخرجتـه من الجامعة طبقـا لسياسة الانتاج الواسع المدى التى جعلت الجامعـات أشبه بمصنع من مصانع المحلـة الكبرى !

يومئذ ماذا سيفعل هـذا الخريج ؟

هذه هى المسألة ، كما يقول شكسبير !

استفتاء له مغزى

فى ميزانية كل اتحـاد من اتحادات الكليات بند خاص لاصدار مجلة . وقد جرت العادة على أن تطبع هذه المجلات طباعة أنيقة على ورق مصقول ، وينتهى بها الامر ، بعـد أن يقرأها محـرروها العباقرة وحدهم الى أيدى البـاعة المتجولين !

وفى هذا الاسبوع خرجت مجلة كلية دار العلوم على هذه القاعدة الخالدة ، وراحت تشق طريقها فى حرص واشفاق الى بلاط صاحبة الجلالة .

وقد سألت المجلة قراءها عدة أسئلة وكان أولها سؤالا عن أعظم عشر شخصيات خرجتها دار العلوم .

لقد سلخت دار العلوم من عمرها العام الخامس والستين وكانت قبـل خمس سنوات مدرسة عليا ، ثم انضمت الى جامعة فؤاد فى أواخر عام ١٩٤٧ .. وكانت فى يوم من الايام المنبر الثقافى الوحيد فى مصر . ومن فوق هذا المنبر كانت كلمـة مصر تلقى فى مختلف الظروف والمناسبات .

وهكذا حين بدأ الطلبة يفكرون فى أعظم عشر شخصيات تاهوا بين الاسماء والتواريخ .

وحين كان القلم يصل بالطالب الى الاسم العاشر . كان يأبى أن يقف .. وهكذا كتب كل واحد منهم أسماء تتراوح بين العشرين والخمسين . ثم يختم القائمة بهذه العبارة :

– عبثا .. عبثا تحاولون حملى على « غربلة » هذه المجموعة فان التفضيل بينها مستحيل

حسن البنا

والشخصية التى اتفق عليها الجميع هى شخصية المغفور له الاستاذ حسن البنا فقد أجمع الـ ٣١٥ طالبا الذين اشتركوا فى الاستفتاء على ذكرها .

ثم يأتى بعـد ذلك أسماء المرحوم الشيـخ طنطـاوى جوهرى (والد محمود فوزى بك منـدوب مصر الدائم فى مجلس الامن) والمرحـوم الشيخ عبد العـزيز جاويش (الكاتب الوطنى فى مستهل

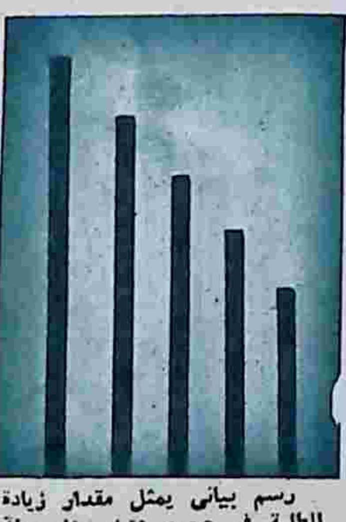

رسم بيانى يمثل مقدار زيادة الطلبة فى جامعة فؤاد منذ سنة ١٩٤٧

هذا القرن) والمرحوم عبد الله عفيفى بك (امام خاص الحضرة الملكية سابقا) والمرحوم علـى الجارم بك (الشاعر العظيم) والمرحوم احمد أبو الفتح بك (الاستاذ بالكلية سابقا) وسـعد اللبان بك (وزير الاوقاف السـابق) وحفنى ناصف بك (الشاعر العظيم) ومحمد خلف الله بك (عميد كلية آداب فاروق) والدكتور ابراهيم بيومى مدكور (عضو الشيوخ) والدكتور على عبد الواحد وافى (وكيل كلية آداب فؤاد) وعاطف بركات باشا (والد بهى الدين بركات باشا) والاستاذ سـيد قطب (الكاتب الاديب) وزكى المهندس بك (عميد كلية دار العلوم سابقـا) والاساتذة ابراهيم سلامة وابراهيم اللبان وعمـر الدسوقى وابراهيم مصطفى والبهى الخولى وعلـى الجندى واحمد الشايب ومحمد الخضرى الاساتذة بالجامعة .

الصحافة أمنيتهم .

وعلى الرغم من ان الميدان الوحيد لخريجى دار العلوم هو التدريس .. فقد آثر ٥ر٢٧٪ منهم أن يشتغلوا بالصحافة بعد التخرج .

انها ليست نسبة كبيرة على أى حال ، ففى كلية الآداب بجامعة فؤاد مثلا ، وفى استفتاء مماثل ، قال ٥ر٩٧٪ من الطلبة انهـم يودون الاشـتغال بالصحافة !

وثمة حقائق يمكن أن تضاف الى ماسبق من اجابات الطلبة :

● ٥٪ منهم متزوجون وهذه أكبر نسبة للزواج بين طلبة الجامعة ، فواحد فى المائة فقط من طلبة الحقوق متزوجون وثلاثة فى المائة من طلبة الآداب متزوجون ، وليس فى كلية الهندسة كلها الا طالب واحد متزوج .

● ١٢٪ منهم يدخنون بادمان وهذه أقل نسبة بين طلبة الجامعة فان ٤٠٪ من طلبـة الحقوق يدخنون .

● اتفقوا جميعا على ان الافلام المصرية أقل من مسـتوى الحوادث .

ملحق ..

وقف تسعة من الشبان الرياضيين السمر ، فى بزاتهم الزرقاء الانيقة ، يلوحون بايديهم للقلوب الرقيقة الخافقة مع أطراف المناديل البيضاء على الرصيف ..

كان ذلك قبل أن تتحرك الباخرة « الملك فؤاد » بقليل مغادرة الاسكندرية الى مرسيليا .

وكان احد الشبان التسعة مشغولا بتصفح كتاب معه ، وراحت عيناه تطالعان سطوره باهتمام شديد .

واقترب منه اسحق حلمى بك وسأله عن الكتاب وهل هو عن دوار البحر أو عن جغرافية تلك المناطق التى سيذهبون اليها ، وعن عاداتها وتقاليدها ؟

واعطى الرياضى الشاب الكتاب للرياضى القديم . انه كتاب الطبيعة المقرر على تلاميذ السنة الثالثة الثانوية! ان للبطل المسافر ، ليعبر المانش ، ملحقا فى الطبيعة والفرنساوى والجغرافيا !

ان اسمه محمود حسان وعمره سبعة عشر عاما . وليس هو الوحيد فى فريق الابطال الذى يبلغ هذه السن، فهناك شاب آخر فى مثل سنه اسمه مصطفى داود وهو سودانى وحاصل على الشهادة الابتدائية .

قبل الرحيل
من البحر الابيض .. الى بحر المانش

المراحل الثلاث

وقال اسحق حلمى بك :

ان أملى فى هؤلاء الشبان التسعة لا يقل عن املى فى الاربعة الكبار الذين سيسافرون فى ٤ يوليو القادم .

لقد اختير هؤلاء التسعة عقب اختبارات متعددة مضنية فى سباحة مسافة ١٦ ساعة فى النيل .

وعندما تجلس الى السباح الضخم العتيد — اسحق حلمى — وتستمع اليه وهو يتكلم عن طريقة كل منهم فى السباحة ، تشعر انه منسجم تماما مثلما تنسجم ام كلثوم وهى تغنى.. أو مثلما ينسجم عبد الوهاب وهو يأكل جوزين فراخ !

يقول اسحق حلمى :

— ان هناك ثلاث مراحل من العمر ، ولكل مرحلة طريقة خاصة وأسلوب معين يجب ان يتبعهما السباح .

« المرحلة الاولى حتى السابعة والعشرين أو الثامنة والعشرين ، وهى مرحلة السرعة ويستطيع السباح المدرب ان يتقدم بسهولة ١٠ ! سنتيمترات فى كل ضربة (ستروك) من ضربات ذراعيه

« والمرحلة الثانية حتى سن ٤٥ وهى مرحلة « التنفس » الطويل و« التكتيك » فى المسافات الكبيرة ، وقوة المقاومة المستمدة من الخبرة الطويلة .

« والمرحلة الثالثة حتى سن الستين وهى مرحلة البطء والسباحة بطريقة مثالية اقرب الى الطريقة الفنية التى يتعلم بها المبتدئون .

« وعندى تلميذ عظيم برع فى المرحلة الثالثة ويعتبر من انبغ روادها على الرغم من انه جاوز السبعين . وهذا التلميذ هو صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا

« وهؤلاء الابطال المسافرون ... فيهم ميزات المراحل الثلاث »

اراقة ماء الوجه

ان السباحين التسعة الذين سافروا هم الفوج الاول ، وهذا الفوج هو الذى لم تدفع له الحكومة المصرية مليما واحدا على سبيل المعونة

وعندما اعتمدت الحكومة يوم الاربعاء الماضى مبلغ ٥٤٠٠ جنيه للفوج الثانى الذى يضم الوحوش الاربعة الكبار ... قال اسحق حلمى :

— لم اشعر فى عام ١٩٢٨ — حينما عبرت المانش — بالعناء الذى شعرت به وانا أسعى واريق ماء وجهى لكى تعتمد الحكومة هذا المبلغ للابطال الذين رفعوا رأس مصر ، وكرمهم ملك مصر ، ليعاودوا محاولاتهم التى تفتح أوسع الابواب الى مكان الصدارة من الصفحات الاولى فى صحف العالم كله .

سيد يس
العم العزيز

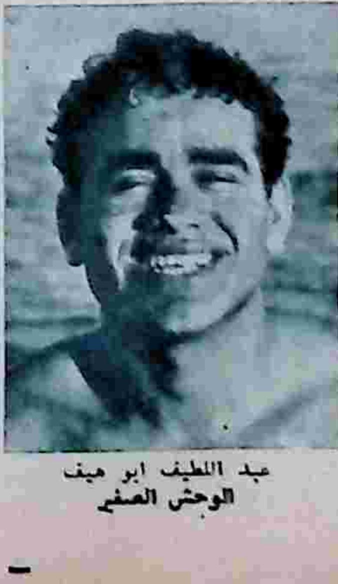

عبد اللطيف ابو هيف
الوحش الصغير

عبد المنعم عبده
محاولته الرابعة

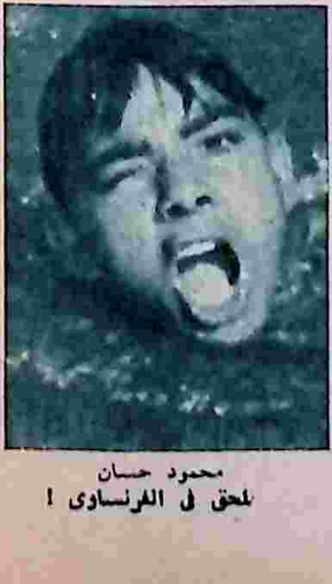

محمود حسان
ملحق فى الفرنساوى !

عمر جميعى
جامعة فاروق

البكباشى على الدين
حسابه الخاص

حلمى المراغى
صندوق الحلاوة

مصطفى داود
الابتدائية فى المانش

كنت اطوف بمكاتب الوزراء فيقابلوننى باعذب الابتسامات ويضغطون على الاجراس ويتكلمون فى التليفون ويصدرون التعليمات ويحررون الخطابات .

واذهب الى مكاتب صغار الموظفين من المختصين مباشرة فأرى العقبات التى يجيدون نسجها بدقة العنكبوت .

واخيرا قيل لنا :

– ان اجراءات صرف الشيك ستتأخر .

وعلى هذا سيبحر حسن عبد الرحيم ومرعى والعربى وبكر يوم ٤ يوليو القادم .

تبرعات

اما هؤلاء التسعة المسافرون فقد تكفل بنفقاتهم افراد وهيئات مختلفة .

● تكفل سيد بك يس صاحب مصانع الزجاج بنفقات ابن اخيه

● ودفع بنك مصر لعبد القادر خمسمائة جنيه

● وتكفلت جامعة فاروق بعمر جميعى وارسلت جامعة فؤاد حسن راضى

● ودفعت ادارة التربية البدنية بوزارة المعارف نفقات محمود حسان التلميذ بمدرسة الرمل الثانوية .

● وتعهد محمد بك شعراوى بالانفاق على رحلة عبد المنعم عبده

● وكذلك الحال مع البكباشى على الدين ، وعبد اللطيف ابو هيف ، ومصطفى داود ، وحلمى المراغى ، فكل منهم ذاهب على حسابه الخاص .

او هذا هو الذى يقوله اسحق بك حلمى ، وان كان هناك من يقول ان اسحق جمع لهم تبرعات من بعض أصدقائه الثراة .

شك !

وقد رمق رجال الجمارك صندوقا خشبيا كان يحمله المراغى معه ويحرص عليه حرصا شديدا ... رمقوه باسترابة وطلبوا تفتيشه .

ثم اتضح انه يحوى كمية من « الحلاوة الطحينية » التى يحبها هذا الرياضى ولا يطيق فراقها

وكان مع اصغر اعضاء الفريق – حسان – ١٦ ليمونة قال انه سينوى التغلب بها على دوار البحر .

وحمل مصطفى داود معه حذاء قديما مما يلبسه الاطفال . قال انه يجلب له الحظ وانه كان يلبسه منذ احد عشر عاما !!

التمرين فى القاهرة

ان التدرب على سباحة المسافات الطويلة يتطلب ثلاثة اشياء :

● النوم الكثير

● والمشى مسافات طويلة ، والجرى ايضا

● وموالاة التمرين على السباحة

ومن سوء الحظ ان أبطال مصر يضطرون الى التدرب على سباحة المسافات الطويلة فى القاهرة ... لا فى الاسكندرية !

ذلك انه ليس فى الاسكندرية حمام واحد يصلح للمران ، ولابد أن يكون التمرين فى حوض مغلق لا فى البحر نفسه لاسباب فنية

الاقزام .. عمالقة

واذا كانت مصر تعقد آمالها على الفريق الذى سافر هذا الاسبوع لعبور المانش ، فانها تعقد آمالها فى الارقام القياسية على الفوج الثانى الذى سيسافر يوم ٤ يوليو .

ان اهم عناصر هذا الفوج هم العربى وحسن عبد الرحيم ومرعى حسن حماد

والمنافسة بينهم من لون لا يطاق .

مثلا ... فى العام الماضى كان حسن عبد الرحيم يعتذر من عدم التمرين مع باقى البعثة المصرية فى حمام فولكستون . فكان مرعى هو بدوره يعتذر الا اذا نزل حسن !

وكان حسن يتحاشى دائما أن تلتقى عيناه بعينى مرعى الذى يتمتع بطلاقة لسان صعيدية لا يحسد عليها !

يقول اسحق حلمى :

– وقبل ذلك بخمس سنوات كان العربى متفوقا على مرعى وحسن فى سباحة المسافات الطويلة فى مصر .

كان الاثنان بالنسبة اليه اقزاما .

ثم ترك هو المران أربع سنوات فقدت عضلاته خلالها بعض قوتها . ولما عاد ... أصبح فجأة ، كما كان نجما كبيرا

« وفى اعتقادى انه اذا لم تتدخل حموضة المعدة فى الامر ... فان حسن عبد الرحيم سيتغلب على الجميع »

حسن عبد الرحيم
حموضة المعدة

مرعى حسن حماد
طلاقة اللسان !

العربى
عملاق جديد

الآداب والفنون

مجموعة متحف الفن الحديث

زارت لجنة المقتنيات الفنية المعرض الخامس لاتحاد خريجي الكلية الملكية للفنون الجميلة الذى أقيم فى نقابة المحامين زيارتين متواليتين لاختيار التحف المناسبة لضمها الى مجموعة متحف الفن الحديث . وقد وقع اختيارها على أكثر من ثلاثين قطعة فنية .

وكانت اللجنة مكونة من الاستاذ حسين فوزى بك مراقب الفنون الجميلة ، والمسيو جورج ريمون خبير الفنون الجميلة ، والاستاذ يوسف كامل بك ، عميد الكلية الملكية للفنون الجميلة ، والاستاذ راغب عياد مدير متحف الفن الحديث .

١٤ تفاحة بـ ٣٣ ألف جنيه

اقيم فى باريس فى الاسبوع الماضى مزاد علنى ، بيعت فيه مجموعة من اللوحات لمصورين فرنسيين . وكانت تلك المجموعة ملكا للمسيو جابرييل كونياك ، وهو أحد أصحاب متجر «لاساماريتين» وكان من أكثر الهواة ولعا باقتناء التحف والصور . وكان صديقا شخصيا للفنانين وعضوا فى « المعهد الفرنسى » ورئيسا لمجلس ادارة المتاحف الاهلية فى فرنسا . وكان قد نص فى وصيته على أن تؤول جميع مقتنياته الى متحف اللوفر . ولكنه أبعد عن الاوساط الرسمية. عقب تحرير فرنسا من الاحتلال الالمانى ، فأحس لذلك بمرارة جعلته يعدل عن رأيه ، فغير وصيته وقرر فيها بيع لوحاته بعد مماته .

وقد أثار الاعلان عن ذلك المزاد ثائرة حى « الفوبورج سانت او نوريه » وجعله فى حالة من الهياج العصبى لمدة ثلاثة أيام . وكانت جلسة المزاد اجتماعا للطبقة الراقية ... فانه من دواعى الارستقراطية أن يظهر المرء هناك . وكان الزحام فظيعا . وكان ممثلو المتاحف فى جميع بلاد العالم وكبار الهواة ، وأشهر تجار العاديات ، وبائعو الصور حاضرين . وقام بالبيع ثلاثة من الخبراء المثمنين .

وكان « مسمار » البيع فى ذلك المزاد العجيب هو لوحة الفنان الفرنسى سيزان «تفاح وبسكويت» . وقد بدأت بعشرة ملايين من الفرنكات وبيعت بمبلغ ثلاثة وثلاثين مليونا أى مايعادل ثلاثة وثلاثين الفا من الجنيهات المصرية !!

من ٤٥ الى ٧ آلاف فرنك

بينما كانت لوحات سيزان تباع فى عام ١٨٩٤ بسعر يتراوح بين ٤٥ ، ١٢٥ فرنكا للوحة . وعندما بيعت احدى لوحاته وهى « الجليد الذائب» بمبلغ ستة آلاف وسبعمائة وخمسين من الفرنكات ،وكان ذلك فى مزاد أقيم فى عام ١٨٩٩ ، خرج الناس وهم يقولون ان المزاد كان صوريا، وانه كان وسيلة للنصب والاحتيال .

ومما هو جدير بالذكر أن لوحة سيزان التى بيعت فى الشهر الماضى بمبلغ ٣٣ مليونا كانت قد رست على المسيو كونياك فى مزاد اقيم فى عام ١٩١٣ بمبلغ اربعين الفا من الفرنكات . كما أنه دفع فى ذلك المزاد نفسه مبلغ ثمانية وعشرين الفا من الفرنكات ثمنا لصورة بالباستيل (القلم الملون) للرسام ديجا واسمها « راقصات يحيين » بيعت فى المزاد الاخير بمبلغ عشرة ملايين ونصف مليون من الفرنكات .

وقد بلغت جملة المبالغ التي جاء بها بيع تلك المجموعة ٣٠٣ ملايين من الفرنكات اى ٣٠٣ آلاف من الجنيهات .

ما فائدة المجمع اللغوى؟

فى القاهرة بناء ضخم ترى خارجه لوحة عليها هذه العبارة « المجمع اللغوى» ولكن لايوجد أحد يعرف ماذا يدور خلف جدرانه. كما لايوجد من يعرف اوجه نشاطه أو مداها . كل الذى يعرفه الانسان هو ان له اعضاء يجتمعون اجتماعات تكتنفها الاسرار ، وكأنها اجتماعات الماسونيين .

لم يخرج هذا المجمع على الناس حتى الآن بمعجم جامع شامل ، ولم ينته من وضع مصطلحات بالعربية تحل محل التراكيب الاعجمية والافرنجية فى ناحية ما من نواحى الآداب والفنون والعلوم ... مع ان الشرق العربى بأكمله فى حاجة الى مثل ذلك العمل .

« المخلدون »

وفكرة المجمع اللغوى هذا اخذت عن « الاكاديمية الفرنسية » . وكلمة اكاديمية هى كلمة قديمة كانت تطلق على مدرسة فلسفية اسسها أفلاطون فى حدائق « أكاديموس»

وقد اسست الاكاديمية الفرنسية فى عام ١٦٣٥ .

تفاح وبسكويت
بدا المزاد بعشرة ملايين وانتهى بثلاثة وثلاثين مليون فرنك

راقصات يحيين
بيعت بعشرة ملايين ونصف مليون فرنك

فرانسوا بونسيه وابنته
اول تهنئة ..

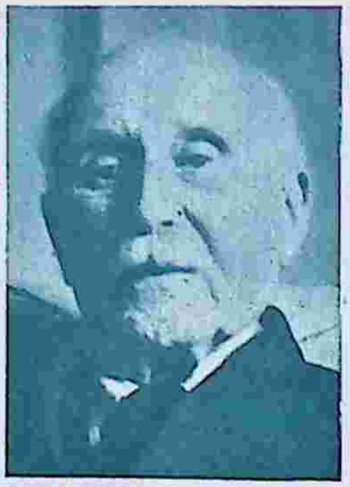

الماريشال بيتان
كان مقعده خاليا

ومؤسسها هو ريشيليو . وقد حدد عدد اعضائها باربعين يطلق عليهم اسم « المخلدون » وكان قد عهد اليها بعمل موسوعة .

وهناك أكاديمية للعلوم التاريخية والاثرية ، واكاديمية للعلوم السياسية والدراسات الاجتماعية والفلسفية والاقتصادية ، وأكاديمية للعلوم البحتة ، واكاديمية للفنون الجميلة . وتتكون كل منها من أربعين عضوا كذلك ، وتؤلف جميعها مايعرف باسم « معهد فرنسا »

مقعد خال

وقد دار أخيرا « ماتش » عنيف حول مقعد خال فى الاكاديمية الفرنسية بين رجلين احدهما شاعر والآخر ديبلوماسى . ودام هذا « الماتش » الذى اتصف بالادب والمجاملة، اربعين دقيقة وهو الوقت اللازم لكى ينتخب اعضاء الاكاديمية العضو الجديد الذى سيحتل رقم ١٨ ، وهو مقعد الماريشال بيتان .

وكانت الاكاديمية الفرنسية قد أصدرت غداة اليوم الذى أدين فيه الماريشال - وذلك تمشيا مع السوابق - قرارا بأن المسيو فليت بيتان لم يعد يمت اليها بصلة ، وان مقعده سيصبح خاليا بعد اربعة اسابيع .

كان ذلك فى ١٦ اغسطس عام ١٩٤٥ . ومرت اربعة اسابيع ، ثم مرت شهور ، ثم سنوات ، ولم يتقدم احد من المرشحين . وكانت الاكاديمية ترد على من يسألها عن السبب فى أنها لم تشغل مقعد الماريشال بيتان بقولها انه لم يتقدم اليها مرشحون . ومع ذلك فقد كانت النصيحة تسدى الى المرشحين المحتملين بأن لايتقدموا لترشيح انفسهم والا فقد يكون ذلك سببا فى أن تغلق ابواب الاكاديمية فى وجوههم الى الابد .

سباق الى الخلود

وهكذا بقيت الاكاديمية تنتظر موت الماريشال ، الامر الذى تم فى ٢٣ يوليو عام ١٩٥١ وفى يوم الخميس التالى اعلن المدير - وكان المسيو بيير بنوا - موت زميله القديم وحيا ذكراه ، وفتح باب الترشيح

وفى هذا السباق الى « الخلود » اخذ الشاعر فرنان جريج والديبلوماسى اندريه فرانسوا بونسيه يتصارعان ثلاثة اشهر ، انتصر بعدها الديبلوماسى على الشاعر .

وبعد ظهور نتيجة الانتخاب عقب اندريه فرانسوا بونسيه على انتصاره قائلا : « لست اريد ان اعرف من الذى اعطانى صوته ومن الذى لم يعطنى . ان الذى انتخبنى هو الاكاديمية الفرنسية . ولقد كنا انا وفرنان جريج متنافسين ، ولم نكن خصمين . وسنبقى صديقين . ومهما يكن من امر فسوف أعطيه صوتى فى المرة القادمة »

مكتب اخبار اليوم
باسكندرية
٢٢ شارع سعيد الاول
تليفون ٣٠٠٠٠

الـدين

الدين والسياسة

جلس الرجل النحيل ذو النظرات العميقة فى بهو فندق وندسور بالاسكندرية وكان من الواضح ان هناك دوامة فى راسه ..

وفى لحظة من اللحظات خيل اليه ان الهموم تحالفت عليه ..

فى صباح ذلك اليوم وقع وزير الدولة والاذاعة قرارا بفصل ابنه من الاذاعة . وفى نفس اليوم وقف عبدالرحمن عزام باشا يقول : ان رايه الذى ابداه فى ظفر الله خان وزير خارجية الباكستان لا يمثل الا نفسه ..

وان المفتى اذا قال ان فلانا كافر فليس ضروريا أن يكون فلان هذا خارجا على دين الله .. !

ثم من قال ان احدا من البشر يستطيع ان يحكم على انسان ما بالبعد عن الله او القرب منه .. ؟

ولم يكن هذا كل ما سمعه المفتى ..

كان تصريحه بتكفير ظفر الله خان قد انفجر كهدير البركان فى العاصمة الثانية وانثالت الحمم فغمرت عواصم الشرق العربى بأسره

ومن كراتشى وردت برقية تقول : ان مفتى الديار المصرية قد استغل دون أن يدرى فى حملة سياسية غير عادلة

الشيخ حسنين مخلوف
يوم الازمات

موجهة نحو وزير خارجية الباكستان ..

ومرة اخرى ارتسم التعبير الحزين على وجه المفتى ..

وكان عليه ان يفعل شيئا .

ان ما قاله عن خروج اى فرد من الاسلام قد يكون صحيحا اذا طبقت احكام الدين بالنسبة الى الطوائف المختلفة التى انفصلت شيئا فشيئا عنه فى القرنين الثانى والثالث الهجريين ..

فقد حدث عقب ان استتب الامر للاسلام ، وبهر العالم بانتشاره الرهيب فى مساحة تضارع ثلث العالم المعروف وقتئذ .. ووقف التاريخ يرقب الناس يدخلون فى دين الله افواجا فى ظرف ثمانية عشر عاما فحسب .. حدث ان اختلطت الحضارات والثقافات العربية الاسلامية بالحضارات والثقافات الفارسية والهندية والاغريقية

وكان وراء كل حضارة من هذه الحضارات تاريخ عريق من التقاليد والعرف والعادات ..

الفلسفة والدين

وكان من الطبيعى ان تمتزج هذه الحضارات والثقافات جميعا ، ويدرس الناس الآراء الجديدة التى احتوتها . . ويدخل عنصر الفلسفة فى الدين ..

ومنذ قديم الزمان ، والفلسفة هى العدو الطبيعى للدين ..

فالفلسفة هى التامل الحر العقلى بلا حدود ، والدين — وهو من عندالله يضع للتفكير — مهما اتسع به المجال — حدودا فى النهاية يقف امامها المخلوق خاشعا ، عاجزا ، مقيدا ليس له ان يتجاوزها الى ما بعدها ..

وظهرت طائفة من المسلمين ممن ثاروا على هذا الوضع لهذا السبب او لاسباب اخرى بعضها يرجع الى

البابا بيوس
لا علم بغير دين

الظروف الجغرافية ، وبعضها الآخر يرجع الى درجة حرارة الايمان وبعضها الثالث يعود الى التقاليد الموروثة .

الخروج على الدنيا

وشيئا فشيئا بدات بعض الجماعات فى اطراف الدولة الاسلامية ، تخرج على الدين أو بمعنى آخر بدات تعبر عن اتجاهاتها بانها هى الاسلام وان ما عداها كفر وضلال .. !

ومن هذه الطوائف طائفة القاديانية وطائفة الاسماعيلية وهما من اكبر الطوائف الاسلامية نفوذا ، وابعدها فى الوقت نفسه — بما فيهما من طقوس تجعل الدين نوعا من الكهانة — عن الاسلام ..

وعلماء الاسلام فى الشرق الاوسط ، وطبقا لما انزل فى القرآن من قواعد صريحة ، يرون فيما تتبعه هذه الطوائف خروجا على الدين ، ويرون انها ليست مسلمة على الاطلاق

وهذا هو الذى قاله المفتى!

ولم يهتم بعد ذلك ان يصرح بانه ما دام وزير خارجية الباكستان من القاديانية ، فهو كافر وخارج على الدين .. !

ولكن فى مصلحة من قبيل هذا الكلام .. ؟ !

الشىء الذى لا شك فيه هو انه لم يكن فى مصلحة البلاد العربية ..

ولم يكن فى مصلحة التقارب بين الدول الاسلامية ..

ثم انه — ايضا — لم يكن فى مصلحة البلاد التى ترزح تحت نير الاستعمار ..

الدين والعلم

وفى الاسبوع الماضى وقف البابا بيوس الثانى عشر يقول ان العلماء لن ينجحوا فى مساعيهم العلمية الا اذا اتقوا الله .. !

وقال البابا ايضا : ان كل الروائع الفنية الرومانية التى ما زالت السنة الناس تنعقد لدى مشاهدتها لم تبد للناس كذلك الا لان مبدعيها كانت تتملكهم طاقة روحية غامضة استمدوها من ايمانهم الذى لا حد له بالله ..»

مشكلة قديمة .. ايضا

ان مشكلة علاقة الدين بالعلم مشكلة قديمة . .

ففى كثير من الاحيان يريد العلم ان ينفذ الى اسرار الطبيعة مما قد يراه رجال الدين حراما وتدخلا فيما لا يجب ان يتطلع اليه البشر ..

وعندما اخترع «جوتنبرج» المطبعة ثار رجال الدين لان المطبعة ستعمم الكتب المقدسة ويصبح فى بيت اى مواطن نسخة من الانجيل ، وحينئذ قد يكف عن التردد على الكنيسة .. !

وحين اعلن العلماء ان الارض كروية ثار رجال الدين لانهم عجزوا عن تصور دوران الشمس باعتبار ان الحركة تقلل من هيبة مخلوقات الله.

وفى العصور الحديثة التقى الدين بالعلم ، وايقن كل منهما انه فى خدمة الآخر .. وفى ذلك يقول اينشتين :

« أن اهم ما فى الحياة هو الايمان بحقيقة المعنويات وقيمة الاخلاق . ولقد كان زوال هذا الايمان سببا للحروب العامة . واذا لم نسع الآن لاكتسابه او لتقويته فلن يبقى للعلم قيمة ، بل انه سوف يصبح نكبة على البشرية » ..

الصحافة

مناقشة غير مشروعة

فى هذا الاسبوع ارسلت ادارات الجامعات الثلاث فؤاد وفاروق وابراهيم الى اساتذتها والمدرسين بها خطابات مستعجلة مع سعاة « مخصوصين » .

وفتح كل عضو من اعضاء هيئات التدريس الثلاث خطابه واذا به يقرأ خمسة سطور جافة ، بلا مقدمة ، وبلا تحية ، وبلا تمهيد !

وكانت هذه السطور الخمسة تقول :

ان نقابة الصحفيين ارسلت خطابا الى الجامعة تلفت نظرها الى ان بعض الاساتذة يزاحمون ابناء النقابة فى مهنتهم ويشتغلون بالتحرير فى الصحف والمجلات ، وان النقابة تلفت نظر الجامعة الى منع هؤلاء الاساتذة قبل ان تطبق عليهم النص الخاص بالذين ينتحلون صفة الصحفى !

وينص القانون على أن كل من « ينتحل » صفة الصحفى يسجن مدة لا تقل عن ستة شهور .

ان معنى هذه الخطابات – بكل بساطة – ان تختفى اقلام قادة الراى فى البلد لسبب واحد هو انهم ليسوا اعضاء فى نقابة الصحفيين

وللنقابة وجهة نظرها وهى : انها لم تنشأ الا لتحمى المهنة من « الدخلاء » عليها ... وهؤلاء « الدخلاء » هم الذين ليسوا اعضاء فيها .. فاذا كان هؤلاء « الدخلاء » من المهارة والتمكن بحيث يعتبرون اشتغالهم بالصحافة امرا لابد منه .. فلماذا لا يتخذونها حرفة لهم بصفة نهائية ، ولماذا لا يستقيلون من وظائفهم لكى ينضموا الى النقابة التى تشترط الا يكون عضوها منتميا الى اى مهنة اخرى ؟

وتضيف نقابة الصحفيين : ان مستوى مرتبات الصحافة اعلى بكثير من مستوى مرتبات الحكومة .

انطون الجميل باشا
رشح الدكتور مندور

ومن الشبان من يكسب بقلمه مائتى جنيه فى الشهر ... ومنهم من اصبح له بعمله سمعة عالية تكاد تجعله أسطورة من الاساطير .

فلماذا ... لا ينضم هؤلاء الاساتذة والموظفون الى الصحافة او يبتعدون عنها .. الى الابد ؟!

هذا هو منطق نقابة الصحفيين على اى حال ، وثمة فى الناحية المضادة على اى حال منطق آخر لهؤلاء الذين تهددهم النقابة الآن بالحبس « لانتحالهم » صفة الصحافة ومنطق هؤلاء هو :

● ان الصحافة فن قبل ان يكون حرفة . انها لون غريب لذيذ من الوان الحياة يغامر فيه الانسان بأعصابه طائعا مختارا ويعيش فيه حياته كلها ولا يمكن لقوة أن تمنعه من ممارسة حق الحياة !

● ان مجال التنافس فى الصحافة مجال واسع وغير محدود . وصاحب الصحيفة يختار ، والبقاء بعدها للاصلح

● انهم يسرهم ان تضمهم النقابة اليها ، على ان يدفعوا نسبة مئوية من ايرادهم الذى يكتسبونه من الصحافة – وليكن ٥ ٪ مثلا أو ١٠ ٪ – اسوة بما تفعله نقابة الممثلين

فرصة كبيرة

ومنذ تسع سنوات كان على احد اساتذة جامعة فاروق ان يختار فورا بين ان يشتغل بالصحافة ويترك كرسيه فى الجامعة ، وبين ان يتمسك بكرسيه فيضيع فرصة كبيرة لا يمكن ان تعود .

فى ذلك الوقت كان هذا الشاب قد عاد من فرنسا عقب أن نال شهادة الدكتوراه وأصبح مدرسا فى الجامعة بمرتب قدره ستة عشر جنيها

وبدأ الشاب يكتب كتبا ادبية قيمة تتميز باتجاهات فنية فى النقد قال عنها الدكتور طه حسين :

انها مدرسة فى الادب الحديث .

ونشرت « الرسالة » لهذا الشاب عدة مقالات لفتت انظار انطون الجميل باشا ! رئيس تحرير الاهرام فى ذلك الوقت ، فقد كانت هناك ميزة فى هذا الشاب هى انه يستطيع ان يبهر القارىء ببساطة اسلوبه ، ويقنعه بقوة حجته ، ويبسط له المعلومات دون أن ينزل الى مستواه

وذات يوم جلس انطون الجميل باشا مع محمود ابوالفتح بك صاحب « المصرى » وقال له :

– ان هذا الشاب يصلح للصحافة وسأحاول أن اكسبه لجريدة الاهرام .

واستأذن محمود ابوالفتح بك وسافر فورا من القاهرة الى الاسكندرية وقابل المدرس الجامعى الشاب وقال له :

– لقد جئت أتفق معك على رياسة تحرير جريدة « المصرى » واترك لك تحديد المرتب الذى تطلبه

قال الشاب :

– كم مثلا ؟

قال محمود بك :

– خمسون جنيها

وفتح الشاب ذو الستة عشر جنيها فمه فى دهشة فظن صاحب المصرى ان المبلغ قليل فقال :

– سبعون

وازدادت فتحة الفم دهشة الى ان قال صاحب المصرى :

– مائة

وحينئذ – وحينئذ فقط – اقفل الدكتور محمد مندور فمه وتمالك نفسه وقال :

– قبلت ..

واستقال الدكتور محمد مندور من الجامعة . ناداه يومها مدير الجامعة وقال له :

– ان مستقبلك فى الجامعة افضل من مستقبلك فى الصحافة . ان الصحافة اليوم هى فن الحركة . الحركة فى التصرف ، والحركة فى السطور .

ولكن الدكتور محمد مندور غادر منصب الاستاذ وفضل ان يكون صحفيا .

واعتبره الصحفيون استاذا فى الجامعة ، فى حين ان الجامعة اعتبرته من الصحفيين !

وبعد قليل اكتشف محمود ابو الفتح بك ان « الجامعة » هى افضل مكان للدكتور مندور فغضب الدكتور مندور ورفع قضية على جريدة المصرى .

كان ذلك فى نفس العام الذى قرر فيه الدكتور مندور الاشتغال بالصحافة !

محمود ابو الفتح
سبق اليه

العلم

من الذرة إلى القنبلة الذرية

جاء فى التلغرافات الاخيرة فى الاسبوع الماضى ان الحكومة الامريكية ستقوم بعد ايام بتجربة القنبلة الهيدروجينية لاول مرة فى تاريخ البشر .

وهذه القنبلة الهيدروجينية هى العكس والنقيض للقنبلة الذرية

ذلك ان القنبلة الذرية التى ألقيت فى هيروشيما وناجازاكى وبيكينى هى تفكك وانفجار ى ذرات تتصادم فيمزق بعضها بعضا . وينشأ من هذا التمزيق انفجار كبير جدا يصحبه ضوء وحرارة . وقوته التدميرية كبيرة .

اما القنبلة الهيدروجينية فليست انفجارا . وانما هى التحام حيث تتضام اجزاء الذرات . وهى فى هذا الالتحام تحيل الهيدروجين الى عنصر آخر لا نعرف ما هو لان هذا لا يزال سرا . ولكننا نستنتج انه شىء اكبر من الهيدروجين . ولعله الهليوم . بل الاغلب انه الهليوم .

من الهيدروجين الى الهليوم

وابسط العناصر فى العالم هو الهيدروجين . ويليه الهليوم . وقوة الشمس اى حرارتها ليست ذرية بالانفجار مثل قنبلة هيروشيما . ولكنها التحامية بالتضام . فان الهيدروجين الذى فى الشمس يتحول رويدا رويدا الى هليوم . ومن هنا كثرة هذا العنصر الاخير فى الشمس .

ويمكن الحرارة ان تنشأ من انشقاق الذرة وانفجارها كما يحدث فى القنبلة التى عرفها الامريكيون والسوفيتيون . ولكن الحرارة يمكن أن تنشأ ايضا بقوة اكبر من التحام الذرات كما يحدث او سوف يحدث من تحويل الهيدروجين الى هليوم . لان الاول بسيط بالمقارنة الى الثانى . وهذا الالتحام قد يجعل درجة الحرارة خمسين مليونا بمقياس سنتيجراد . وعندئذ تؤدى الكرة الصغيرة التى تؤلف من هذا الالتحام الى حريق عظيم جدا . بحيث لو وقعت فى النيل لجففته فى اقل من دقيقة على مسافة عشرين او ثلاثين كيلومترا .

اصغر جسم متماسك

وكل هذا الذى قلناه عن القنبلة الهيدروجينية المنتظرة هو حدس . اما ما نقوله هنا عن القنبلة الذرية فيكاد يكون يقينا .

ان الذرة هى اصغر جسم مادى متماسك نعرفه فى هذا الكون . وليس هناك اصغر منه . وجميع العناصر مصنوعة من الذرات .

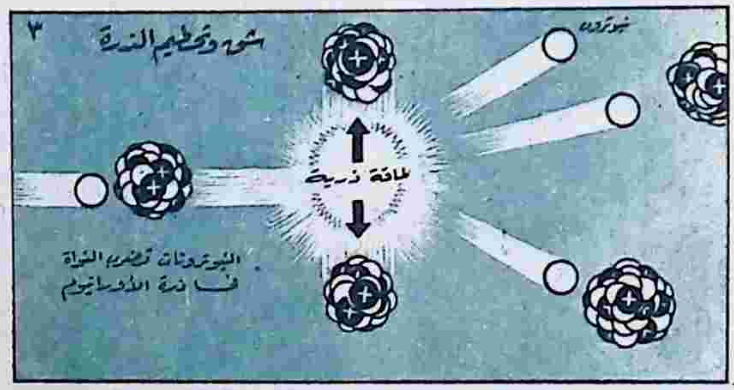

تحتوى ذرة الاورانيوم على نواة بها ٩٢ بروتونا و١٤٣ نيوترونا . والالكترونات تتطاير حولها بكثرة لانه عنصر مشع مزعزع

ولكن الذرة نفسها مؤلفة من جسيمات صغيرة بحيث تشبه فى نظامها الشمس مع الكواكب ، ففى قلب الذرة نواة مؤلفة من جسيمات صغيرة جدا بعضها مشحون بالكهربائية الايجابية ويسمى بروتون . وبعضها محايد اى متعادل (مشحون سلبيا وايجابيا) ويسمى نيوترون .

والنيوترونات والبروتونات مشبوكة مضغوطة . وعلى مسافة منها تدور حولها جسيمات اخرى تسمى اليكترونات وهى مشحونة بالكهربائية السلبية كما تدور الارض حول الشمس .

ولكن هذه الجسيمات الثلاثة اى البروتونات ، والنيوترونات ، والاليكترونات ، لا تحيى حياة مستقلة كل على حدة ولا تتألف الاجسام من واحد منها فقط ولا ينبنى عنصر الا من هذه الثلاثة معا . ما عدا الهيدروجين الذى ينبنى من البروتين والاليكترون فقط .

والاعتقاد العام بين العلميين أن الهيدروجين هو المادة الخامة الاولى التى تنبنى منها الشموس والكواكب فى الكون كله اى فى الارض والشمس وسائر الكواكب والنجوم . ومن الهيدروجين نشأت ، بعد ملايين السنين ، العناصر الاخرى .

اخف واثقل العناصر

فالذرة اذن هى الطوبة التى ينبنى منها جسم العنصر . واخف العناصر فى العالم ، بل فى الكون كله ، هو الهيدروجين . وذرته تتألف من نواة هى بروتون واحد . واليكترون واحد يدور حولها على مسافة منها .

واثقل العناصر هو البلوتونيوم الذى صنعه الانسان . وذراته اى الطوب الذى ينبنى منها جسمه تتألف نواته من ٩٤ بروتونا .

والذرات تختلف . ولكن كل ما نعرفه الآن ان اخف الذرات هى ذرة الهيدروجين واثقلها هى ذرة البلوتونيوم .

تكوين الذرة

واذا تركنا الهيدروجين جانبا فاننا نستطيع أن نقول ان الذرات تتألف على نظام واحد مع اختلاف فقط فى عدد الالكترونات والبروتونات والنيوترونات .

الهيدروجين تتألف ذرته من بروتون واحد والكترون واحد . وليس فى نواته نيوترونات . وهو ابسط العناصر . ولا نعرف ابسط منه فى الكون كله .

اما سائر الذرات فتحتوى الثلاثة : بروتونات ونيوترونات وهما مضغوطان داخل النواة . وعلى مسافة بعيدة منهما ، وتدور حولهما ، توجد الالكترونات التى تدور حول النواة كما تدور الكواكب حول الشمس .

والبروتون وكذلك النيوترون ثقيلان كل منهما اثقل الفى مرة من الالكترون الذى يدور حولهما .

ونواة الهليوم ، وهو الثانى فى الثقل بعد الهيدروجين ، تحتوى اثنين من البروتونات واثنين من النيوترونات . ثم تتدرج العناصر الى ان تصل

الى الاورانيوم الذى تصنع منه القنبلة الذرية . ونواة الذرة فى الاورانيوم تحتوى ٩٢ بروتونا و١٤٣ نيوترونا و٩٢ اليكترونا .

والبروتون معبأ بالكهربائية الايجابية .

والنيوترون محايد اى غير مكهرب اى متعادل سلبيا وايجابيا .

والاليكترون معبأ بالكهربائية السلبية .

كيف نفجر النواة ؟

وكما قلنا نجد فى نواة العناصر البروتونات مشبوكة كانها مضغوطة مع النيوترونات . ولا تعرف العلة لهذا الاشتباك المتين . ولكن هذا الاشتباك هو نفسه قوة النواة اى قوة الذرة . فاذا اشقفنا اى حطمنا النواة فان الانفجار الذى يحدث سيكون كبيرا جدا . وهو بمثابة اللولب المضغوط نفكه فينطلق . او الفخ المتوتر نمسه فينطلق .

والآن نسأل : كيف نفجر النواة ؟ اى كيف نشقها ؟

نستطيع ان نطلق على النواة بروتونات . ولكن هذه البروتونات معبأة بالكهربائية الايجابية . وكذلك تصدها بروتونات النواة لانها هى ايضا معبأة بالكهربائية الايجابية .

وافضل وسيلة لتحطيم النواة هى اطلاق النيوترونات عليها . فتنشق النواة ، كما ينفك اللولب ، او كما ينطلق

هنا ذرة الاورانيوم وقد تحطمت نواتها اى انشقت لانها ضربت بنيوترونات . وبانشقاقها انفكت اربطتها فانطلقت قوتها . وهى قوة القنبلة الذرية

الفخ وبانشقاقها تفقد طاقة كبيرة جدا هى تلك التى كانت تربط بروتوناتها . وهذه هى الطاقة الذرية : هى القنبلة الذرية .

ونحن نختار لهذا التحطيم تلك العناصر المزعزعة غير الثابتة اى التى تشع مثل الاورانيوم والراديوم . واشعاعها برهان على انها غير ثابتة . لان الاشعاع يدل على أن البروتونات والنيوترونات غير متينة فى اشتباكها .

ونحن حين نطلق نيوترونات على الذرة لا يكون الانفجار فيها ، اى فى الذرة ، على قدر ما نطلق من نيوترونات . لان ما نطلقه سيحرك النيوترونات الاصلية فى النواة ، فيكبر الانفجار . وهو انفجار سلسلى . اى حلقة تؤدى الى حلقة . هو فى الواقع عدة انفجارات مسلسلة متوالية . ولكن سرعتها توهمنا انه انفجار واحد .

والبراعة كلها تنحصر فى اطلاق نيوترونات على الذرة . وكيف نجمع هذه النيوترونات خالصة لاطلاقها ومن أين نأتى بها ؟

وهذا هو السر الذى تحتفظ به كل دولة .

حسرة ..

والآن بعد هذا العرض البسيط يجب ان نتنهد آسفا على ان هذه القوة العظيمة من تفتيت الذرة او التحامها انما تستعمل الآن للحرب فقط . مع انه يمكن الانتفاع بها لخدمة البشر واتمام المشروعات العظيمة لاضاءة المدن وادارة المصانع وتسيير السفن والطائرات وخدمة الزراعة والانتاج النباتى الخ .

حسبنا ان نعلم ان كوبا من الماء يحوى من الذرات ما لو عرفنا طريقة استخدامه لكفى لتسيير أكبر البواخر حول العالم . كوب من الماء فقط ....

فرصة مدهشة قبل الأجازات
٢٥٪ خصم على جميع
ماركات الساعات الممتازة
لونجين وسيما وتافانس
انجلوس ولى فار وروودونا
ستراند وغيرها .. بمحل
ڤيتوس
١٧ شارع قصر النيل بالقاهرة
تليفون ٧٨٤٧٣ ص.ب. ٣٥٦٠
الفرصة مستمرة طوال شهر يوليه

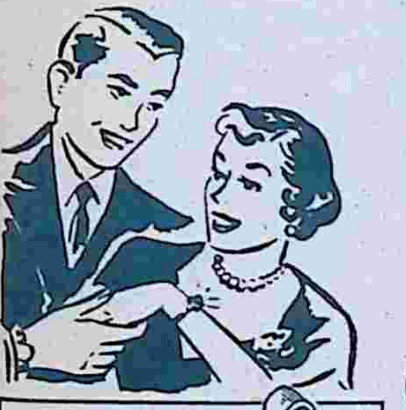

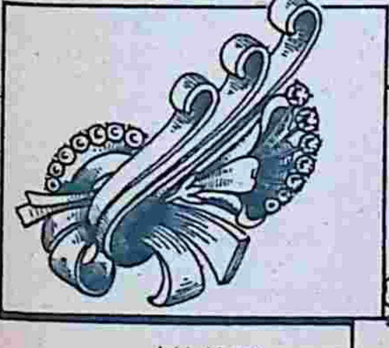

كتاب اليوم القادم
ضرب الاسكندرية
فى
١١ يوليو
يسجل فيه الكاتب الكبير
عباس محمود العقاد
بطولة المصريين ووطنيتهم
ويعدد اعمال ابطالنا المصريين
ضد الاستعمار الانجليزى
انتظر سجل الوطنية والثورة
يصدر يوم الخميس
٣ يوليو

تحقيقات بالجملة

قسم التمثيليات

فى كل ركن من أركان الاذاعة تدور التحقيقات: ففى قسم التمثيليات يدور التحقيق فى الشكوى التى قدمتها فاطمة رشدى . . وقد سافرت فاطمة رشدى – هذا الاسبوع – الى انجلترا لزيارة ابنتها عزيزة عيد التى تقيم فى لندن . . سافرت قبل ان ينتهى التحقيق ، لانها كانت مرتبطة بموعد الباخرة . .

وقد ظلت الاذاعة تفاوض فاطمة رشدى منذ بداية مارس الماضى . . ومنذ شهر واحد اتفق الطرفان . وبدات فاطمة رشدى تشترك مع ممثلى وممثلات الاذاعة – ومعظمهم من الموظفين والموظفات – فى عمل بروفات غادة الكاميليا . . ثم اختلف المخرج مع الممثلة القديمة . وانقسم فريق الممثلين الى قسمين . . قسم انضم الى وجهة نظر فاطمة رشدى . . وقسم انضم بطريقة ميكانيكية الى مخرج البرنامج . والفريق الاخير من الموظفين والموظفات

محمد حسنين مخلوف
الخارج على الاذاعة !

فاطمة رشدى
سافرت الى انجلترا

الذين يمثلون ادوارهم بأجور اضافية . . !

ولهذا نشأت فى قسم التمثيليات شبه عصبية . . ! تقف كلها كتلة واحدة ضد العناصر الخارجية من الممثلين والممثلات . . !

وقد طالب موظفو الاذاعة بأجورهم . . ورفض الممثلون من غير الموظفين ان يتناولوا اجرا حتى يتم التحقيق او تسجيل البرنامج . .

وهكذا اختلفوا . .

وعندما خرجت فاطمة رشدى من الاذاعة ، خرج معها احمد اباظة وعلى قدرى – وهما من الممثلين غير الموظفين بالاذاعة – ويحيى نصار الذى أعد المسرحية لها . .

وهؤلاء هم الذين رفضوا ان يتناولوا اجورهم قبل ان يتم تسجيل البرنامج . . !

قسم التسجيلات

وفى قسم التسجيلات يدور التحقيق ايضا لانه ظهر من تصرفات بعض الموظفين انهم يسجلون أغانى الافلام ثم يمسحونها من الاشرطة ، قبل اذاعتها على الناس . . ودون الرجوع الى اللجان المختصة .

وهناك اغنيات تكلف الاذاعة عشرات الجنيهات نظير التلحين والتاليف والغناء واجور الموسيقيين والتسجيل ثم تحذف أيضا قبل اذاعتها او توضع على الرف . . !

مراقبة التنسيق

وفى مراقبة التنسيق – تنسيق البرامج – يدور التحقيق ، لان الموظف الذى يتولى كتابة البرنامج اليومى على الآلة الكاتبة ، قد اخطأ ومر هذا الخطأ على مراقب التنسيق دون ان يلتفت اليه وظل البرنامج ينتقل من مكتب الى مكتب حتى لمح على خليل بك – وكيل الاذاعة – هذا الخطأ . .

وبعد ثلاث دقائق . . كان التحقيق يدور . . . ثم صدرت الاوامر بوقف مراقب التنسيق والموظف الذى كتب البرنامج على الآلة الكاتبة . !

شئون الجنوب

وفى ركن السودان دار التحقيق على اثر الخلاف الذى نشب بين توفيق البكرى المشرف على شئون الجنوب ، وبين محمد حسنين مخلوف رئيس ادارة شئون الجنوب . وتطور الخلاف فى الرأى الى مشادة . . وقيل ان مخلوف شتم توفيق البكرى . .

وانتهى التحقيق بفصل حسنين مخلوف من وظيفته قبل العيد بيومين . . !

ماما شارو

بعد أيام قلائل يصبح بابا شارو – الاستاذ محمد محمود شعبان – « بابا » بحق ! . . فان « شارو » فى طريقه ليرى نور الحياة .

وفى نفس اللحظة التى ينتظر فيها ركن الطفل « مولوده » الاول . . نجد ركن المرأة هو أيضا مشغولا باعداد جهاز الطفل الجديد . .

ان زوجة بابا شارو السيدة صفية المهندس تقرأ وتعد كل مايتصل بالامومة والطب . .

ووضعت السيدة صفية بين يديها برنامج « أم شلبى دكتور بلدى » من تاليف طاهر أبو فاشا . .

وبدات صفية فى قراءة البرنامج واخراجه . . . والبرنامج عبارة عن صورة للوصفات البلدية التى تقدمها محترفات الطب

ماما شارو
فى انتظار مولود جديد !

بابا شارو
. . فى الانتظار ايضا

مغامرات الضابط ابراهيم

كيف بدأت القصة

لا يزال الضابط ابراهيم مختفيا فى تشيكوسلوفاكيا بعد ان نسف مصنع الذخيرة بينما البوليس فى براغ يبحث عن المجهول الذى نسف المصنع . واعترف احد رجال البوليس بان زوجته تعرف المجرم.. وحاول البوليس عبثا ان يطلق لسانها واخيرا حرمها من الماء ثلاثة ايام . ثم دخلت زنزانتها فوجدت ثلاثة اوان من الماء المثلج .. ودخل وراءها المحقق ..

١ – تركت مارى المحقق ولم تنتبه الى وجوده .. كان كل اهتمامها موجها الى الماء المثلج . راحت تشربه بنهم .. فكرت فى ان تترك جانبا منه لتشربه فيما بعد ولكنها خشيت أن يستعيد السجانون الماء فراحت تشرب .. وتشرب

٢ – وانهارت وسقطت .. ! ان الماء الكثير حطمها اكثر مما حطمها العطش .. وراحت تبكى وتنتحب ... ! واكبت على قدم المحقق تقبلها ... وتضرع اليه قائلة : اخرجونى من هنا ...

٣ – وربت المحقق على كتفيها بحنان .. وقال : ستخرجين اذا تكلمت .. اننى اطمأننت على طفلك اليوم ، فوجدت انه احسن ..! ان الحرارة انخفضت .. وزال الخطر ..!

٤ – وبهتت مارى .. ! لم تكن تعرف ان ابنها مريض .. ! ولكن المحقق قال ان ابنها ارتفعت درجة حرارته ونقل الى المستشفى ، وانهم يشكون فى أنه مريض بالتيفود..! وكان عقربا لسعت مارى .. ! ابنها مريض بالتيفود ولا تستطيع ان تراه .. !

٥ – واخرج المحقق ورقة من جيبه وراح يقرأ فيها تقريرا من طبيب مزعوم .. ان الولد فى خطر ... انه ينادى أمه باستمرار وهو يرجو المحقق ان يسمح للام ان ترى ولدها فقد تستطيع هذه الزيارة ان ترفع روحه المعنوية ..

٦ – وبكت مارى وهى تسمع التقرير عن ولدها ! وراحت تتوسل للمحقق ان تراه.. وقالت : اريد ان اراه مرة واحدة ثم اقتلونى! وقال المحقق : لن نقتلك .. فى استطاعتك ان تعيشى معه وتمنى به اذا قلت الحقيقة ! وانهارت مارى وقالت : ساقول كل شىء !

« البقية فى العدد القادم »

جمال وجاذبية

سالي فورست
كوكب م. ج. م.